



تونس تودع الشاعر المتمرّد

رحيل أولاد أحمد

من أحب البلاد

صباحا ومساء

ص 14، 15 >>



عدوى الدراما الطويلة تصيب المسلسلات العربية

ص 17 >>



2020 موعد تنحي البشير

ص 2 >>

دي ميستورا: الانتقال السياسي قريب في سوريا

□ جنيف – قال ستيفان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا الخميس إن الجولة القادمة من محادثات السلام يجب أن تقود إلى بداية حقيقية لانتقال سياسي في سوريا.

ولا تبدي المعارضة السورية تفاؤلاً كبيراً بهذا التصريح رغم وصفه بالإيجابي، منتظرة نتائج زيارته إلى موسكو وطهران، والتي ستحدد بجدية ملامح الحل السياسي.

وأعلن أنه سيسافر إلى دمشق وطهران ويجتمع مع مسؤولين آخرين في المنطقة للسعي للتوصل إلى تفاهم مشترك بشأن عملية الانتقال السياسي وأنه أجل بدء جولة جديدة من المحادثات بواقع يومين.

وقال دي ميستورا إنه استمع بالفعل إلى بعض الأفكار المهمة من روسيا وسوف يتشاور أيضاً مع المسؤولين الأتراك والسعوديين والأردنيين واللبنانيين قبل استئناف المحادثات في 13 أبريل.

ووصفت فرح الأتاسي المتحدث باسم وفد المعارضة تصريحات دي ميستورا بالإيجابية، وقالت في تصريح لـ “العرب” إن المبعوث الدولي “يحاول أن يذلل هذه الصعوبات بالتوجه إلى عواصم الدول المعنية بالملف السوري وخاصة تلك التي بيدها قرار ومفتاح النظام سواء موسكو أو طهران”.

وعقدت المعارضة الخميس اجتماعاً في الرياض لتقييم الوضع الميداني والتطورات الدولية بعد لقاء وزيرى خارجية الولايات المتحدة جون كيري، وروسيا سيرجي لافروف وفي انتظار الحصيلة النهائية لزيارات دي ميستورا لموسكو ودمشق وطهران.

وأضافت الأتاسي “وبرغم أننا غير متفائلين بأن دي ميستورا قادر على إقناع النظام بإبداء مرونة بشأن الدخول في عملية انتقال سياسي حقيقي والتنازل عن السلطة، إلا أن الجولة المقبلة من مفاوضات جنيف ستكون حاسمة”.

من جانبها، قالت مرج بقاعي مستشارة للهيئة العليا للمفاوضات المعارضة إن دي ميستورا لم يتطرق إلى لبّ الخلاف الأميركي الروسي المتعلق بمصير الأسد في العملية الانتقالية وما بعدها.

وأضافت في تصريح لـ “العرب” أنه من الواضح أن روسيا تريد خروجاً آمناً للأسد من خلال انتخابات رئاسية مبكرة أعلن بنفسه عنها، وأن موسكو قد تضغط عليه بعدم الترشح لها.

وكشفت بقاعي عن أن روسيا تروج الآن للفصل بين هيئة الحكم الانتقالي وبين ما تدعوه هيئة الرئاسة لتميمع القرار الأممي الذي وقّعت هي عليه بشأن مصير الأسد.

الملك سلمان في القاهرة لإزالة غموض العلاقة مع مصر

● السعودية تستجلي مواقف مصر من اليمن وسوريا وتركيا ● أسئلة مباشرة عن الخطة الاقتصادية المصرية وآفاقها



قضايا مثار الخلاف

- الحرب ضد الحوثيين
- خلافات مصر مع تركيا
- بناء استراتيجية موحدة لمواجهة إيران
- الموقف المصري من بقاء الرئيس السوري
- خطط معالجة أزمتا الاقتصاد المصري
- استثمار 4 مليار دولار في مشاريع داخل مصر

أطفال بالزي السعودي التقليدي يرحبون بالملك سلمان

وسعت وسائل الإعلام في البلدين، وخاصة في مصر التي عكست في أوقات سابقة حالة البرود في العلاقة بين الرياض والقاهرة، إلى إبراز الحفاوة بهذه الزيارة، والتركيز على عمق العلاقات الثنائية.

ومنذ أيام يبث التلفزيون الرسمي تقارير عن مثانة العلاقات بين البلدين وأهمية الزيارة التي وصفت بالفارخية. وبث التلفزيون الخميس لقطات أرشيفية وأفلاماً وثائقية عن زيارات سابقة قام بها ملوك السعودية لمصر في فترات مختلفة.

كما بث لقطات حية لمسيرة الموكب الذي أقل الزعيمين إلى قصر الاتحادية الرئاسي حيث أقيمت مراسم الاستقبال الرسمي وأطلقت المدفعية 21 طلقة ترحيباً بالعاهل السعودي، كما زينت الأعلام المصرية والسعودية شوارع القاهرة.

تصر القاهرة على عدم السماح للمؤسسات السورية، وفي مقدمتها الجيش، بالانهيار.

وقالت مصادر مصرية إن السيسي يريد أن تسهم الزيارة في تخفيف التوترات وجذب المزيد من الاستثمارات السعودية وطمانة الرياض بشأن دعم القاهرة لموقفها في المنطقة.

ويقول دبلوماسيون إن الملك سلمان سيسعى إلى الاستماع إلى استراتيجية مصر الاقتصادية التي تبدو غير واضحة إلى الآن. ومن المنتظر أن توجه السعودية أسئلة مباشرة عن آفاق التنمية وخطط معالجة الإشكاليات الاقتصادية في مصر.

ويتزامن ذلك مع وعود سعودية بتغطية احتجاجات مصر من الوقود لمدة 5 أعوام، كما أعلن المجلس السعودي المصري نية مستثمرين سعوديين ضخ استثماراتهم في مصر بقيمة 4 مليارات دولار.

وتسعى السعودية إلى استكشاف الموقف المصري المتتيس إزاء إيران. ويقول محللون إن العاهل السعودي يرغب في الدخول في محادثات جادة تهدف إلى بناء استراتيجية موحدة لمواجهة إيران، والتعاطي مع سياسات الولايات المتحدة في المنطقة والتي قادت إلى إعادة تأهيل طهران دولياً مما انعكس سلباً على الوضع الإقليمي.

وفي المقابل بادرت مصر الأربعاء بوقف بث قناة المنار التابعة لحزب الله على قمر “نايل سات” في رسالة سياسية واضحة وبعد أسابيع من إعلان جامعة الدول العربية حزب الله تنظيمياً إرهابياً.

لكن يبقى الملف السوري الأكثر حساسية بين الجانبين. وترى السعودية أن الموقف المصري يصب في مصلحة بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة، بينما

□ القاهرة – براهن المصريون والسعوديون على أن تزيل زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى مصر، والتي تمتد لخمسة أيام، الغموض في العلاقة بين البلدين، وهو غموض زادت من حدته التسيريات والإشاعات التي قابلها البلدان بالصمت.

ووصل الملك سلمان إلى القاهرة أمس على رأس وفد كبير، في زيارة رسمية، وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في استقباله بمطار القاهرة.

ومن المتوقع أن تشهد المحادثات بين العاهل السعودي والرئيس المصري قضايا شكل بعضها مثار خلاف بين البلدين، وساهمت الدبلوماسية كثيراً في احتوائه. وذكر علاء يوسف المتحدث باسم الرئاسة المصرية أن مباحثات العاهل السعودي والرئيس المصري ستتناول “التنسيق والتعاون على جميع الأصعدة بين البلدين، في مواجهة ما يتعرض له الأمن القومي العربي والخليجي من مخاطر إقليمية وخارجية”.

وفي مقدمة هذه القضايا الموقف المصري من الحرب ضد ميليشيات الحوثيين المدعومة من قبل إيران في اليمن.

ومصر عضو في التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن. وشاركت في ضربات جوية محدودة على مواقع الحوثيين المتحالفين مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، لكنها رفضت مراراً إرسال قوات برية إلى اليمن.

لكن ملف خلافات مصر مع تركيا التي تدعم الإخوان، سيكون من أهم القضايا المطروحة. وطالما هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السبسي في خطب لاذعة.

وقالت وكالة أنباء الأناضول التركية شبه الرسمية إن العاهل السعودي سيزور تركيا ما بين 11 و13 من الشهر الجاري.

ولفت بيان صادر عن الرئاسة التركية إلى أن الملك سلمان بن عبدالعزيز سيشارك، عقب اجتماعاته بأنقرة، في أعمال القمة الإسلامية الثالثة عشرة، التي تنظمها منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول يومي 14 و15 أبريل.

ويعتقد دبلوماسيون أن المسؤولين المصريين سيطلبون بوضوح أن تتوقف تركيا عن دعم الإخوان المسلمين والتدخل في شؤون مصر الداخلية كشرط للقبول بأي مصالح محتملة مع تركيا، وهو ما قد تكون الرياض جادة في تحقيقه ضمن استراتيجيتها لبناء تحالف سني أوسع لمواجهة التمدد الإيراني.

كيري يتحدث بصوت أوباما في الخليج

● واشنطن توجه نقدا خفيفا لإيران لتبديد غضب دول الخليج ● سياسة أوباما قضت على ربع قرن من العمل الأميركي في المنطقة العربية

وأثار كيري، الذي يتحدث بصوت أوباما، موضوع حقوق الإنسان في البحرين وتوسيع دائرة المشاركة في الحكم.

وقال “هنا، كما في كل الدول، نعتقد أن احترام حقوق الإنسان ووجود نظام سياسي يشمل الجميع، هما أمران أساسيان”.

ووصف مراقبون سياسيون عرب تصريحات كيري بشأن البحرين ودور إيران في اليمن بأنها انفقدت إلى قاعدة شهيرة لكنها غير مكتوبة في الدبلوماسية العامة عندما يطالب الدبلوماسيون بالمجادة مع حلفائهم “وراء أبواب مغلقة وليس في الصحافة، لكي لا يتم تعزيز خصومهم”.

وينتظر “الحلفاء السابقون” بلهفة اللحظة التي يترك فيها أوباما منصبه ليراقبوا سياسات الرئيس الذي سيخلف ويحددوا على ضوئها استراتيجيتهم التي لن تعود بالتاكيد إلى ما كانت عليه، وستضع الأمن القومي الخليجي مقياسا لصعود أو تراجع العلاقة مع واشنطن.

وأشار محللون إلى أنه إذا لم يكن أوباما يعتزم تنفيذ تهديداته المتعلق بالخط الأحمر بشأن إيران وسوريا، ما كان ينبغي له أبدا التلويح به، لأنه أسهم في تضالّ مصداقية الولايات المتحدة بشكل لا يمكن إنكاره في الشرق الأوسط، في حين تعززت قوة روسيا بزعامة الرئيس فلاديمير بوتين.

وتعتبر شبكة واشنطن الواسعة من التحالفات وشركات الأمن في أوروبا وآسيا والمنطقة العربية عنصرا أساسيا لقوتها العالمية، إلا أن سياسة أوباما قد قضت على ربع قرن من العمل الأميركي في المنطقة.

وقال المحللون إن أوباما الذي فشل في استثمار انتفاحه على إيران في تحقيق مكاسب في سوريا تسمح له بقيادة جهود الحل السياسي، يتجه باستراتيجيته إلى توسيع دائرة الخلاف مع شركائه الخليجيين في ظل استمرار الأسلوب القديم للدبلوماسية الأميركية الذي يقوم على إثارة الخلافات بدل البحث عن المشترك وتطويره.

وتقابل استراتيجية أوباما في احتواء إيران وتعرض مصالح الولايات المتحدة مع حلفاء استراتيجيين في الشرق الأوسط للخطر الكثير من النقد في الأوساط الأميركية، خاصة أن الارتباك الذي طبع هذه الاستراتيجية فتح الباب واسعا أمام روسيا لتتسيد الموقف في سوريا.

واعتبر وكيل وزارة الخارجية الأميركية السابق نيكولاس بيرنز، أن أوباما بخاطر بمصداقية الولايات المتحدة لدى أوثق حلفائها في الشرق الأوسط.

وطالب بيرنز، الذي يعمل أستاذاً في جامعة ستانفورد، أوباما بالعمل وفق الحقيقة التي تقول “ينبغي لأي قوة عظمى دعم تهديداتها، إذا كانت ترغب في أن تحترم من قبل أصدقائها ويخشى منها خصومها”.

وسبق وأن اعتبر جيفري غولديبرج في مقال له بمجلة “ذي أتلانتيك” الولايات المتحدة بأنها قوة عرجاء وغير موثوقة في السياسة العالمية.

البيت الأبيض عن تجاوزات أكثر خطورة لسجل حقوق الإنسان في دول أخرى.

وحث كيري خلال زيارته إلى البحرين الخميس إيران على “مساعدة” المجموعة الدولية في وقف النزاعين الإقليميين في سوريا واليمن.

ووصف الوزير الأميركي إرسال إيران أسلحة عبر الخليج إنكاء حرب بأنه أمر غير بناء، وذلك تعليقا على تقرير للجيش الأميركي قال فيه الاثنان الماضي إن سفينتين للبحرية الأميركية في بحر العرب اعتراضاً وصادرتا شحنة أسلحة من إيران يرجح أنها كانت في الطريق إلى الحوثيين في اليمن.

ويبدو أن كيري أراد أن يقلل من أهمية الخبر الذي أعلنت عنه البحرية الأميركية ومن اعتماده دليلا على خرق إيران لالتعهداتها في الاتفاق النووي، وخاصة حتى لا يتخذه الخليجيون حجة على صواب تحذيراتهم من أن الاتفاق لا بد أن يتضمن ملحقا تتعهد فيه إيران بعدم تهديد الأمن الإقليمي.

□ المنامة – قال محللون إن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لم تستوعب بعد أن دول الخليج تغيرت وأن تصريحات المجاملة والأخذ بالخطر لم تعد تغريها، وذلك بعد التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الأميركي جون كيري الخميس في المنامة والتي وجه فيها نقدا خفيفا لسياسات إيران في المنطقة على أمل تبديد غضب نظرائه الخليجيين.

يأتي هذا في وقت يفقد فيه التلويح الأميركي بورقة حقوق الإنسان لإسكات الأصوات الخليجية الناقدة لاستراتيجية واشنطن في التقارب مع إيران، والبحث عن تحالفات دولية جديدة، جدواه في ظل سكوت



نيكولاس بيرنز

أوباما يخاطر بمصداقية الولايات المتحدة لدى أوثق حلفائها في الشرق الأوسط



«نعمل كثيرا على زيارة العامل السعودي بهدف إنهاء العديد من الملفات المتوترة في المنطقة، كما أنها بالقطع ستسهم بشكل فعال في الاتفاق على آليات جديدة في محاربة جماعات التطرف والإرهاب».

محمد بدر اوي

نائب مصري

«الحكم يجب أن يكون للشباب، والتطور الذي يشهده العالم ما عاد يحتمل حكاما من الجيل القديم على الرغم من الخبرة التي يكتسبونها والتي يمكنهم نقلها إلى الشباب».

ميشال سليمان

الرئيس اللبناني السابق



إعادة توقيف سماحة لامتصاص غضب اللبنانيين

● خالد الزاهر: مؤسسات لبنان مخطوفة من قبل حزب الله



ملف الوزير اللبناني السابق ميشال سماحة يعود إلى الواجهة بقوة مع إعادة توقيفه من قبل محكمة التمييز العسكرية، ما رأى فيه مراقبون محاولة لامتصاص غضب قطاع واسع من اللبنانيين.

□ بيروت - أعادت محكمة التمييز العسكرية الخميس توقيف الوزير السابق ميشال سماحة الذي تعاد محاكمته في قضية التخطيط لتفجيرات في لبنان بالتنسيق مع مسؤولين سوريين، تمهيدا لصدور الحكم النهائي في قضيته في اليومين المقبلين.. وقال المحامي صخر الهاشم إن سماحة "أوقف اليوم في نظارة المحكمة العسكرية بعد حضوره آخر جلسات محاكمته، وسيبقى إلى حين صدور الحكم النهائي في قضيته المتوقع في اليومين المقبلين".

وحكمت المحكمة العسكرية في 13 مايو الماضي على سماحة الذي كان حتى لحظة توقيفه في أغسطس 2012 مستشارا للرئيس السوري بشار الأسد، بالسجن لمدة أربع سنوات ونصف السنة وتجريده من حقوقه المدنية، بعد إدانته "بنقل متفجرات من سوريا إلى لبنان" و"محاولة القيام بأعمال إرهابية والانتماء إلى مجموعة مسلحة".

وفي الثاني من يونيو، وافقت محكمة التمييز العسكرية على نقض الحكم بناء على طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر الذي طالب بـ"قرض أقصى العقوبات" عليه بعدما أثار الحكم الأول "المخفف" ردود فعل شاجبة.

وأثارت تفاصيل المحاكمة غضبا كبيرا في أوساط 14 آذار وجزء كبير من اللبنانيين الذين رأوا أن منطق الوصاية السورية مازال يهيمن على ذهنية الكثيرين، خاصة وأن تهمة محاولة زعزعة استقرار لبنان ثابتة باعترافات سماحة والتسجيلات بالصورة والصوت التي تم عرضها في وسائل إعلام لبنانية.

وقال النائب اللبناني خالد الزاهر لـ"العرب"، "حنا قد طالبنا بإحالة قضية سماحة إلى المجلس العلي، وما يحدث اليوم لا يستجيب لهذا المطلب بل تمت إعادة القضية إلى التمييز في المحكمة العسكرية نفسها".

وأكد أن إطلاق سراح ميشال سماحة والجو في المحكمة العسكرية لا يوحيان بالثقة، إذ أن "هذه المحكمة تميز في أحكامها ضد الشباب السنة وتتهمهم بالإرهاب، بالمقابل يخرج

عملاء إسرائيل وعملاء النظام السوري وأبرز مرتكبي الجرائم بكفالات ومدة حكم قصيرة".

وأرجع الزاهر ذلك إلى أن الدولة بكل مؤسساتها "مخطوفة من قبل الحزب التابع لإيران، الذي لا يسلم قتلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري إلى المحكمة الدولية، ولا المتهم باغتيال النائب بطرس حرب إلى المحكمة اللبنانية، ويعطل انتخاب رئيس الجمهورية".

وأكد "نحن أمام مشكلة جوهرية. البلد مخطوف، ونحن نناضل لاستعادة سيادتنا وكرامتنا".

وقال الزاهر "المحكمة العسكرية سيف مسلط تحت حجة الإرهاب على الشباب السني، ومنطقها يلتقي مع إرادة بعض الأطراف الداخليين والخارجيين".

وأشار إلى أن "إخراج المحاكمة كان واضحا عندما أطلقوا شخصا مثل ميشال سماحة اعترف ببنيتّه في القيام بمجموعة

الجرائم التي كشفتها الأشرطة والأدلة، وقد كنت شخصا بين المستهدفين، إضافة إلى مشايخ ومفتين وشخصيات دينية مسيحية".

ويؤكد "هدف سماحة كان زعزعة الاستقرار والأمن في البلاد والعقوبة يجب أن تكون المؤبد أو الإعدام، نحن الآن أمام عملية تضليل للرأي العام".

وأضاف "النضال مستمر لإقامة المؤسسات، ونحن أمام حرب على الدولة وأمام مساع متواصلة لضرب هذه الدولة، وديمقراطيتنا وانتخاباتنا بهدف تغيير وجه البلد".

وخلال المحاكمة الثانية، أخلت المحكمة في 14 يناير سبيل سماحة مقابل كفالة مالية، ما أثار ضجة وجدلا واسعين، لا سيما من الفريق المناهض لسوريا وحليفها حزب الله. وختمت محكمة التمييز، الخميس، في قاعة المحكمة، محاكمة سماحة، وأرجأت

في انتظار الحكم النهائي

جلسة إصدار الحكم النهائي إلى اليومين المقبلين.

وعملا بقانون أصول المحاكمات الجزائية، يعاد توقيف المخلّى سبيله في ختام جلسة محاكمته حتى إصدار الحكم النهائي بحقه.

وكرر سماحة في إفادته الأخيرة الإشارة إلى أنه "ضحية استدراج من جهاز أمني للإيقاع به والنيل من سمعته وسيرته السياسية وإنجازاته التي حققها طوال حياته وللوصول من خلاله إلى رأس السلطة السورية".

ونشرت وسائل الإعلام اللبنانية في وقت سابق أشرطة صوتية مسجلة لسماحة ساهمت في إدانته، إذ يتحدث فيها بوضوح عن مخطط التفجير مع شخص يدعى ميلاد كفوري، وهو الشخص الذي وشى به إلى السلطات. وقال سماحة إن كفوري هو الذي "استدرجه" إلى هذا المخطط.

2020 موعد تنحي البشير عن السلطة في السودان

العراقي من قبل النظام الذي يهيمن عليه العرب. وأوقع هذا النزاع المدمر ما لا يقل عن 300 ألف قتيل وتسبب في نزوح حوالي 2.5 مليون شخص في دارفور، حسب الأمم المتحدة. وتودر معارك منذ منتصف يناير في جبل مرة، وهي منطقة خصبية في قلب دارفور، ما حدا بحوالي مئة ألف شخص إلى الفرار، حسب تقديرات الأمم المتحدة.

ونفى البشير أن تكون قواته قد ارتكبت تجاوزات في جبل مرة. وقال "كل هذه الادعاءات لا أساس لها ولا يوجد أي واحد منها صحيحا".

المتحدة بأن أكثر من 2.5 مليون شخص نزحوا منذ عام 2003 بسبب الصراع الدائر في البلاد، بينهم 100 ألف منذ يناير الماضي، حيث قال "إن التقديرات مبالغ فيها".

وأكد البشير أن الصراع أدى إلى تسرب أسلحة كثيرة، موضحا أن أولويات حكومته تتضمن جمع تلك الأسلحة وإعادة توطين المشردين والتوسع في مشروعات التنمية والخدمات.

ويشهد هذا الإقليم في غرب السودان منذ العام 2003 أعمال عنف بين القوات الحكومية بقيادة البشير ومتمردين يشعرون بالتهميش

في الخارج، وكان قبل ذلك أعلن أنه لن يترشح في انتخابات 2015.

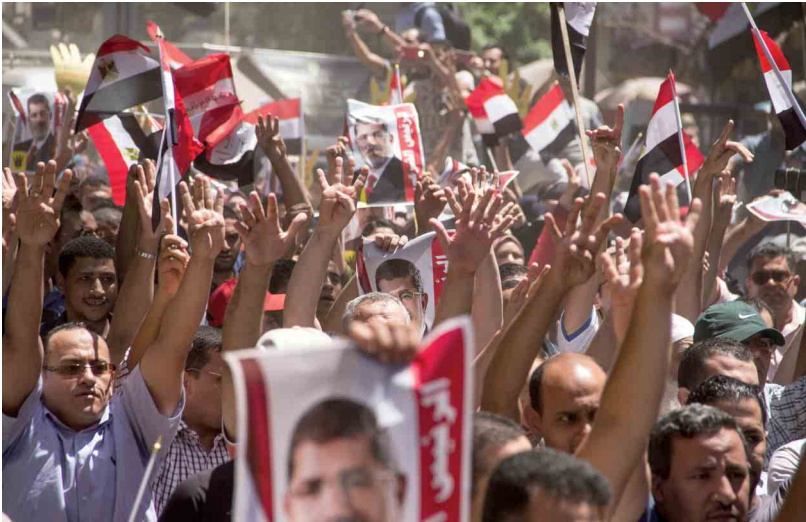
وقال الرئيس السوداني لـ"بي بي سي" إن عمله "مرهق" وإنه لن يرشح نفسه في الانتخابات المقبلة عام 2020.

يشار إلى أن المحكمة الجنائية الدولية أصدرت مذكرة توقيف بحق البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب وإبادة في دارفور.

وبنفي البشير الاتهامات الأخيرة بقيام القوات المسلحة بتفجير وإضرار النار في قرى بإقليم دارفور.

كما ينفي أيضا صحة تقديرات الأمم

جماعة الإخوان تبدأ حملة تطهير مكاتبها من المؤيدين لجهة الشباب



خلافات واسعة

بسيناريو استبدال السيسي أو عدم ترشحه لفترة رئاسية جديدة.

من جانبها، اعتبرت اللجنة الإدارية المدعومة من شباب الجماعة أن اجتماع شورى الجماعة غير لائحي وكل القرارات الصادرة عنه تعتبر باطلة. واعتبرت اللجنة في بيان وصلت "العرب" نسخة منه أن دعوة

المبادرة والتي تتضمن اعتماد خطاب توافقي مع إعلان التراجع عن الحياة السياسية والترشح الانتخابي لـ7 سنوات تبدأ من 2016. مقابل ذلك يتم إطلاق سراح المعتقلين غير المقيدين على قضايا عنف، وإعادة محاكمة المحبوسين على ذمة قضايا عنف مع تخفيف الأحكام ووقف أحكام الإعدام، والقبول

محسن عوض الله

□ القاهرة - علمت "العرب" أن محمود عزت القائم بأعمال مرشد جماعة الإخوان يجهز لبدء تنفيذ الخطوة الثانية من خطة المصالحة مع الدولة وإقصاء جبهة الشباب المناوئة له ومؤيديها من الهياكل الإدارية للجماعة.

وبحسب مصادر إخوانية فإن عزت الذي يسعى، بدعم من قيادات الجماعة في السجون، لاستعادة السيطرة عليها من جبهة الشباب بقيادة محمد كمال، يخطط للإطاحة بـ14 مكتبا إداريا للجماعة في مختلف المحافظات.

وكشفت المصادر أن المكاتب المستهدفة هي التي تختلف كليا أو جزئيا مع قرارات جبهة القيادات التاريخية بالجماعة ومطالبة مجالس شورى المحافظات المنتهية ولايتها بتعيين مكاتب إدارية بديلة.

وكلف عزت لجنة التحقيقات التي شكلها مؤخرا مع ثلاث لجان أخرى بفتح التحقيق مع أعداد كبيرة من أعضاء المكاتب الإدارية، تمهيدا لإصدار قرارات فصل وتوقيف كل من شارك في الأزمة الحالية.

وذكرت مصادر لـ"العرب" أن الكشف الأول للمحاليين إلى التحقيق تضمن 240 أسما من شباب الجماعة كدفعة أولى، مع إعادة تقييم الموقف بعد الانتهاء من التحقيق معهم. وكانت "العرب" قد نشرت أخيرا ملامح

▶ تبدأ الأمم المتحدة الأسبوع المقبل في عملية إجلاء واسعة الخطاق للجرحي والمرضى من البلدات السورية المحاصرة، بحسب ما أعلن عنه يان إيجلاند رئيس فريق المهام الإنسانية لسوريا، الخميس.

▶ يعقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الأحد والإثنين القادمين المؤتمر الـ23 لاتحاد البرلمان العربي بحضور جميع رؤساء البرلمانات العربية لمناقشة قضايا المنطقة.

▶ أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبناني، الخميس، أنها أوقفت أربعة أستراليين مشتبّه بهم بخطف طفلين لبنانيين أهمها أسترالية يعتقد أنهم موجودون حاليا بالسفارة الأسترالية في لبنان.

▶ دعا يان إيجلاند، مستشار المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي مستورا، النظام السوري، إلى الإيفاء بوعده حول السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، قائلا "أصبنا بخيبة أمل لعدم تمكننا من إيصال المساعدات إلى كل المناطق".

▶ قال مفيد الحسانية، وزير الأشغال في حكومة الوفاق الفلسطينية، الخميس، إن مباحثات إيجابية دارت خلال الأسبوع الماضي بين مسؤولين أمميين، وفلسطينيين، مع السلطات الإسرائيلية، لإعادة إدخال "الإسمنت" إلى غزة.



«يمثل تلك التصريحات التي أطلقها رئيس الحرس الثوري الإيراني، يعرف العالم أجمع من يقف وراء الإرهاب، ومن منبعه ومن يغذيه ومن لا يريد للعالم التعايش السلمي».

منصور الثغفيري
نائب بالبرلمان الكويتي

«الأنظار متجهة اليوم إلى الكويت لصنع السلام الذي يضع حدا للمعاناة ونزيف الدماء اليمنية ويعيد الحياة لمؤسسات الدولة الشرعية».

آن باترسون
م مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى



الفلوجة تعيش حلقة جديدة من مأساتها المتواصلة منذ الغزو الأميركي

● السكان يأكلون العشب ونوى التمر ● نموذج عن امتزاج الحرب ضد داعش بالاعتبارات الطائفية



ما أشبه اليوم بـ2004

عزت الدوري يطالب العرب بالاصطفاف وراء السعودية لمواجهة إيران

إذا لم تتحرك لإنقاذ البلد وشعبه من الهيمنة الإيرانية وإيقاف نزيف الدم. وخلال كلمته، وجه نائب الرئيس العراقي الأسبق الخطاب إلى الدول العربية، داعيا إياها إلى الاصطفاف في وجه إيران تحت راية التحالف العربي بقيادة السعودية. ورأى الدوري طريقتين في التعامل مع الأزمة اليمنية؛ وهما إجبار إيران وعملائها على الانصياع إلى قرارات مجلس الأمن، ومخرجات الحوار الوطني وفي ظل الحكومة الشرعية وبرعاية دول مجلس التعاون، أو تصعيد مطاردة عملاء إيران وإنهاء كل قدراتهم وإمكاناتهم.

بغداد - ظهر عزت الدوري نائب الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، بشكل مفاجئ، في شريط فيديو محمّلاً الولايات المتحدة مسؤولية ما يجري بالعراق، وداعيا العرب إلى الاصطفاف وراء المملكة العربية السعودية لمواجهة السياسات الإيرانية في المنطقة. وجاء هذا الظهور ليكبّد بشكل قاطع ادّعاء ميليشيات شيعية التمكن من الدوري وقتله قرب تكريت في أبريل 2015. وقال الدوري في تسجيل بثّته قناة «العربية» إنّ ما يحصل في العراق من قبل إيران وميليشياتها تحمله الإدارة الأميركية

وورد في تقرير للمنظمة أنّ السكان يعدّون الحساء من العشب ويطحنون نوى التمر بدلا من القمح لصنع الخبز. وتؤكد شهادات لناجين قلائل من حصار الفلوجة أنّ حالة من اليأس الشديد تعم السكان وتدفع كثيرين إلى الانتحار. وكانت حادثة انتحار امرأة من سكان المدينة ألقت بنفسها صحبة طفلها البالغين من العمر أربع وست سنوات في مياه نهر الفرات بدافع العجز عن توفير الغذاء، قد هرّزت الرأي العام العراقي بقوة، ومثلت نموذجا عن استبداد اليأس بسكان المدينة. وتفايدا للحرج الذي بدأ يسبّبه ذبوع أخبار الوضع المساوي بالفلوجة، تحاول الحكومة العراقية الغارقة في صراع الكتل السياسية على السلطة، إلقاء التبعة على تنظيم داعش. وقال نصير النوري المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية إنّ «الحصار الحقيقي ليس من قبل القوات العراقية.. لكن أهالي الفلوجة

المأساة التي تعيشها مدينة الفلوجة العراقية الواقعة في قبضة داعش والمحاصرة من قبل القوات العراقية والمليشيات الشيعية، ليست سوى امتداد لعقاب جماعي ظل يمارس بحق سكان المدينة منذ الغزو الأميركي للعراق، والذي قاومته الفلوجة بشراسة، كما قاومت ما ترتّب عنه من نظام سياسي طائفي.

أحد الأسباب المباشرة وراء تعرّث تلك الحرب وطول مداها رغم ما رُصد لها من مقررات مادية وبشرية ضخمة. وما تزال المطالبات توجّه إلى حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي بوجوب توجيه الجهد الحربي صوب تخليص الفلوجة من داعش.

وطالب رئيس مجلس قضاء الخالدية بمحافظة الأنبار علي داود، الخميس، الحكومة المركزية بالشروع في استعادة الفلوجة وجزيرة الخالدية بعد مدينة هيت التي تجري المعارك ضد داعش بداخلها. وقال داود في تصريح صحافي، إنّ «أهالي مدينة الفلوجة يعيشون أوضاعا إنسانية متدهورة بسبب نفاذ الغذاء والدواء نتيجة حصار تنظيم داعش لهم ومنع خروجهم من الفلوجة واستخدامهم كدروع بشرية». ووصف مراقب سياسي عراقي الفلوجة بأنها «لم تعد مجرد مدينة محتلة. فوضعها على المستوى الرمزي أكبر بكثير. لذلك تفضل عدة أطراف عراقية وأميركية غض النظر عنها».

وقال في تصريح لـ«العرب» إنّ «المدينة التي حاصرتها القوات الأميركية مرتين عام 2004 وألقت عليها أطنانا من القنابل لم تستعد وضعها الطبيعي أبدا. لذلك فإن ما تتلقاه الفلوجة من عقاب ممنهج لا علاقة له بوجود داعش داخلها. وبالنسبة للحكومة العراقية فإن داعش يمثل عقابا مضافا للمدينة المحاصرة أصلا».

وأضاف «هناك وضع لآخلاقي يتعلق بالفلوجة يتمنى المسؤولون العراقيون القفز عليه. وهو ما يفسر الحظر الإعلامي المفروض على ما يجري هناك من عمليات إبادة بفعل الجوع والقصف والأمراض المزمنة». وأكد «أنّ الخوف من تحرير الفلوجة يعود سببه إلى رغبة أطراف عديدة في عدم اكتشاف ما شهدته المدينة من فظائع وجرائم في حق الإنسانية».

ورغم محاولات التعنيم على الملف، بدأت مأساة الفلوجة تأخذ صدى إقليميا ودوليا. وطالبت منظمة هيومن رايتس ووتش القوات العراقية بالسماح بدخول المساعدات إلى المدينة.

وقف إطلاق النار في اليمن يدخل مرحلة التفاصيل العملية

أساق واضحة للدخول في الحوار السياسي اليمني-اليمني المزمع عقده منتصف أبريل الجاري برعاية الأمم المتحدة، فقد تم التوافق على استمرار التهدئة على طول الشريط الحدودي لليمن"، في إشارة إلى الحدود مع المملكة العربية السعودية، مشيرا إلى وجود توجه نحو "وقف الأعمال العسكرية في عدد من المحافظات اليمنية، كخطوة أولى، ووقف التصعيد العسكري في بقية محاور القتال، وصولا إلى الوقف الكلي للحرب واستكمال ملف المفقودين والأسرى وتجميع بياناتهم وتبادل الكشوفات بشأنهم".

مسودة اتفاق وقف إطلاق النار في اليمن قبيل انطلاق المفاوضات بين الأطراف اليمنية في الكويت يوم الثامن عشر من الشهر الجاري. وقال عبدالسلام، في بيان قصير نشره على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "تسلما من الأمم المتحدة مسودة اتفاق وقف إطلاق النار، وسلمنا ملاحظتنا على المسودة للمنظمة الدولية، ومازال النقاش جاريا عليها".

وكان عبدالسلام أوضح من قبل أنه "في سياق التفاهات الأولية التي تؤدي إلى وقف شامل للأعمال العسكرية في البلاد، وفتح

الشعبية المدعومين من التحالف العربي وفقداهم السيطرة على أغلب الأراضي التي كانوا يحتلونها في جنوب اليمن ووسطه، وحتى في شماله حيث معاقلمهم الرئيسية. ودخلت عملية وقف إطلاق النار مرحلة التفاصيل العملية مع إعلان وصول أطراف يمنية إلى الكويت لإجراء ورشة عمل تتعلق بتثبيت وقف إطلاق النار الذي سيعلن عنه في غضون أيام قليلة.

وأعلن المتحدث الرسمي، باسم جماعة أنصار الله الحوثية، محمد عبدالسلام، الخميس، تسلم جماعته من الأمم المتحدة

«صنعاء - مع اقتراب موعد العاشر من أبريل المحدّد لبدء هدنة في اليمن، تنتعش آمال اليمنيين في التخلص من شبح الحرب المستمرة في البلد منذ سبتمبر 2014 تاريخ انقلاب الحوثيين المدعومين من قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وانطلاقهم في غزو شامل لأغلب مناطق البلاد.

ويزيد من إذكاء الأمل ما يبديه الحوثيون من مرونة -ولو نسبية- للسير في عملية سلمية، بعد الخسائر العسكرية الجسيمة التي تكبدوها أمام الجيش الوطني والمقاومة

الرياض تنأى بالحج عن دائرة خلافاتها مع طهران

الرياض - حرصت المملكة العربية السعودية على النأي بالنأي بالحجّ عن دائرة خلافاتها المستفحلة مع إيران، وذلك حفاظا على الطابع الروحي للمناسبة الدينية الأهم لدى المسلمين في مختلف أنحاء العالم. وفي أوج الصراع السياسي بين الرياض وطهران، وبالتزامن مع اتخاذ السعودية بالتعاون مع بلدان الخليج، عدة خطوات عملية ضد إيران بهدف تطويق محاولاتها للتصدّد في المنطقة عن طريق وكلاء واتباع لها في بعض الأقطار العربية، وجهت المملكة دعوة إلى مسؤولين إيرانيين لزيارتها الأسبوع المقبل لمناقشة موسم الحج، ليكون هذا اللقاء الأول من نوعه بين مسؤولين من البلدين منذ الأزمة الدبلوماسية التي فجرها في يناير الماضي تعرّض مقرّين دبلوماسيين سعوديين في إيران لاعتداءات.

وكانت السعودية قد أكدت في وقت سابق أنّ إجراءاتها الصارمة ضد إيران لن تشمل الحجاج الراغبين في زيارة البقاع المقدّسة، إلّا أنّ الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي وزير الداخلية، عاد ليؤكد لاحقا حرص بلاده على ردع «كل من تسول له نفسه المساس بأمن الحج والحجاج وتجاوز حرمة مكة المكرمة».



العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة خلال استقباله الخميس في المنامة وزير الخارجية الأميركي جون كيري

باختصار

◀ أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمرا ملكيا يقضي بإبادة ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز لإدارة شؤون المملكة خلال فترة الغياب عن البلاد والتي ستدوم عدة أيام بسبب زيارة الملك الرسمية التي بدأها الخميس إلى مصر.

◀ أكّد ناطق باسم "عصائب أهل الحق" إحدى أشرس الميليشيات الشيعية في العراق أنّ العصابات ستشارك في معركة مدينة الموصل ضدّ داعش رغم اعتراضات عدد من السياسيين الذين يخشون أن يؤدي ذلك إلى عنف طائفي في المدينة.

◀ أدانت منظمة الصحة العالمية قصف ميليشيا الحوثي مستشفى مدينة مارب بشرق العاصمة اليمنية صنعاء، والذي أسفر عن مقتل أربعة مدنيين بينهم طبيب، مذكرة في بيان بأن مثل هذا العمل يشكل خرقا مباشرا للقانون الدولي الإنساني.

◀ كشف النائب السلفي بالبرلمان الكويتي عبدالرحمن الجبران عن إعداده مقترح تعديل دستور البلاد يقضي بإضافة فقرة إلى قانون الجزاء تنص على "تطبيق أحكام الشريعة كما أنزلت في الحدود والتعزيرات كقطع يد السارق والجلد والقصاص"، معتبرا الأمر "غير اختياري وإنما واجب التطبيق".

◀ يعتزم وفد يمثل الأحزاب الخمسة الرئيسية في إقليم كردستان العراق زيارة بغداد الأسبوع المقبل لإجراء مفاوضات مع الحكومة المركزية "بشأن الشراكة في إدارة البلاد والية تشكيل حكومة التكنوقراط".



«حكومة الوفاق الوطني بحاجة للتمكن من تحسين الظروف الاقتصادية في ليبيا بسرعة وكذلك الخدمات الصحية المتداعية».

مارتن كوبلر
المبعوث الأممي لدى ليبيا

«زيارتي الحالية إلى المغرب ستكون بالنجاح لأن الهدف منها الدفع بالتعاون بين البلدين وتوطيد العلاقات التاريخية والأخوية الثنائية».

خديجة امبارك فال
وزيرة موريتانية مكلفة بالشؤون المغاربية والأفريقية



تعيين السويحلي رئيسا لمجلس الدولة يثير جدلا واسعا في ليبيا

● المؤتمر يحصن أعضائه من الملاحقات القضائية ● حكومة الوفاق تثبّت أقدامها في طرابلس

الميليشيات تؤيد حكومة السراج

بسبب إفلاس حكومة الغويل

□ طرابلس - مثّلت الصعوبات المالية التي عانت منها حكومة طرابلس غير المعترف بها، وعجزها عن مواجهة الخطر المتصاعد لتنظيم الدولة الإسلامية أبرز عاملين وراء تثبيت حكومة الوفاق الوطني سلطتها في العاصمة من دون إراقة دماء.

وقال سياسي ليبي مقرب من رئاسة حكومة الوفاق الوطني في تصريحات صحافية إن "حكومة طرابلس أفلست، وبات بعض أعضاء الجماعات المسلحة بلا رواتب وأموال، بينما أصبح آخرون يخشون أن يلقوا المصير ذاته".

وأضاف السياسي الذي فضل عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية "هؤلاء العناصر يسيرون مع الجهة التي تملك المال، وليس مع الطرف المفلس. وبما أن حكومة طرابلس وجدت نفسها أمام أزمة مالية كبرى، وباتت عاجزة عن دفع الرواتب، اندفعت الجماعات المسلحة لتأييد حكومة الوفاق".

لكنه حذر من أن "خطر وقوع أعمال عنف لا يزال قائما، إذ أن هذه الجماعات قررت أن تنتظر لترى ما الذي يمكن أن تقدمه حكومة الوفاق وما هي قدراتها المالية".

ويرى المحلل في مركز "كارنيغي أوروبا" مارك بييريني الذي كان سفيراً سابقاً للاتحاد الأوروبي في ليبيا أن اندفاع المدن الليبية لتأييد حكومة الوفاق ينبع أيضاً من "الخوف من تنظيم الدولة الإسلامية".

وتابع أن "الليبيين يخشون حدوث تدخل غربي" ضد تنظيم داعش، و"يفضلون تجنب رؤية قوات أجنبية على أرضهم".

وأعلنت سلطات طرابلس أكثر من مرة عن عمليات عسكرية تهدف إلى تحرير مدينة سرت، من دون أن تحصل هذه العمليات على الأرض.

واتهمت المدن الغربية وعلى رأسها صبراتة التي شهدت معارك دامية مع تنظيم الدولة الإسلامية، سلطة طرابلس بالعجز عن المساهمة في وقف تقدم التنظيم الجهادي، وبالمعمل ضده "في البيانات فقط".



العمل مع الميليشيات يدفع صاحبه أحيانا إلى قمة مجلس الدولة!

أيضا، ولا أحد يعلم أين يتواجد حاليا". وسبق بيان الغويل بيان صدر الثلاثاء عن "حكومة الإنقاذ الوطني" وأعلن توقفها عن العمل كـ"سلطة تنفيذية"، ما يؤشر إلى أن الغويل معزول إلى حد ما في تمسكه بالسلطة. ودخلت حكومة الوفاق الوطني طرابلس في 30 مارس المنقضي عن طريق البحر، واستقرت في القاعدة البحرية في المدينة. وسرعان ما حظيت بدعم سياسي كبير مع إعلان بلديات مدن في الغرب وفي الجنوب الولاء لها. كما نالت تأييد المؤسسات المالية والاقتصادية الرئيسية، وهي البنك المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط والمؤسسة الليبية للاستثمار في طرابلس. وانشقت غالبية الجماعات المسلحة التي كانت داعمة لحكومة طرابلس عنها لتنضم إلى حكومة الوفاق.

وكان الغويل طلب في بيان نشر على الموقع إياه، الأربعاء، من وزرائه "الاستمرار في تادية المهام الموكلة إليكم"، مضيفا أن "كل من يتعامل مع القرارات" الصادرة عن حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج "سوف يعرض نفسه للمساءلة القانونية".

لكن لم تظهر أي مؤشرات تجاوب مع هذا الطلب، في وقت أكد فيه موظف في مقر رئاسة الوزراء الذي كانت تستخدمه حكومة الغويل لوكالة فرانس برس أن العمل متوقف في المكان منذ أيام.

وقال الموظف رافضا الكشف عن اسمه "لم نعمل في مقر رئاسة الوزراء منذ أيام. طلب منا عدم المجيء، والمقر لم يعد يعمل منذ ذلك الوقت".

وذكر أن "الغويل لم يأت إلى المقر منذ أيام

وكان في الإمكان رؤية شعار "دولة ليبيا- حكومة الوفاق الوطني" على الصفحة الرئيسية لما كان سابقا موقعا ناطقا باسم "حكومة الإنقاذ الوطني"، أي حكومة طرابلس برئاسة الغويل.

وأورد الموقع بيانا موجها إلى الشعب الليبي جاء فيه "تحيطكم علما بأن الموقع الإلكتروني لديوان رئيس الوزراء أصبح تحت إشراف المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني"، مضيفا أنه "سيتم تحديث بيانات الموقع قريبا".

وبدأت بالفعل عملية تحديث المعطيات، إذ وضعت إلى يسار الصفحة لائحة بأسماء "المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني" وعلى رأسها اسم رئيس المجلس ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج.

رفض مجلس النواب الليبي تعيين عبدالرحمان السويحلي رئيسا للمجلس الأعلى للدولة، نظرا للجدل الذي يدور حول شخصيته وارتباطاته بأجندات خارجية.

□ طرابلس - أثار تعيين عبدالرحمان السويحلي رئيسا للمجلس الأعلى للدولة من قبل المؤتمر الوطني العام بطرابلس، انتقادات كثيرة وجدلا حادا رغم ترحيب البعثة الأممية والمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق بهذه الخطوة وبانعقاد أولى جلسات المجلس.

وبدأت الانتقادات للمجلس الأعلى للدولة، إثر إعلان صالح الخزوم النائب الثاني للمؤتمر العام، بأن هذه الهيئة التشريعية غير المعترف بها دوليا والمنتهية ولايتها قررت تعديل الإعلان الدستوري في خرق واضح لمخرجات الاتفاق السياسي الموقع بالصخيرات المغربية، حيث أن هذا الاتفاق ينص على تولي مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح تعديل الإعلان الدستوري وتضمينه الاتفاق السياسي ومن ثم تشكيل المجلس الأعلى للدولة.

ورغم أن بعض الخبراء أكدوا أن ما قام به المؤتمر لا أهمية له، على اعتبار أن مجلس النواب هو الجهة التشريعية الوحيدة التي تمتلك حق تعديل الإعلان الدستوري وأن المجلس الأعلى للدولة هو جهة استشارية فقط، إلا أن متابعين حذروا من الخطوة التي قام بها المؤتمر وخاصة تعيين عبدالرحمان السويحلي رئيسا له، موضحين أنها محاولة لتحسينه ضد الملاحقات القضائية.

وتدور حول السويحلي شبهات كثيرة منها قربة من التنظيمات المتشددة، كما تلاحقه اتهامات بالتحريض على القتل والسعي إلى بث الفوضى لصالح الميليشيات الإسلامية، وقد صرح في وقت سابق مندوب ليبيا في الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي بأن اسمه موجود على قائمة العقوبات الأممية.

هذا ووضعت حكومة الوفاق الوطني الليبية يدها على الموقع الإلكتروني الذي نشر بيانا لرئيس حكومة طرابلس غير المعترف بها خليفة الغويل يؤكد فيه رفضه التنازل عن الحكم، في خطوة إضافية لتثبيت سلطتها في العاصمة الليبية.

باختصار

▲ أجرت امباركة بوعيدة، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية المغربي، في الرباط، مشاورات مع نائب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، تناولت تقييم العلاقات بين البلدين. وتعتبر هذه أول زيارة لمسؤول إيراني للمغرب، منذ مباشرة السفير الإيراني عمله الدبلوماسي في الرباط، العام الماضي، بعد ست سنوات من القطيعة بين البلدين.

▲ أفادت وزارة الداخلية التونسية، الخميس، بأن قوات الأمن قتلت إرهابيا شمال غرب البلاد على الحدود مع الجزائر.

▲ نشرت قوات ليبية شكلت في الأونة الأخيرة لمكافحة المتشددين في جميع أنحاء طرابلس بهدف القبض على المتشددين، ومنعهم من تنفيذ هجمات وزعزعة الاستقرار في العاصمة. وتتألف قوة الردع الخاصة من لواء يضم أكثر من 600 رجل تحول تركيزهم من عمليات مكافحة الرذيلة إلى القضاء على متشدي داعش.

▲ قالت فدوى البرغوثي، زوجة الأسير الفلسطيني، مروان البرغوثي، إن برلمان تونس، أعرب الخميس، عن دعمه لملف ترشيح زوجها لنيل جائزة نوبل للسلام 2016.

▲ استقبل رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد، الخميس، بقصر الحكومة بالقصبة، وفدا من الكونغرس الأميركي بترأسه رئيس لجنة الشؤون الخارجية، إد رويس.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المغرب يطرد 8 محامين أوروبيين من أراضيه

مطالب جبهة البوليساريو الانفصالية، وبين قوات أمنية مغربية، خلعت 11 قتيلا بين صفوف القوات العمومية المغربية، إضافة إلى 70 جريحا من بين أفراد هذه القوات، وأربعة جرحى في صفوف المدنيين، بحسب الرواية الرسمية. وأصدر القضاء المغربي، أحكاما على تسعة متهمين في أحداث "أكديم إزيك" بالسجن مدى الحياة، فيما حكم على أربعة آخرين بالسجن 30 عاما، وثمانية بـ25 عاما، واثنين بـ20 عاما. وأسند إلى المتهمين جرائم "تكوين عصابة إجرامية، والعنف في حق رجال القوة العمومية أثناء مزاولتهم لمهامهم، ما أفضى إلى الموت بنية إحداثه، إضافة إلى التمثيل بجثة".

ودأب المغرب على أن يلقي هذا الهجوم الحقوقي المسيس والذي يتوخى تحقيق مكاسب سياسية تدعم الأطروحة الانفصالية، وقد كبدت هذه العملية المغرب الكثير من التحديات حتى أصبح مطلب السماح للمراقبين والصحافيين والحقوقيين القيام بزيارات إلى الأقاليم الجنوبية بحرية تتردد كثيرا في تقارير الأمين العام للأمم المتحدة منذ أبريل 2010.

وتعود أحداث مخيم "أكديم إزيك" (بضاحية مدينة العيون كبرى مدن الصحراء)، إلى نوفمبر 2010، حيث وقعت مواجهات بين معتمدين بالمخيم، الذي يضم مطالبين بالشغل والسكن، ومنهم مسلحون يساندون

أنه "لا يمكن أن يقبل بإقدام مجموعة أجنبية، من جنسيات مختلفة، على الانخراط في أعمال للمس بالنظام العام وإثارة الفوضى".

وقال عبدالفتاح الفاتحي خبير استراتيجي في قضايا الصحراء والشؤون المغربية، في تصريح لـ"العرب"، إن طرد هؤلاء الزوار يندرج في إطار الدور المغربي في حماية أمن حدوده الترابية من المهام المزدوجة التي يقوم بها بعض التشطاء، إذ هناك من يعد تقارير استخباراتية لصالح أعداء الوحدة الترابية.

واعتبر الفاتحي، أن الزيارات مشبوهة النوايا التي يقوم بها بعض الأجانب تكون بأهداف سياسية خلافا لما يدعونه من أنهم يأتون للسباحة.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - قامت سلطات الأمن المغربية بطرد ثمانية أجانب من ثلاث جنسيات فرنسية وبلجيكية وأسبانية، يمثلون "التجمع الدولي للمحامين لدعم معتقلي أكديم إزيك"، وجاء في قرار الطرد خارج التراب المغربي، من قبل محافظة جهة الرباط- سلا- القنيطرة، أن المعنيين "دخلوا التراب الوطني بهدف إثارة الفوضى والمس بالنظام العام".

وفي هذا الصدد، أكد مصطفى الخلفي الناطق الرسمي باسم الحكومة، عقب اجتماع المجلس الحكومي، الخميس، أن المغرب تصرف في إطار مقتضيات السيادة الوطنية، مؤكدا

صابر بليدي

□ الجزائر - تحوم بوادر إجهاض قمة للجنة المشتركة العليا بين الجزائر وفرنسا، السبت، بسبب تداعيات "وثائق بنما" على علاقات البلدين، خلال اليومين الأخيرين، لا سيما بعد حالة الشد والجذب بين دبلوماسيتي البلدين، عقب نشر جريدة "لوموند الفرنسية" لصورة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، ضمن الشخصيات المعنية بالفضيحة الدولية، رغم أن اسمه غير وارد في القائمة، وأن المعنيين هم وزير الصناعة والمناجم عبدالسلام بوشوارب، وكوادر مقربة من وزير النفط السابق شكيب خليل، وهم فريد بجاوي نجل شقيق وزير الخارجية الأسبق محمد بجاوي، رضا حامش وعمر حابور.

ومن المقرر أن تعقد اللجنة المشتركة، المفتوحة لعدد معتبر من القطاعات الوزارية ورجال أعمال البلدين، تحت إشراف مانويل فالس وعبدالمالك سلال، وأن تتوج بتوقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية بين الطرفين، وسبق لوزير الخارجية الفرنسي جون مارك إيسرو، أن زار الجزائر في غضون الأسبوع الماضي من أجل تحضير الزيارة، وحظي باستقبال الرئيس بوتفليقة.

واستبعدت مصادر دبلوماسية في الجزائر، أن يصل تأثير تداعيات وثائق بنما إلى درجة إجهاض القمة، بعد الاحتجاج

الجزائري الرسمي لدى نظيرتها الفرنسية، بعد ما وصفته بـ"التحامل الإعلامي" على مؤسسات رسمية، إثر نشر صحيفة "لوموند " لصورة بوتفليقة ضمن الشخصيات المعنية بالفضيحة.

وتزامنت المسألة مع وصفه من قبل صحيفة "لوفيغارو" بـ"الفرعون"، ضمن التقرير الذي نشرته عن مشروع "مسجد الجزائر الأعظم"، الذي أمر بوتفليقة ببنائه بمواصفات حصرية، وكلف خزينة الدولة ملياري دولار، وينتظر تسليمه العام المقبل، بحسب توقعات وزير السكن والعمران عبدالمجيد تبون.

ويذهب مراقبون إلى أن القصة لن تلغى، لكنها ستخفف سقف الملفات والنتائج والاتفاقيات المنتظرة منها، خاصة في ظل الموقف الحرج الذي يوجد فيه وزير الصناعة والمناجم عبدالسلام بوشوارب، وهو الذي كان مرشحا لتحريك ملفات التعاون الاقتصادي والاستثمارات بين البلدين.

وتتحدث مصادر في الجزائر، عن تقدم الوزير المذكور باستقالته من الحكومة، وهو ما سيعجل بتغيير حكومي تاجل لأسابيع، وكان مقررا أن يجريه بوتفليقة بعد الإقرار بتعديل الدستور في السادس من فبراير الماضي، وأن الوزير صار عبئا على السلطة بعد تفجر فضيحة أوراق بنما.

وأنهك المحيط المذكور بقضايا فساد متعددة، فيما يحاول ملتمه داخليا مع وزير



حد الله

السياسية بين الطرفين حجة واهية. وكانت وزارة الخارجية الجزائرية، قد استدعت الأربعاء سفير فرنسا في الجزائر لتبلغه استيائها مما وصفته بـ"الحملة المعادية" للجزائر بعد نشر "أوراق بنما"، وتقرير "المسجد الأعظم"، من قبل صحيفتي "لوموند" و"لوفيغارو".

النفط السابق شكيب خليل، عبر تعبئة الموالاة السياسية لإعادة تأهيله وتعليق الشماعة على جهاز الاستخبارات المنحل، يتم كشفها من قبل أوساط دولية، كوثائق بنما، وما تداولته وسائل إعلام بريطانية وأسترالية في الأونة الأخيرة، مما يجعل ذريعة الملفات المفبركة لرجالات الرئيس، في إطار تصفية الحسابات



«اللقاءات مع إسرائيل مستمرة منذ زمن وهي متواصلة اليوم، وشروطنا لم تتغير منذ 2010. وفي حال تمت تلبية مطالبنا فإن المراحل المقبلة ستكون واضحة وسنعلنها أمام الرأي العام».

أحمد داوداوغلو
رئيس الحكومة التركية

«لا أعتقد أن هيلاري كلينتون مؤهلة كي تصبح رئيسة، بعد د عمها لاتفاق التبادل الحر مع بنما، والذي جعل من السهل جدا على الأثرياء تحاشي دفع ضرائب متوجبة عليهم في بلدهم».

بيرني ساندرز
المرشح الديمقراطي المحتمل



تركيا تهدد بعدم تطبيق الاتفاق مع أوروبا حول المهاجرين

● **أردوغان: لن ننفذ الاتفاق ما لم يلتزم الاتحاد الأوروبي بتعهداته ●** تلويح أنقرة الدائم بورقة اللاجئين هدفه الضغط على الاتحاد



لا سياسة عند أردوغان من دون ابتزاز

◀ **أردوغان يضغط على الشركاء الأوروبيين لتخفيف قيود انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي**

في الاتحاد الأوروبي بزيارة مشتركة، الجمعة والسبت، لليونان وتركيا لتقييم القرارات المتخذة لتطويق أزمة الهجرة، وفق ما أعلنت عنه وزارة الخارجية الفرنسية.

حاجاتهم، حسب تصريحات لأردوغان. ورحلت اليونان، في بداية الأسبوع، دفعة أولى من المهاجرين وعددهم 202، لكن أثينا أشارت إلى أن طلبات اللجوء التي قدمها اللاجئين المعرضون للترحيل إلى الأراضي التركية ستؤدي إلى وقف عمليات الترحيل هذه لحوالي 15 يوما.

ولم تستبعد الحكومة اليونانية أن يتم في الأيام المقبلة، بموجب الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، تنظيم عمليات ترحيل جديدة للاجئين الذين لم يتقدموا بطلبات للحصول على اللجوء.

ويقوم وزراء خارجية ست دول أعضاء

حقوق الإنسان. وكان الاتحاد الأوروبي قد وجه انتقادات عنيفة لنظام رجب طيب أردوغان، على خلفية حملات القمع التي يشنها ضد معارضيه وضد وسائل الإعلام وضد الأكراد في شرق تركيا.

وانتقدت منظمات غير حكومية بشدة الاتفاق الموقع بين الاتحاد الأوروبي وأنقرة، مؤكدة أن تركيا لا يمكن أن تعتبر "بلدا آمنا" للاجئين السوريين.

وتقول تركيا إنها تستقبل 2.7 مليون لاجئ سوري تقريبا فروا من بلادهم بسبب الحرب، من بينهم 250 ألفا يعيشون في مخيمات، وتكبدت أنقرة حوالي 10 مليارات دولار لتلبية

مارست تركيا ضغوطا على الاتحاد الأوروبي كي ينفذ التزاماته في إطار الخطة المثيرة للجدل لعودة المهاجرين التي تباطأت بعد إقلاعها الاثنين. وحذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من أن تركيا "لن تنفذ الاتفاق" ما لم يلتزم الاتحاد الأوروبي بتعهداته، متحدثا خصوصا عن إلغاء تأشيرة الدخول اعتبارا من يونيو للمواطنين الأتراك الذين يريدون السفر إلى أوروبا.

وفي المقابل، وافق الأوروبيون على إطلاق محادثات دخول تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وتسريع عملية تحرير تأشيرات الدخول للأتراك.

وفي هذا الصدد، قال المحلل في مؤسسة كارنغي أوروبا وسفير الاتحاد الأوروبي السابق في أنقرة إن "تركيا لا تزال بعيدة". وأضاف قوله "من الخطأ أن نعتبر أن تركيا سوف تستفيد من حسومات على شروط الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي فقط بسبب قضية اللاجئين".

وعرض الاتحاد الأوروبي على تركيا تقديم ثلاثة مليارات يورو (3.4 مليار دولار) من المساعدات مع احتمال تخفيف قواعد السفر دون تأشيرة للأتراك و"إعادة تنشيط" محادثات الانضمام مقابل المساعدة في كبح تدفق اللاجئين إلى أوروبا. لكن الاقتراح الأوروبي قوبل بالرفض من قبل الحكومة التركية ومن حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يقودها.

وقال عمر جيليك المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في وقت سابق، إن بدء مراحل جديدة في عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي يجب ألا تكون مسألة "رشوة سياسية" في الوقت الذي يسعى فيه الاتحاد للحصول على مساعدة أنقرة في التعامل مع أزمة اللاجئين.

واعتبر متابعون أنذاك أن رفض العدالة والتنمية لخطة العمل الأوروبية حول المهاجرين محاولة على ما يبدو للضغط على الشركاء الأوروبيين لتخفيف فعلي لقيود انضمام تركيا إلى الاتحاد.

أكدوا أن الرئيس التركي يستخدم ورقة اللاجئين لتحسين ظروف التفاوض مع الشركاء الأوروبيين حول انضمام بلاده للاتحاد الأوروبي، ومن أجل الالتفاف على الانتقادات الغربية لسجله الحافل بانتهاك

◻ أنقرة - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، إن تركيا "لن تنفذ الاتفاق" المثير للجدل والمتعلق بالمهاجرين ما لم يلتزم الاتحاد الأوروبي "بتعهداته". وأضاف خلال خطاب له في أنقرة "هناك شروط محددة. إذا لم يتخذ الاتحاد الأوروبي الخطوات الضرورية ولم يلتزم بتعهداته، فإن تركيا لن تنفذ الاتفاق".

وشدد أردوغان على أن "كل شيء سيتم بموجب ما وعدنا به وحسب ما يشير إليه نص الاتفاق".

وتابع "تلقينا وعدا لكن لم ينفذ أي شيء حتى الآن"، لافتا إلى أن ثلاثة ملايين شخص يتلقون مساعدات غذائية "على حساب موازنتنا".

وبموجب الاتفاق الموقع في 18 مارس المنقضي، يعود إلى تركيا جميع المهاجرين الذين دخلوا إلى اليونان بشكل غير شرعي منذ 20 مارس، ويقدم الاتحاد الأوروبي مساعدة مالية بستة مليارات يورو إلى أنقرة، ويلغي ابتداء من شهر يونيو تأشيرات الدخول التي يفرضها على المواطنين الأتراك.

والتزمت تركيا قبول عودة جميع المهاجرين الذين انطلقوا من أراضيها بشكل غير شرعي. وينص الاتفاق بالإضافة إلى ذلك على أن يرسل لاجئ سوري إلى أي دولة أوروبية مقابل كل لاجئ يعود إلى تركيا، وذلك في حدود 72 ألف شخص.

◀ **يقوم وزراء خارجية ست دول أوروبية بزيارة مشتركة، الجمعة والسبت، لليونان وتركيا لتقييم قرارات تطويق أزمة الهجرة**

انقسام حكومي يعقد مهمة إقناع البريطانيين بالبقاء في الاتحاد



ديفيد كاميرون:
انقسام الحكومة حول عضوية الاتحاد الأوروبي صعب ومخيب للآمال

المبلغ على المنشورات التي حملت عنوان "لماذا تعتقد الحكومة أن التصويت من أجل البقاء في الاتحاد الأوروبي هو القرار الأفضل للمملكة المتحدة".

يشار إلى أن حملتي "نعم" و"لا" كان مسموح لكل منهما بإفناق ما لا يزيد على 7 ملايين جنيه إسترليني.

الجنون أن يتم إنفاق مثل هذه المبالغ من أموال دافعي الضرائب على أشياء تهدف في الأساس إلى ترويع الشعب ودفعه في اتجاه واحد".

وسيشهد الأسبوع المقبل تسلم أكثر من 27 مليون أسيرة في بريطانيا للكتيبات التي تتكون من 16 صفحة وتطلب من الشعب التصويت برفض خروج بريطانيا من الاتحاد في الاستفتاء المقرر في 23 يونيو المقبل.

ودافعت الحكومة عن الحملة، مستشهدة بمسح أظهر أن 85 بالمئة من المواطنين يحتاجون لمزيد من المعلومات حول الاستفتاء. ويقول المعارضون إن الحكومة لم تتصرف بشكل متوازن عند إنفاق ذلك

لآمال عندما يصل شخص ما أنا معجب كثيرا به مثل مايكل غوف (وزير العدل) إلى قرار لا أتفق معه".

ورغم ذلك يرى رئيس الحكومة المحافظ الذي يواجه معارضة شرسة من أعضاء حزبه بخصوص هذه المسألة أن على الجميع إدراك خطورة الموقف ويعتقد أنها "قضية كبيرة ولا يمكن دفن هذه الخلافات".

باتي ذلك بينما تواجه الحكومة انتقادات حادة بسبب إنفاق 9 ملايين جنيه إسترليني (12.6 مليون دولار) على منشورات حملة تدعو إلى بقاء بريطانيا في الاتحاد. وقال عمدة لندن بوريjs جونسون في تعليق نقلته وكالة "برس أسوسيشن" البريطانية للأنباء إنه "من

◻ لندن - اعترف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، الخميس، بأن انقسام أعضاء الحكومة حول قضية الاتحاد الأوروبي "أمر صعب ومخيب للآمال"، بحسب ما ذكرته وكالات الأنباء.

وشدد كاميرون الذي قارن خلال لقائه بطلبة جامعة "أكستير" الخلافات بين الوزراء حول قضية العضوية في الاتحاد بالخلافات بين أفراد العائلة الواحدة، على أن هذا الخلاف لا يهدد استقرار عمل الحكومة.

وقال "كان من الصائب ترك الوزراء يعبرون عما يؤمنون به. هذا أمر صعب بشكل واضح وهو فريد من نوعه"، لكنه "أمر مخيب

حملة دنماركية تنجح في إيقاف عناصر متطرفة

◻ كوبنهاغن - أعلنت الشرطة الدنماركية الخميس إنها أوقفت في كوبنهاغن أربعة أشخاص يشتبه في أنهم قاتلوا في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وذلك خلال عملية ضبطت خلالها أسلحة وذخيرة. وألقي القبض على المشتبه بهم الأربعة الذين لم تكشف هوياتهم بعد تحقيق أجرته شرطة كوبنهاغن وأجهزة الأمن الداخلي والاستخبارات.

وقال المحقق بول كلدسن في مؤتمر صحفي "وجدنا في أحد الأماكن التي داهمناها أسلحة وذخائر".

وأوضحت الشرطة على موقع تويتر إن مشتبهها به يسكن في ذلك المكان مرتبط بمجموعة إجرامية في العاصمة الدنماركية. وأضافت إن "المداهمات تمت في إطار جهودنا الرامية إلى توقيف الأفراد الذين تجنّدتهم مجموعات جهادية تنشط في سوريا والعراق".

ويواجه المشتبه بهم الذين يفترض الاستماع إليهم الجمعة، عقوبة بالسجن تصل إلى ست سنوات، في حال تمت إدانتهم. وتأتي هذه التطورات وسط توجس دنماركي حقيقي من إمكانية قيام خلايا نائمة أو متعاطفين مع التنظيمات المتشددة بأعمال عدائية داخل البلاد.



المرشحة الديمقراطية المحتملة هيلاري كلينتون تصافح أنصارها في حي بروكس بنيويورك في غمرة اشتعال المنافسة مع الفريم بيرني ساندرز

باختصار

◀ أصدرت النيابة العامة الفيدرالية البلجيكية الخميس مذكرة بحث جديدة عن المهاجم الثالث في مطار بروكسل الذي أطلق عليه اسم "الرجل ذي القبعة" في التحقيقات حول الاعتداءات التي شهدتها بروكسل في 22 مارس وأسفرت عن سقوط 32 قتيلًا.

◀ بدأت مجموعة من سبعة في باكستانيا في مركز موريا لتسجيل المهاجرين في جزيرة ليسبوس اليونانية، الخميس إضرابا عن الطعام احتجاجا على احتمال إعادتهم إلى تركيا بموجب الاتفاق بين أنقرة والاتحاد الأوروبي.

◀ يتنافس 14 مرشحا في انتخابات رئاسية تجري الأحد في تشاد، يبقى الأوفر حظا بينهم الرئيس إدريس ديبي إتنو الذي يرجح أن يفوز بولاية خامسة بعد 26 عاما من توليه السلطة في أحد أفقر بلدان العالم.

◀ قالت قوات خفر السواحل الإيطالية الخميس إنها أنقذت أكثر من 300 مهاجر من قارب مكتظ قطعوا فيه المساء من الكيلومترات من مصر إلى مضيق صقلية.

◀ قال ريك مشار زعيم المعارضة في جنوب السودان الخميس إنه سيعود إلى العاصمة جوبا في 18 أبريل لتشكيل حكومة انتقالية مع الرئيس سلفا كير بعد أكثر من عامين من صراع بين الرجلين تحول إلى حرب.

◀ أعلنت الأمم المتحدة الخميس أن حوالي 55 ألفا من مواطني جنوب السودان فروا إلى السودان منذ يناير الماضي، جراء نقص الغذاء والنزاع في بلدهم.



«لن ننتمك بنود الاتفاق النووي طالما احترمت القوى الدولية التزاماتها بموجب الاتفاق، وإيران ملتزمة بتجنب السعي نحو إنتاج الأسلحة النووية».

حسن روحاني

الرئيس الإيراني



«لا يمكن لأي دولة الاستغناء عن الولايات المتحدة ومن الحكمة ألا تخسر دول الخليج تحالفها معها إلا أن السعودية وجميع بلدان الخليج أصبحت مجبرة على تنويع حلفائها».

حسن راضي

محلل سياسي من الأحواز

أوباما في الشرق الأوسط: زيارة نهاية الخدمة

● استحقاقات بالجملة وسياسات ضبابية تنتظر الحسم ● السعودية ترتب سياستها الخارجية وفق متغيرات السياسة الأميركية



الاتجاه المعاكس

وذلك تحسباً لأسوأ التقديرات السياسية. صدرت عن الرئيس أوباما في فبراير 2015 استراتيجية الأمن القومي الأميركي خلال خمس السنوات القادمة، ومفادها عدم حشر الولايات المتحدة الأميركية في تدخلات أحادية ودون تحركات جماعية. ولكن هذه السياسة أدت في النهاية إلى اهتزاز الثقة في أي التزامات أميركية، هذا في الوقت الذي لا تزال الولايات المتحدة تراهن على دبلوماسية الأبواب الخلفية والدبلوماسية الموازية وتوجيه قوى المجتمع المدني كادوات ضغط جديدة في النظام الدولي. وأضافت للقوة الصلبة والقوة الناعمة أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي يمكن أن تطلق عليها القوة الافتراضية التي تلجا إلى التأثير في الساحات السياسية الخارجية عبر توظيف الوسائل المعلوماتية والافتراضية من شبكات تواصل ومنابر ومنتديات اجتماعية إلكترونية.

ويبدو العالم العربي في قلب هذه المتغيرات وهذا الزخم، وهو مؤثر ومتأثر بهذه السياسة وأي تغيير سيحصل في العالم ونظام أحادي القطبية سيكون منطقه الشرق الأوسط، وأحداثه وأزماته هي التي ستضع لبنة نظام دولي جديد.

وملامح هذا النظام بدأت تتشكل، من خلال التحالفات الدولية الفاعلة في ما يجري اليوم في المنطقة، وأيضاً من خلال ردود أفعال قوى المنطقة الإقليمية، وفق معايير الشرق الأوسط الجديد، الذي سعت الولايات المتحدة إلى خلقه عبر نظرية الفوضى الخلاقة. فالمملكة العربية السعودية، مثلاً، وعت جيداً أنه حتى تصبح دولة محافظة عظمى فهذا يعني أحياناً أن تكون عاملاً من عوامل التغيير في المنطقة؛ وهذا التغيير يكون عن طريق الموقف الملموس والمباشر والميداني.

ويبدو أن الفوضى الخلاقة التي سعت إليها الولايات المتحدة، ستكون خلاقة من حيث ظهور قوى إقليمية مركزية جديدة تراهن في الدولة الكبرى القدرة على الوقوف في وجه

تصاعد فوضوية النظام الدولي والأخطار غير التقليدية، لأن العالم يتجه نحو مزيد من السبولة وزخم التحولات وانتفاء قواعد وقيم ضابطة، تصب كلها في مرحلة تتسم بانعدام القطبية في عالم يحفل بالنزعات المتضاربة.

◀ روسيا تتحرك مستغلة قربها من الأسواق الأوروبية لمنع أي اتصال مباشر يربط أبار بترول الشرق الأوسط بأوروبا

وتستورد هذه الأخيرة أكثر من 7 مليون برميل في اليوم من النفط الروسي.

وتملك روسيا ثاني أكبر احتياطي للفحم الحجري بالعالم، لذلك فإن روسيا تحصل على أكثر من 58 بالمئة من العائدات في ميزانيتها العامة، وتعتبر دول الخليج العربي منافسة لها في هذا المجال، وهو ما يؤشر إلى أن موسكو غير مستعدة تماماً للقبول بوضع طاقي جديد يحد من تبعية أوروبا لها، من خلال دور تلعبه تركيا في اتصال مباشر مع أبار وأنابيب النفط الخليجية. لذلك ركزت على سوريا وتعزيز حضورها العسكري فيها.

أما الصين، فهي مستوردة للنفط من الخليج العربي، وتصب كل اهتمامها لضمان التزود بالطاقة خلال العقود المقبلة من باقي المصدرين الكبار، وهي لا تحبذ في الوقت الحالي الدخول في هزات جيو- إقليمية مباشرة، وتكتفي بدعم خفي لحلفائها كلما اقتضى الأمر. لكنها في الأخير أقرب إلى روسيا نظراً لكونها لا تنق في الدور الأميركي، وترى أن روسيا كفيلة بأن تضمن أمنها الطاقي على المدى المتوسط والبعيد.

ولا ترتاح الصين إلى البوابة التركية إذا سمحت هذه الأخيرة باتصال الشرق الأوسط بالاتحاد الأوروبي، لأن ذلك سيضعف قدرتها التفاوضية على الحصول على أسعار تفضيلية، ويضخ كميات أكبر إذا فتحت الأسواق الأوروبية بطريقة مباشرة.

استراتيجية مابعدأوباما

وبالنظر إلى العلاقة الصينية- الأميركية في الشرق الأوسط، فالصين تنهز من أي حضور مكلف لها في الوقت الحالي، إذا استثنينا مجهوداتها في مكافحة القرصنة في خليج عدن وتطوير مبادلاتها التجارية بشكل ملحوظ مع دول الخليج العربي، وذلك لأنها لا تتوفر على حليف استراتيجي في المنطقة، ولا تريد أن تسمح بتهديد مصالحها في بحر الصين الجنوبي، وتريد أولاً حسم الصراعات الحدودية في جوارها، ولذلك تنصب جهودها حالياً في عرقلة أي تطويق لها من طرف واشنطن. أما بالنسبة لإسرائيل في علاقتها مع الجوار المباشر والدول الكبرى، فهي تدرك جيداً أن التدخل الروسي في سوريا يطيل

يحاول الرئيس الأميركي باراك أوباما ضبط ما تبقى من برامجه وخطه التي وضعها طيلة ولايته في ظل الأشهر القليلة المتبقية له في البيت الأبيض. ويبدو أن العديد من الملفات التي راهن على حلها ستبقى مفتوحة ولن يتم حسمها في هذه الفترة القصيرة على غرار المشاكل المطروحة على أكثر من صعيد في منطقة الشرق الأوسط. ولهذا يراهن الكثيرون على الزيارة الأخيرة المرتقبة له قبل موفى الشهر الجاري، والتي ستتكل بالإجابة على الكثير من الأسئلة المتعلقة أساساً بحقيقة الموقف الأميركي من الأمن القومي العربي ولا سيما في ظل صمت واشنطن عن تجاوزات إيران في المنطقة.

المحافظ على التوازن الاستراتيجي بين إيران وجيرانها العرب، وبين إسرائيل وجيرانها، وبالتالي أدت إلى اختلال قاعدة التوازنات الإقليمية، وتزايد معها منسوب خطر التخليصات الإرهابية والصراعات الطائفية، ودون أن تنجح في آخر المطاف في التقليل من الخطر النووي الإيراني.

تفاعلات الدول الكبرى

مما يزيد الأمر غرابة، أنه في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة إلى الاستدارة شرقاً نحو المحيط الهادي والهندي، تسعى الصين وروسيا إلى التموّج في الشرق الأوسط وعلى أرضية صلبة، بحيث لن تفقد هذه المنطقة أهميتها الاستراتيجية في العالم خلافاً لما تردده بعض الجهات التابعة لمراكز القرار الأميركي، وذلك لأن هذه المنطقة هي من ستحدد في نهاية المطاف مستقبل النظام الدولي، وأمن واستقرار العالم، فضلاً عن مسار القطبية المتعددة في المسرح العالمي. غالباً ما تحرك الولايات المتحدة وروسيا والصين في الشرق الأوسط حسابات جيوسياسية بالغة الدقة ومحسوبة الخطوات. ويأتي في صدارة اهتمام واشنطن امتلاك المنطقة لأكثر من 50 بالمئة من احتياطي البترول والغاز، وذلك رغم تحقيقها اكتفاء ذاتياً وزيادة في إنتاجها في الآونة الأخيرة. وتدرك واشنطن أيضاً أن حلفاءها في آسيا والمحيط الهادي لا يزالون يعولون بشكل كبير على الخليج العربي لإمدادهم وسد حاجياتهم من الطاقة، فيما يظل الاهتمام الأكبر، هو محاولة ربط أسواق أوروبا بأنابيب الشرق الأوسط تحت إدارتها، لإضعاف الارتباط الأوروبي بالسوق الروسية، ومنعا للضغط السياسي الروسي على الاتحاد الأوروبي، كما تجلّى ذلك خلال الأزمة الأوكرانية.

في المقابل، تتحرك روسيا مستغلة الميزة الجغرافية لقربها من الأسواق الأوروبية لمنع أي اتصال مباشر يربط أبار بترول الشرق الأوسط مباشرة بأوروبا، وتحت المظلة الأميركية المباشرة. إذ بلغت كمية الغاز المصدرة 160 ملياراً مكعباً إلى أوروبا،

خامنئي في التكتيك حين قال في التصريح

ذاته "إن إيران يجب أن تحرص على عدم استفزاز أعدائها، وأن عليها توخي الحذر حتى لا يجد أعداء إيران أي ذريعة لاستغلال ذلك الموقف".

باعتماد الشخصي، فإن توقيت "التسخين" الإيراني لملف البرنامج الصاروخي متعدد ومقصود لذاته، فلا يعقل أن يرتكب أي مبتدئ في السياسة خطأ إجراء تجارب صاروخية مقلقة رغم مرور أشهر قلائل على توقيع الاتفاق النووي الذي أنهى الجدل حول هذا البرنامج المثير لقلق دول الجوار والغرب على حد سواء، كما لا يعقل أن تستفز طهران القوى الكبرى بتجارب صاروخية في وقت لم يتم الإفراج فيه عن الأموال الإيرانية المجمدة بشكل كامل بعد، كما لا يعقل أيضاً أن يتم اختيار "التوقيت الأسود" لإجراء تجارب صاروخية إلا إذا كانت طهران تعتمد استفزاز الغرب وإثارة مخاوفه، وهي بالتأكيد لا ترغب في ذلك كله.

قد يقول قائل إن نهج إيران الدائم هو التحدي وليس الاستفزاز، وإن الغرب سيدعن لمطالبتها كما أدعن من قبل في الملف النووي، ولكن هذا التحليل ينطوي على نصف الحقيقة وليس كلها. صحيح أن إيران كثيراً ما تلجأ إلى لغة التحدي، ولكنه تحد محسوب بدقة، ولا ينزلق إلى فخ المخاطرة أو المجازفة الاستراتيجية، وليراجع المتشككون سجل إيران السياسي ليدركوا أن خطواتها محسوبة بدقة وحذر شديدين، وليس من طباعها الاندفاع والمخاطرة. وبالتالي فإن التجارب الصاروخية الإيرانية في هذا التوقيت الأسود بالنسبة لمصالح إيران بعيدة عن فكرة الاندفاع أو التحدي أو غير ذلك. أغلب الظن أن طهران تسعى إلى فتح مساحة ابتزاز جديدة للغرب، والولايات المتحدة تحديداً، فهي تدرك تماماً حساسية

والمؤكد أن المالبي يثبتون يوما بعد آخر أنهم لا يتغيرون وغير قابلين للتغيير، ومن يعتقد فيهم ذلك فهو يرتكب خطأ استراتيجياً جسيماً، فهم قادرون على التلون والمناورة والانقاف، وفارق كبير بين أن تتلون وأن تتغير، ولا أعتقد أنهم غامضون للدرجة التي تخدع أي خبير بفلسفة الحكم في إيران، ولا أعتقد أيضاً أن الرئيس أوباما قد تعرض للخداع في ما يتعلق بنوايا إيران، ولكنه يسعى إلى استنساخ سيناريو تفكيك النظام من الداخل، فهو يدرك هشاشة النظام الإيراني، ويثق في أن اختراقه ثقافياً وسياسياً سيعجل بانهاره، ولكن ما غاب عنه حقيقة أن المالبي قد فطنوا لخطته، وأن التمسك بالقدرات الصاروخية الإيرانية ليست سوى تمرس واحتماء من انهيار محتمل للنظام تحت وطأة ضغوط التقارب مع الغرب.

لست أيضاً مع الفكرة القائلة بأن المالبي يسعون إلى تهديد الغرب بصواريخهم الباليستية، فهم يدركون أن الترسانة الصاروخية الإيرانية ليست ضمانة لتحقيق أحلامهم التوسعية الفارسية، ولكنها يمكن أن تكون أداة ابتزاز جيدة للفرز ببعض من الغنائم في صراع تقاسم المصالح بين القوى الكبرى في سوريا وغيرها.

تتعدد إذن الأسباب المحتملة لتسخين إيران لملفها الصاروخي وتسريع وتيرة أحداثه في تطور مغاير للتوقعات وطبيعة الأمور، ولكن الأنظمة الثيوقراطية عموماً من الصعب أن تتعايش بسلام في محيطها الجيو- استراتيجي وفق المعايير المتعارف عليها دولياً، فهي أنظمة صراعية بطبعها، لا تعيش سوى في أجواء الأزمات والصراعات، وإن لم تجدها تختلقها وتفتعلها، فهي ببئتها الطبيعية الأثيرة، التي تضمن من خلالها الائتلاف الشعبي، واصطفاف الاتباع والمناصرين والمؤيدين في الداخل والخارج.

سالم الكتبي

باحث وكاتب في القضايا السياسية – الإمارات العربية المتحدة



■ مؤخراً، قال المرشد الإيراني علي

خامنئي إن بلاده تعتبر برنامجها الصاروخي عنواناً لقوتها، وقال صراحة "إن مستقبل الجمهورية الإسلامية ليس في المفاوضات بل في الصواريخ"، ولم يكتف بذلك بل جدد دعمه للحرس الثوري في تطوير هذا البرنامج. معظم المراقبين اعتبروا أن هذا التصريح مفاجئ في ضوء التطورات الأخيرة في العلاقة بين إيران والقوى الغربية الكبرى، ونهب بعضهم إلى أن هذا البرنامج قد يدفع بالعلاقات الإيرانية الأميركية تحديداً إلى مربع التوتر مجدداً، بينما ذهب البعض الآخر من المحللين إلى أن تصريحات خامنئي موجهة أساساً إلى الرئيس حسن روحاني الذي بات يتفاخر بإنجازاته السياسي المتمثل في توقيع الاتفاق النووي وإخراج إيران من عزلتها الدولية.

ومن اللافت أن شريحة كبيرة من المحللين الذين يتصدون لتفسير اتجاهات السياسة الخارجية الإيرانية ليسوا منابغين دقيقين لهذه السياسة، بل ويغفلون أمورا مهمة من شأنها تقديم صورة أوضح عنها، فمن يقول أن هناك ما يوصف بصراع الأجنحة في إيران حول العلاقة مع الغرب، يتغافل عن الحقيقة المتعلقة بأن الصراع السياسي في إيران لا يشمل الخلاف على الثوابت، ولا يتضمن جدلاً بشأن الاستراتيجيات بل يتمحور حول المستوى التكتيكي، وليس أدل على ذلك من أن الرئيس روحاني، الذي أحدث انفراجة نوعية في العلاقات مع الغرب، هو نفسه الذي قال قبل تصريحات خامنئي بأيام قلائل "إن تعزيز القدرات الدفاعية الإيرانية يمثل سياسة استراتيجية". ولكنه تمايز عن



«مصر دخلت مرحلة الشح المائي، بسبب الزيادة السكانية المطردة، ونسبة العجز المائي في ازدياد مستمر سيجبرنا إلى مرحلة الفقر المائي الشديد».

حسام مغازي
وزير الري المصري السابق

«تهديدات الحرب بدأت تتلاشى بسبب سد النهضة، ومصر والسودان أدركتا أن السد لن يلحق أضرارا بدولتي المصب».

هيلا ماريام ديسالين
رئيس الوزراء الإثيوبي



في الخمق

سد النهضة: استراتيجية الوهم مقابل سياسة الأمر الواقع

● دبلوماسية القاهرة تميل للتسليم بموقف أديس أبابا ● وزير الري المصري: السد واقع ولا فائدة من البكاء على اللبن المسكوب



مصر صارت هبة سد النهضة

◀ **إجماع بين خبراء المياه على أن سد النهضة ليس مجرد منشأة هندسية بل أداة لتقويض النظام القانوني لدول حوض النيل**

هناك العديد من الخطوط تملكها الدبلوماسية المصرية في ملف سد النهضة. وقال يمكن أن تلجأ القاهرة إلى التحكيم الدولي وستكون لها الغلبة المطلقة بسبب المخالفات الإثيوبية للقوانين الدولية، مشترطاً أن يكون ذلك قبل الانتهاء من بناء السد، وبإمكانها أن تعلن رفض الإضرار بمصالحها، وأن تسجله عالمياً من خلال المؤسسات الدولية. وأشار إلى أن توقيع مصر على اتفاق المبادئ بالخرطوم في مارس 2015 ليس له قيمة في تلك الحالة، فالمحاكم والمنظمات الدولية تعترف فقط بالمعاهدات والاتفاقيات.

وشدد خبراء أمنيون على ضرورة التلويح بالحل العسكري للحفاظ على حقوق مصر المائية. لكن الثابت في جميع الأحوال، من وجهة نظر خبراء آخرين، استحالة الحل العسكري لأنه قد يكلف مصر أكثر ما يكلفها بناء السد في الوقت الحالي، كما أن سياسة النظام المصري الحالي تميل إلى تغليب الحلول بالطرق التفاوضية.

لا تملك مصر العديد من الخيارات لمواجهة المخطط الإثيوبي، حيث أن القاهرة ليس لديها القدرة العسكرية على وقف بناء السد وذلك لأن السد يقع في منطقة بعيدة عن المطارات المصرية، كما لا يمكن للطائرات المصرية النزود بالوقود من القواعد السودانية القريبة، وأيضاً لا مجال، وفق المتغيرات الإقليمية الراهنة، لقرارات التدخلات العسكرية المنفردة.

مواقف امتعاض من السياسات السودانية حيال سد النهضة. وقد كتب نور الدين على فيسبوك، «صارحوا الشعب المصري بخطورة الأمر، وأعلنوا الطوارئ وترشيد استخدامات المياه، واطلبوا من الأمم المتحدة المساندة لمواجهة جفاف نهر النيل».

وفسر هاني رسلان الموقف السوداني المتتبع بأن خطوات إثيوبيا لتقويض الدور المصري تصب في مصلحة الخرطوم، فحكومة عمر البشير ترى أن من مصلحتها إضعاف مصر مائياً في المستقبل من أجل الحصول على قدر أكبر من المياه تمكنها من استصلاح أراضيها.

ولاحظ دبلوماسيون في مصر أن السودان بدأ يتحدث بلهجة غير مطمئنة، الأمر الذي دفع سامح شكري وزير الخارجية المصري إلى القيام بزيارة مفاجئة للسودان في 20 مارس الماضي لمعرفة موقفها من مشاورات سد النهضة، غير أن نتيجة المحادثات لم تمكن القاهرة من الحصول على معلومات تشي بتغير حقيقي في الموقف السوداني.

معروف أن السودان لا يعتمد على مياه نهر النيل إلا بنسبة 10 في المئة بفضل الأمطار الهائلة لديه، التي تقدر حجمها بالف مليار متر مكعب لا يستفاد منها إلا بنسبة 1 في المئة منها ويهدر الباقي دون الاستفادة منه. لذلك لا يعارض النظام السوداني بناء سد النهضة، خصوصاً بعد أن نجحت أديس أبابا في استقطاب عدد من الحركات المتمردة في دارفور، ونجاحها في عقد مفاوضات بينها ونظام البشير في أديس أبابا. علاوة على تغلغل إثيوبيا في المشهد السياسي السوداني برمته، بما فيه دورها اللافت في المحادثات التي تجري بين نظام البشير وقوى المعارضة المختلفة.

أوضح محمد نصر الدين علام، وزير الري والموارد المائية المصري سابقاً، لـ«العرب»، أن

بليار متر مكعب من المياه سنوياً، وهي كمية تكفي لاستصلاح 3 ملايين فدان.

وذهب بعض الخبراء في مصر للقول إن إثيوبيا ارتكبت العديد من المخالفات الدولية دون أن تحرك القاهرة ساكناً حتى الآن، حيث شرعت في بناء السد دون الالتزام بمبدأ الإخطار المسبق لدول المصب (مصر والسودان) مثلاً، ومع ذلك مصممة على المضي في مشروعها. كما أنها رفعت السعة التخزينية تدريجياً حتى وصلت إلى 74 مليار متر مكعب، وهي مخالفة لم تحاول مصر استغلالها دولياً حتى الآن.

يشدد القانون الدولي على عدم بناء أي سد يؤثر سلباً على أي من السدود القائمة بالفعل، وقد تجاهلت أديس أبابا أن السد العالي في مصر سيكون أكبر المتضررين من سد النهضة. وكان أحمد محمد آدم، وزير الري السوداني الأسبق، قال إن السد العالي سوف يصبح «مجرد حائط بعد بناء سد النهضة». ومع كل هذه المغالاة في الوصف، إلا أن السد العالي من الممكن أن يتأثر بالفعل وبقوة.

غموض سوداني

تشعر كثير من الدوائر المصرية أن إثيوبيا لا تمثل العائق الوحيد أمام القاهرة في مفاوضات سد النهضة، بل إن موقف السودان غير واضح في بعض الأحيان، وهو ما يجعل الحكومة المصرية وكأنها أمام خصمين، أحدهما معلن والآخر مستتر.

في تعليقه على هذا الموقف، أكد نادر نور الدين لـ«العرب»، أنه يلوح بتأييد السودان لما قامت به إثيوبيا، بدليل إقالة وزير الري كمال علي الذي تحدث عن أضرار سد النهضة على السودان. وأضاف أن التخبئة المنقطة في الخرطوم بدأت تشع بالخاطر في مواجهة الموقف الرسمي للدولة، وأخذت تظهر عليها

توجهت مصر نحو الشركاء الدوليين الرئيسيين من أجل الضغط على إثيوبيا لوقف بناء سد النهضة، لكن القاهرة فشلت في حشد الدعم الكافي بما ساهم في تضيق الأفق أمامها مقابل تقدم إثيوبيا في بناء السد، ليبقى أمام مصر خيار واحد هو التفاوض والتسليم بالأمر الواقع.

أحمد جمال

على توقيع العقود إيداً بدء تنفيذ الدراسات الفنية على السد التي اتفقت عليها الدول الثلاث المعنية.

اليد العليا

هاني رسلان، الخبير في الشؤون الأفريقية، قال لـ«العرب» إن «موقف الدبلوماسية المصرية بدأ يتحول بشكل سريع ويتجه للرضوخ إلى الأمر الواقع، وسط قناعة بأن سد النهضة أصبح موجوداً بالفعل».

والمح إلى أن الخلاف الظاهر الآن يتعلق بالتفاصيل، حيث ترى مصر أن حجم السد أكبر من هدفه المعلن من جانب إثيوبيا (توليد الطاقة)، فإذا كانت تريد ذلك يجب ألا تزيد السعة الكلية له عن 14 مليار متر مكعب. لكن الحقيقة أن مساحته تزيد 5 أضعاف عن هذا الحجم، وسوف تصل قدرته التخزينية إلى 74 مليار متر مكعب، لأسباب سياسية واستراتيجية.

وبوجه عام، لا ينظر المراقبون لسد النهضة باعتباره مجرد منشأة هندسية، بل أداة لتقويض النظام القانوني لدول حوض النيل، من أجل التحول إلى أوضاع جديدة يكون لإثيوبيا فيها اليد العليا في التحكم بمياه النيل.

وتضع القاهرة خطة استراتيجية للتفاوض، إلا أنها وفقاً للأوضاع الراهنة تبدو كأنها تسير وراء «وهم» لأن إثيوبيا تتبع سياسة النفس الطويل وكسب الوقت بأكثر قدر ممكن حتى تضع القاهرة أمام الأمر الواقع، وهو ما نجحت فيه حتى الآن. وأفاد الخبراء أن استمرار مصر في اتباع الخطأ ذاتها دون نتائج، أو في ظل تحقيق نتائج عكسية، يضفي شرعية على مخالفات إثيوبية صريحة للقانون الدولي.

ما يبرهن على نجاح سياسة أديس أبابا الخلاف القائم بين البلدين في الوقت الحالي حول البدء في تخزين المياه أمام السد، حيث طلبت مصر التاجيل إلى حين الانتهاء من الدراسات الفنية والاتفاق على سنوات التخزين وسياسات تشغيل السد، لكن إثيوبيا تصر على بدء التخزين مع الفيضان المقبل في شهر يوليو، أي بعد ثلاثة أشهر.

نادر نور الدين، أستاذ الموارد المائية بجامعة القاهرة، قال لـ«العرب» إن الدبلوماسية المصرية وقعت في العديد من الأخطاء، بداية من إعلان المبادئ الذي صدر بموافقة الدول الثلاثة (مصر والسودان وإثيوبيا) العام الماضي، ما أعطى شرعية وموافقة ضمنية على بناء السد.

وأضاف أن غياب أي رد فعل مصري قوي سمح لإثيوبيا بأن تتخذ إجراءات منفردة دون الرجوع إلى مصر، كان آخرها إعلان موتوما مكاسا، وزير الري الإثيوبي، ملء السد على مدار 6 سنوات، وهو ما يعني خسارة مصر 15

□ **القاهرة** - رأى خبراء مصريون في احتفالات إثيوبيا بالذكرى الخامسة لبدء إنشاء سد النهضة في 2 أبريل الحالي تسليم مصر بسياسة الأمر الواقع. هذا الاتجاه جاء ضد الثقة التي منحها جهات شعبية كثيرة للحكومة المصرية، حيث وثقت بها واعتقدت أن الحكومة المصرية لديها من الحلول ما يمكنها من وقف استمرار بناء السد الإثيوبي. وأثارت جملة من التصريحات الرسمية الأخيرة استغراب المتابعين، المصريين والدوليين، حيث جاءت مناقضة لما كان يسوق من قبل وعلى عكس التقديرات الاستراتيجية وتحذيرات الخبراء التي تتوقع تهديدات جدية للأمن المائي والقومي المصري، بسبب سد النهضة.

وكان سامح شكري وزير الخارجية المصري، أقر في تصريحات إعلامية، مؤخرًا، أن «سد النهضة حق لإثيوبيا ولن يستطيع أحد إنكار ذلك». وذهب محمد عبدالعاطي، وزير الري المصري، إلى أبعد من ذلك، حين أكد أن السد أصبح واقعاً ولا فائدة من «البكاء على اللبن المسكوب».

أحمد محمد آدم:

السد العالي سوف يصبح مجرد حائط بعد بناء سد النهضة



محمد العربي وزير خارجية مصر الأسبق، قال لـ«العرب»، إن التصريحات الأخيرة لوزيري الخارجية والري لها قدر كبير من الأهمية، فهي تأتي لتهيئة الرأي العام المصري للتعامل مع حقيقة موجودة على الأرض. هذه الحقيقة تتلخص في أن الدولة المصرية تهدف للحصول على حقوقها المائية، دون النظر إلى تواجد السد من عدمه، وهو ما يؤدي إلى نسيان أي هزائم دبلوماسية حدثت خلال السنوات الخمس الماضية.

وأضاف أن تصريحات الوزيرين لا تختلف كثيراً عن رؤية الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي قال للبرلمان الإثيوبي، «لکم الحق في التنمية ولنا الحق في الحياة»، وهي نظرية يعمل على تطبيقها المفاوض المصري.

يرى مراقبون أن السياسة المصرية القائمة على بناء جسور الثقة بين البلدين لن تتغير خلال الفترة المقبلة، والمفاوضات سوف تتركز بالأساس على زيادة سنوات ملء السد والإدارة المشتركة له ومستوى ارتفاعه.

وتوقفت المفاوضات الثلاثية بين مصر والسودان وإثيوبيا، بعد انتهاء الجولة العاشرة في فبراير

الماضي بالاتفاق



بورقيبة.. مرجع التونسيين وملاذهم في زمن الفراغ السياسي

◀ **أي حزب من الأحزاب بمن فيها الإسلامية واليسارية لن ينجح في كسب التأييد ما لم يستلهم رؤيته من تونس البورقيبية**

مشروع تونس، أعلن في أكثر من مناسبة أن حربه يستلهم مرجعيته الفكرية وتوجهاته السياسية من قيادة الحركة الوطنية وفي مقدمتهم الزعيم بورقيبة.

وخلال الأسابيع الماضية، ارتفع منسوب استنجد التونسيين بمفردات القاموس السياسي البورقبي وفي مقدمتها مفهوم الوحدة الوطنية، في مسعى إلى بناء جبهة لمجابهة المخاطر التي تهدد تونس وأولها هجمات الجهاديين.

ويشدّد الأخصائيون في العلوم السياسية على أن العناوين التي باتت تروج لها الأحزاب السياسية العلمانية منها والإسلامية، مثل هبة الدولة المدنية والوطنية والوحدة الوطنية والمشروع الوطني، هي مفاهيم مستمدة من القاموس السياسي البورقبي. ويضيف الأخصائيون أن الحضور القوي للثقافة السياسية البورقيبية في المشهد العام يؤشر على أن هناك استفادة للوعي لدى الأحزاب بأن الوحدة الوطنية لن تتحقق إلا في ظل انتعاج سياسات متصالحة مع إرث دولة الاستقلال.

للإسلاميين وفي مقدمتها القوى السياسية والمدنية التسوية التي حسمت فوزه في انتخابات خريف 2014 على مرشح الإسلاميين منصف المرزوقي بعد أن صوتت له نحو مليون امرأة.

واستفاق اليساريون والإسلاميون من سكرة معاداة بورقيبة في أعقاب الانتخابات ليكتشفوا مدى حضور المشروع الوطني الذي قاده طيلة الستينات والسبعينات والثمانينات من القرن الماضي من أجل توحيد مجتمع متناثر في إطار «أمة تونسية» تقودها دولة مدنية تنتصر لمبدأ المواطنة.

ويبدو أن استفاقاتهم قادتهم إلى أنهم فاشلون مسبقاً، طالما واصلوا في وضع تونس البورقيبية بين قوسين وما لم يراجعوا مواقفهم، إذ يتردد حمة الهمامي، الناطق باسم الجبهة الشعبية في الاستنجد بالبورقيبية لتوجيه انتقادات إلى الرئيس الباجي قائد السبسي مشدداً على أنه «لا يملك جرأة بورقيبة» وأن حكومة الحبيب الصيد التي تشكلت في أعقاب الانتخابات «تفتقد لمشروع وطني طموح مثل مشروع بورقيبة».

ولم تنجح حركة النهضة من سطوة الثقافة السياسية البورقيبية حتى أن عدداً من قياداتها وفي مقدمتها لطفي زيتون الذي يلقب بـ«العقل السياسي» للحركة أقر في أكثر من مقال نشرته الصحف المحلية بما تحقق للتونسيين من مكاسب تنمية وسياسية في ظل دولة الاستقلال. ومحسن مرزوق، الذي انشق عن نداء تونس وأسس حزب

ويرجع المؤرخون عودة البورقيبية إلى الثقافة السياسية التونسية إلى غياب الشرعية الوطنية لدى الأحزاب التي تناسلت في أعقاب انتفاضة يناير 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

ويرجعها الأخصائيون في العلوم السياسية إلى فشل تلك الأحزاب في إقناع التونسيين ببرامج تنموية وسياسية تستجيب لطلعات التونسيين وتضع حداً لأزمة هيكلية استعصت عليهم.

وفي كلا الحالتين تؤثر العودة على أن أي حزب من الأحزاب، بمن فيها الإسلامية واليسارية التي نشأت أصلاً لمعارضة نظام بورقيبة الذي حكم تونس من العام 1956 إلى العام 1987، لن ينجح في كسب التأييد الشعبي ما لم يستلهم رؤيته من تونس البورقيبية. وفي أعقاب انتفاضة يناير ومع وصول الإسلاميين إلى الحكم عام 2011، بدت تونس وكأنها تتحسس طريقاً مجهولاً غريباً عن إرثها الوطني الليبرالي وسط مخاوف من مشروع الإسلام السياسي الذي حاول بسط هيمنته على إدارة الشأن العام.

ولم يجد علمانيو تونس آنذاك من مدخل سليم لمواجهة الإسلاميين سوى إحياء فكر الزعيم، حيث قاد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية القوي في نظام بورقيبة حزب نداء تونس معية نخبة من السياسيين العلمانيين. وكان لمجاهرة الباجي قائد السبسي بوفائه للمرجعية البورقيبية دور حاسم في حشد جهود العديد من القوى المناهضة

□ **تونس** - قبل 16 عاماً، دفن التونسيون الزعيم التاريخي الحبيب بورقيبة (3 أغسطس 1903 - 6 أبريل 2000)، غير أنهم لم يدفنوا البورقيبية، التي عادت بقوة خلال السنوات الخمس الماضية، مؤكدة أن فكر الزعيم وسياسته متجذران في الثقافة المجتمعية ولا حل لدى الأحزاب سوى الاستئناس بها والتحدث بمفرداتها عند التوجه للتونسيين.

كشفت الأحداث التي مرت بها تونس منذ 14 يناير 2011، أن الحبيب بورقيبة لم يكن فقط أول رئيس للجمهورية التونسية، بل أيضاً مؤسساً لثقافة سياسية بتناوها، اليوم، خصومه قبل أنصاره حتى أن غالبية الأحزاب باتت تتنازع المرجعية البورقيبية في مسعى إلى إضفاء شرعية وطنية على نشاطها.

ومن مفارقات السياسيين التونسيين الذين كثيراً ما قدموا أنفسهم على أنهم يبشرون بـ«تونس جديدة»، رغم تدني نسبة الثقة فيهم، أنهم باتوا يستنجدون بصورة باني دولة الاستقلال لكسب تأييد شعب مستमित في التمسك بالمكاسب السياسية والتنمية التي تحققت منذ حصول تونس على استقلالها سنة 1956.

وفي ظل غياب شخصية سياسية ذات كاريزما قوية وخرطة حزبية وسياسية متشظية فشلت في إقناع التونسيين، تبدو الأحزاب كأنها تلوذ بفكر الزعيم للتموقع السياسي.



«البرلمان الليبي المعترف به دوليا سيصوت الاثنين المقبل للمصادقة على حكومة الوفاق الوطني، وواشنطن مستعدة للترحيب بزيارة فايز السراج بعد مصادقة البرلمان».

جوناثان وينر
المبعوث الأميركي إلى ليبيا

«التغيير الوزاري بداية للإصلاح في العراق، وندعو إلى إشراك المسيحيين في التشكيكة المقبلة، وقد أكد رئيس الوزراء في خطابه أمام البرلمان إشراك كافة المكونات».

لويس روفائيل الأول ساكو
بطريك الكلدان في العراق والعالم

الأحجية الليبية: قصص بغداد ودمشق

الشخصيات المعطّلة لاتفاق الصخيرات (صالح، أبوسهمين، الغويل). ترَجَّل رجل ليبيا الجديد وقد سبقه قرار العواصم الحاسم بطي صفحة العبث الليبي، حتى لو استدعى ذلك تدخلًا طلسيا لا تردد فيه، لا سيما بعد أن ضرب الإرهاب قلب عاصمة الحلف الأطلسي، بروكسل. ترَجَّل رجل ليبيا الجديد وقد سبقه تعميم من أصحاب المفاتيح الإقليميين والدوليين بإقفال الأبواب على أي تمرد أو عناد على ما أريد له أن يكون.

في مارس الماضي حاول مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر زيارة العاصمة الليبية، بيد أن سلطات الأمر الواقع في المدينة منعت ذلك. وقبل أيام حط الرجل في مطار معيتيقة (علقت حركة الملاحه فيه مرارا لمنع وصول السراج)، وراح يجول في المدينة ويتنقل في شوارعها للقاء ممثلين لمجالس بلديات طرابلس الكبرى. بين الزمئين تغيرت أحوال تشي بتصاعد نفوذ حكومة الوفاق الوطني في المدينة، مقابل تلاشي نفوذ سلطة حكومة خليفة الغويل. وفي تصريحات الدبلوماسي الأممي (الألماني) “تعليمات” تدعو إلى تعاون “كل الأطراف لتسليم السلطة بشكل فوري” إلى حكومة السراج.

لم يكمل السراج أسبوعا على عودته حتى جاءه دعم بلديات مدن الغرب والشرق، كما تأييد المؤسسات الحكومية المالية والاقتصادية الرئيسية (البنك المركزي، والمؤسسة الوطنية للنفط، والمؤسسة الليبية للاستثمار في طرابلس)، كما تلويح الدول بإعادة فتح سفاراتها (تونس أعادت فتح سفارتها)، ما يعكس التزاما بـ“العجيبة” الليبية وجدية استمرارها. يستند الإنجاز العراقي في تحرير مدن البلاد من احتلال داعش على توفر عنوان حكومي واحد بالإمكان التعامل معه، على علله. هكذا تتخبط الإدارة الأميركية في الجبهة العراقية معوّلة على التنسيق مع بغداد وعاملة على حماية حيدر العبادي ومنع انهيار حكومته. ويعود التردد في الحالة الداعشية السورية من قبل واشنطن إلى غياب ذلك العنوان الحكومي الواحد وتعتقد إدارة المعركة ميدانيا بين نظام ومعارضة، وبين أكراد وعرب. في ذلك أن المجتمع الدولي أنشأ عنوانا ليبيا واحدا، وعزم الأمر على منحه الدعم والرعاية والغطاء وتسهيل استقراره في قلب البركان الليبي، بهدف مواجهة خطر تمدد داعش في ليبيا من جهة، ومكافحة الهجرة غير الشرعية من السواحل الليبية نحو أوروبا، من جهة أخرى. سيحدث المتضررون كثيرا عن شرعية دستورية مفقودة وثقة غائبة لتبرير معزوفات الاعتراض. وسيكتشف الغائبون عن القطار الدولي أن الدساتير أدوات يجري تطويعها، وأن الأمر الواقع الذي أنتج دستورًا بعد سقوط نظام القذافي، قد تهاوى قبل أن تُسقطه مصالح الدول الكبرى. في ذلك، ووفق شروط الساعة الدولية، وبرعاية أصحاب المفاتيح، تتحنّى حكومة الغويل في طرابلس، ذلك أن “أمر العمليات” الذي يحمله المبعوث الدولي يقضي بتسليم السلطة “فورا”.

في مؤشرات الحدث الليبي بعد السوري والعراقي، أن الوصاية الدولية عائدة بحوية بروج لها مزاج الناس، قبل المزاج الدولي، بعد أن أثبت أصحاب “الربيع” عجزا بنيويا عن إنتاج السلطة وإدارة شؤون العباد.

عقدت العواصم الكبرى العزم على طي الملف الليبي منذ أن استنفرت دبلوماسيتها وأجهزة مخابراتها للتمعج في مدينة الصخيرات في المغرب توسلا لاتفاق، بقوة الوهج الدولي، لإنتاج التسوية المتوخاة (ديسمبر الماضي). كان واضحا أن الدينامية الليبية المتحررة من أي قيود إقليمية دولية، أو تلك التي تحركها أنامل إقليمية دولية، عاجزة عن إنتاج عقاقرير الحل. بدا أن حركة تمرد كبرى عابرة للتيارات والفصائل والمشارب الليبية قد فرضت، بالتواطؤ مع تلك الإرادة الدولية المستجدة، اتفاقا جرت رعايته علنا، بما يوحي لكافة القراء في الداخل بأن قطار التسوية قد انطلق تاركا وراءه كل من يتخلف عن الالتحاق به.

لم يكن صعبا على “الحاكمين” في طرابلس وطبرق ملاحظة ذلك الانقلاب في المزاج الدولي العام، ولم يكن سهلا الإقرار به والتسليم بثماره. ولا بد أن المراقب للشأن الليبي قد تفاجأ من تقاطع موقف رئيس المؤتمر العام في طرابلس نوري أبوسهمين، ورئيس مجلس النواب في طبرق صالح عقيلة، كما رئيس حكومة طرابلس خليفة الغويل، ورئيس حكومة طبرق عبدالله النني في مقاومة مقاميل اتفاق الصخيرات (حكومة السراج). وبدا أن “عدّة” ذلك العناد تنهل من تقليعات ظهرت أنها تقادمت في موسم التحول الدولي الجديد في ليبيا.

لم يكن بالإمكان تخيل احتمالات وقف لإطلاق النار في سوريا، كما لم يكن بالإمكان تصور حياكة هدنة على مقاس العشرات من الفصائل والجماعات والتيارات المنتشرة في الأنحاء السورية. أثبتت “العجيبة” السورية أن للعبث والفوضى مفاتيح وعناوين تعمل بتناغم وتنسيق حين يطلب منها ذلك. ظهر أن الرعاية الإقليميين، كما الدوليين، يسكون بحراك الميادين، ما يفسّر الالتزام النسبي بالهدنة المفروضة بمرسوم روسي أميركي. وبدت الاختراقات الكبرى، كتلك على تخوم المناطق الكردية أو في أرياف حلب واللاذقية، أنها لا تخرج عما هو مرسوم، بل تأتي لتدعم الخرائط، وتذكر الطامحين إلى تمرد بالانضباط ضمن رقعة اللعب المتاحة.

من تلك الحالة السورية بالإمكان استنتاج انسحاب المنهج والأدوات على الحالة الليبية. نقلت الأنباء منذ أيام أن رئيس المجلس الرئاسي ورئيس حكومة “الصخيرات” (ولدت من بين 198) المعترف بها والمدعومة دوليا فايز السراج قد انتقل بالقوة إلى طرابلس. في تفاصيل الحدث أن الرجل انتقل بحرا من شواطئ صفاقس التونسية باتجاه العاصمة الليبية دون أي مواكبة عسكرية (معلنة). كان من المفترض أن تنتظره مقاومة مسلحة هددت رسو سفنه، ومع ذلك فإن الرجل وصحبه، في المجلس الرئاسي، الواثقين من بواطن الأمور وصلوا سالمين إلى القاعدة الجوية في طرابلس وقد استقبلهم إعلان المعارضة المسلحة أنها ستبقى معارضة لكن غير مسلحة، كما إعلان مدن ساحلية عن دعمها لـ“الحكومة الشرعية” الجديدة، كما إعلان حراس المنشآت النفطية (وما أدراك ما النفط في الأجندات الدولية) ولاعم لحكومة السراج.

ترَجَّل رجل ليبيا الجديد وقد سبقته قرارات دولية تفرض عقوبات على

واشنطن على القرار العسكري في حلف الناتو، ففتح الباب وأخرج بلده من الهيئات العسكرية للحلف (1966). وكان جاك شيراك الديغولي أيضا قد رفض مشاركة الولايات المتحدة غزوها للعراق (2003)، فيما القى رئيس وزرائه دومينيك دو فيلبان خطبة شهيرة تندد بتلك الحرب في مجلس الأمن. وما بين المثاليين المتباعدين حكايات نفور وحذر. بالمقابل استمت علاقة واشنطن ولندن بتكامل وتنسيق على النحو الذي كان يوصف بأنه تبعية كاملة لبريطانيا للولايات المتحدة، حتى أن ديغول كان يعتبر أن بريطانيا هي مجرد “حاملة طائرات أميركية في قلب أوروبا”. وعليه عائد الرئيس الفرنسي دخول بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة آنذاك، ولم تستطع لندن ولوج الأبواب الأوروبية إلا بعد أن غادر ديغول الحكم وتقاعد عن العمل السياسي نهائيا.

فان ينتقد رئيس أميركي رئيسا فرنسيا سابقا، فذلك من عاديات الأمور، أما أن يهاجم أوباما زعيم البلد الحليف تاريخيا، فذلك أن العلة الليبية باتت تقلق واشنطن، بحيث أن قُبْحها بدأ يهدد الأمن الاستراتيجي الدولي، ما يستدعي مراجعة لأداء، وتقييما لمؤذين، كما يستدعي الانخراط في علاجات شاملة تكون على مستوى الحدث.

تتحرك القوى الكبرى في ليبيا بنفس الجذبة العجائبية التي تتحرك بها في سوريا. وفي الحالتين تبدو همة الكبار متصلة بالمصالح المباشرة للكبار، وإن كان التحرك في ليبيا بقي غائبا على الرغم من سقوط السفير الأميركي في ليبيا (سبتمبر 2012) ضحية العبث الليبي، ما يطرح أسئلة حول أسباب ذلك التشل في تلك الحقبة، وأسباب هذه الهمة في الزمن الراهن.



حيدر العبادي في شباك العنكبوت

إيران. وهكذا التقط المالكي بالمصادفة، ودون تحقيق وتمحيص وتدقيق، من صفوف المرافقين ليجلس على العرش بقلم أميركي وحبر إيراني معتبر. ثم لم تمض إلا بضع سنوات حتى كره العراقيون والعرب والعجم والأميركان والفرنسيون والبريطانيون وجييوطي والصومال هذا المخلوق الغلط المسمى نوري المالكي، بعد أن أفسد الأخضر واليابس، لا على العراق والمنطقة فقط، بل على طائفته الشيعية كلها، وعلى إيران ومصالحها وطموحاتها، وعلى حزب الدعوة، ذاته، قبل سواه.

وحين أصبح رحيله لازما للحفاظ على ما يسميه الأميركيون (ديمقراطية)، ويسميه الإيرانيون (ولاية)، فتشوا في الرفوف العالية والواطة لحزب الدعوة عن واحد لا يهش، ينش، تتغير مواقفه حسب اتجاهات الريح، وحسب تذبذب درجات الحرارة، فيوما مع أميركا ويوما ضدها، وساعة ما مع إيران وأخرى ضدها، ومع المحاصصة وضدها، ومع نوري المالكي وضده، ومع عمار الحكيم وضده، ومع مقتدى وضده، ومع إياد علاوي وضده، ومع مسعود وضده، ومع معصوم وضده، فوجدوا أن هذه الصفات (القيادية) المطلوبة في الوقت الراهن، لا تتوفر إلا في ساعي البريد (الإلكتروني) حيدر العبادي. فزيّنه ولعوه وكبروه وعظموه، واستوّزروه من أجل ألا يفعل شيئا، ولكي يُخيب آمال محبيه وكارهيه، سواء بسواء.

الدعوة، فإذا خرج من مياها يموت. لقد أثبت خطل السفارتين العزيزتين، أو خبيثهما، حين البستاه ثياب واحد من العظماء الخالدين، وأوهمت العراقيين بأن له في القيادة والزعامة ما كان لهتلر وموسيليني وديغول وغاندي ونيلسون مانديلا والخميني وصدام حسين. فالمخلوق ليكون جنديا يظل جنديا حتى لو صار قائد جيش الإسكندر المقدوني، وحتى لو تدرع بدرع خالد بن الوليد وامتنشق سيف الإمام علي.

إن كل مواطن عراقي يعلم بأن بركات الاحتلالين الأميركي والإيراني جعلت رئاسة الوزراء من حصة حزب الدعوة وحده، لا شريك له. فحين يخلو كرسي رئاسة الوزراء من رئيس (دُعوتي) فاشل فلا بد من العثور على رئيس وزراء (دُعوتي) فاشل آخر، وكان العراق أصابه العقم ولم يعد يلد غير الجراد والضفادع والتعابين.

بدات الملحمة بإبراهيم الجعفري. وحين فشل واستنقل ظله الجميع، سواء كانوا إسلاميين وغير إسلاميين، يمينيين ويساريين، عربا وأكرادا وتُرْكمانا وصابئة، تقرر إسقاطه والبحث عن بديل.

يقول السفير الأميركي زلمي خليل زادة إنه كان مغتما وحزينًا لأنه لم يجد من كل

حزب الدعوة من يصلح للقيادة. ولكن مسؤول

المخابرات الأميركية في السفارة دخل عليه

وأخبره بأنه يظن أن المدعو نوري المالكي

يصلح لأن يكون البديل. وفي أقل من ساعة

حصل زلمي خليل زادة على مباركة سفارة

□ قد يكون بالإمكان التسليم بأن العبث الليبي (كما ذلك السوري) يعود مباشرة إلى إرادة / لا إرادة دولية رعته وفاقمت من وقعه. لا يهم ما إذا كان هذا العبث قرارا مبرمجا خرج من الغرف الدولية المغلقة، أو أنه نتيجة آلية لسكوت تلك الغرف وعزوفها عن إنتاج أي حلول. ما يهمنا أن ما حسبناه فوضى معقدة متشابكة ملتصقة بفسيفساء الحال الليبي بين قبائل وجهات، بدا أنه افتراضي يسقط في ميادين الواقع حين يقرر المقررون فرض الوقائع وتبديد الأوهام.

لا نملك الكثير من المعطيات التفصيلية الميدانية للكشف عن سرّ “البركة” التي تصبّ الحل الليبي في أطباق المتنازعين، لكن منطق الأمور انطلاقا من الحالة السورية يفيد بأن محركات جرت إعادة تشغيلها في عواصم القرار للتدخل بجدية لإطفاء الحرائق في المنطقة. ولئن كان لغياب الإطفاثيين سببا خبيثا، فإن استنفارهم من جديد تحفّزه عجالة داهمة لا تحتمل تأملا ولبسا وإهمالا.

أدلى سيد البيت الأبيض ببلو مباشر في الشأن الليبي. كان لما كشفه جيفري غولديبرغ في “ذا أتلانتيك” قبل أسابيع وقعا مزعجا في آذان باريس ولندن، ذلك أن الرئيس بارك أوباما وجه سهامه إلى الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، كما إلى ديفيد كامپرون رئيس الحكومة البريطاني الحالي، يؤنبهما على أدائهما “الكارثي” في ليبيا. لا تخلو العلاقة التاريخية بين باريس وواشنطن من غمز ولمز وتناش بحكم السياق التاريخي المعقد بين فرنسا والولايات المتحدة.

يتذكر المتابعون لسيرورة العلاقات بين البلدين سلسلة من التباينات في السياسة الخارجية ضمن العائلة الغربية. كان الجنرال شارل ديغول قد رفض في لحظة ما هيمنة

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي

في مؤشرات الحدث الليبي، بعد

السوري والعراقي، أن الوصاية الدولية

عائدة بحوية يروج لها مزاج الناس،

قبل المزاج الدولي، بعد أن أثبت أصحاب

«الربيع» عجزا بنيويا عن إنتاج السلطة

وإدارة شؤون العباد



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

□ إن الزعامة لا تشتري بالمال، حتى لو كان مال قارون. ولا تورث ولا تهدي، ولا تكتسب. فهي ليست مهنة يأخذها الصبي عن أستاذه، ولا علما تدرسه الجامعات فيحمل المتخرج فيها شهادة زعيم.

وحيدر العبادي، بما هو عليه أمس، وما هو عليه اليوم، وما سيكون عليه في قادم السنين، زعيم رغما عنه. فحتّى منصب وزير اتصالات الذي تسلمه بالمحاصصة في عام 2003، كان كبيرا عليه، فأعفاه منه مجلس الحكم بسرعة، وبعد شهور قليلة.

أما مقعده في البرلمان نائباً ضمن (حصّة) حزب الدعوة، وبتزكية من السفارة الإيرانية، فلم يُميّزه كثيرا عن مقعد مشعان الجبوري أو عن مقاعد أي (مغلقة) من مُغلّفات المجلس النيابي اللواتي ابتلانا بهن نظام المحاصصة الكسّيح.

فهو نفسه يعلم، وحزب الدعوة يعلم، وإيران تعلم، وأميركا أيضا تعلم، بأنه لم يصبح واحدا من القادة العشرة البارزين في حزب الدعوة في ثلاثين عاما قضاها فيه. فلم يعرف عنه، طيلة أيام اللجوء الإنساني في لندن، شجاعة وجرة وظهور سياسي. بل ظل ثلاثين عاما في الظل، لا يمشي إلا في آخر الصفوف.

ويخطئ العراقيون، والعلمانيون، حين

يطالبونه بأن يخرج من حزب الدعوة ومن

التحالف الطائفي ومن عباءة الولي الفقيه

ويصبح مستقلا رئيس وزراء لجميع

العراقيين. فالرجل سمكة من أسماك حزب

حين يخلو كرسي رئاسة الوزراء من

رئيس (دُعوتي) فاشل فلا بد من العثور

على رئيس وزراء (دُعوتي) فاشل آخر،

وكأن العراق أصابه العقم ولم يعد يلد

غير الجراد والضفادع والتعابين

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk





«لقاء سعد الحريري مع المسؤولين الروس، له أهمية خصوصا لجنة الطلب من القيادة الروسية ما تستطيع القيام به من أجل دعم لبنان في هذه الفترة الحرجة».

أمين وهبي
عضو كتلة المستقبل اللبنانية



«إذا انتقلنا الآن إلى شلل في نظام الجمهورية الثانية، فإنه ليس بسبب طبيعة الدستور المزدوجة، بل لأن رئيس الجمهورية قد خسر الأغلبية في البرلمان».

أحمد نجيب الشابي
قيادي في الحزب الجمهوري في تونس

لبنان يقاوم المشروع الإيراني

في ظلّ ظروف صعبة وتعتيدات ذات طابع داخلي وإقليمي في أن.

هناك تفهم روسي لأهمية انتخاب رئيس للجمهورية ولخظورة استمرار الفراغ في لبنان. وهناك أيضا توجّه روسي محدد بالنسبة إلى سوريا. يقوم هذا التوجه على السير بموجب خطة الطريق التي رسمها قرار مجلس الأمن، وصولاً إلى انتخابات رئاسية في أجواء حرّة تشرف عليها الأمم المتحدة. من المهمّ الاستفادة مما لدى موسكو لتقوله عن تدخلها في سوريا، خصوصاً في ظل التنسيق الأميركي - الروسي في هذا المجال، وهو تنسيق لم يعد خافياً على أحد. لا يزال هناك من يعمل من أجل المحافظة على لبنان وحمايته. ليس سراً أن روسيا لاعب أساسي في المنطقة، بل صارت اللاعب الأساسي في سوريا. لماذا عدم الاستفادة من الدعم الذي يمكن أن توفره لبنان، خصوصاً في مجال السعي إلى انتخاب رئيس للجمهورية؟

لماذا أيضاً الامتناع عن معرفة ما لديها عن الوضع السوري، خصوصاً أنها دخلت في مرحلة إعادة بناء الجيش في هذا البلد بعيداً إلى حدّ كبير عن التدخلات الإيرانية. هناك تنسيق روسي - إيراني في مجالات معينة. هذا واقع. لكنّ هناك اختلافاً بين الجانبين في مجالات معينة، خصوصاً أن روسيا مصرّة على اعتبار الجيش السوري "البا شرعياً لها". وهذا ما يفسّر ذلك الإصرار على المحافظة على المؤسسات نقادياً لتكرار التجربة العراقية في سوريا. إنها تجربة كانت إيران أول المستفيدين منها، إذ حلت ميليشياتها المذهبية مكان الجيش العراقي.

ليس كثيراً على لبنان أن يكون فيه من يعمل من أجل كسر طوق العزلة التي يحاول "حزب الله" المتورط في الحرب على الشعب السوري فرضها عليه. يقود سعد الحريري حملة تستهدف منع إيران من الاستفراد بلبنان. يعرف تماماً ماذا يعني عزل لبنان عن

الساحة الدولية فعل مقاومة قبل أي شيء آخر.

يبدّل اللقاء بين سعد الحريري والرئيس فلاديمير بوتين على أن لبنان ما زال موضع احترام لدى كثيرين في العالم. لبنان ما زال موجوداً. ليس سهلاً على بوتين أن يجد وقتاً لاستقبال شخصية بالصدفة. من هذا المنطلق، يعتبر استقبال الرئيس الروسي لسعد الحريري تكريماً للبنان قبل أي شيء آخر. يظهر هذا الاستقبال أنه لا يزال صعباً إلغاء البلد وتحويله إلى مجرد تابع لإيران، على الرغم من تراكم الفضائح بكل أنواعها وأشكالها، بدءاً بفضيحة الإنترنت والنفابات والدعارة والمتاجرة بالبشر والإهمال الذي يتعرّض له مطار رفيق الحريري، وصولاً إلى الفضيحة الأكبر المتمثلة بمنع "حزب الله" اللبنانيين من أن يكون لديهم رئيس للجمهورية.

كان لا بدّ من البدء من مكان ما. هذا المكان هو إثبات وجود لبنان الذي هو وجود لباقيا مؤسسات الدولة التي يستطيع العالم التعاطي معها. لذلك، لم يكن صدفة التحاق نهاد المشنوق وزير الداخلية بالوفد المرافق لسعد الحريري في موسكو.

زار نهاد المشنوق قبل ذلك لندن، حيث حصل على دعم بريطاني قوي للمؤسسة الأمنية. جاء الدعم البريطاني لقوى الأمن الداخلي، التي لا تزال بين المؤسسات القليلة للدولة التي تعكس وجود نواة لدولة في لبنان، دليلاً على أن المجتمع الدولي لم يتخل نهائياً عن البلد.

في آخر المطاف، يعتبر دعم قوى الأمن بمثابة فعل إيمان بلبنان المتعدد والمتنوع وقدرته على النهوض يوماً.

على الرغم من كل العراقيل التي يضعها "حزب الله" في وجه إعادة الحياة إلى الدولة اللبنانية وجعلها تحت سيطرة إيران، لا يزال في العالم من هو مستعد للتعامل مع لبنان

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



من بين الأهداف التي وضعتها إيران لنفسها في لبنان، تحويل البلد إلى جرم يدور في فلكها. لذلك حرصت في السنوات القليلة الماضية على أن يكون وزير الخارجية اللبناني موطئاً برتبة مدير عام في الخارجية الإيرانية. وهذا ما كشفته المواقف الأخيرة للوزير جبران باسيل الذي كان صوت إيران في الاجتماعات العربية والإسلامية. هذا ما تنبّهت إليه دول الخليج العربي التي اتخذت مواقف واضحة تدعو اللبنانيين إلى تحمّل مسؤولياتهم. في نهاية المطاف، لا تقتصر الهيمنة الإيرانية على وزارة الخارجية، بل تتعدى ذلك بكثير وتغطي معظم مؤسسات الدولة. من دون أن يعني ذلك أن لبنان استسلم نهائياً للقدر الإيراني. لبنان لا يزال يقاوم. ثقافة الحياة ما زالت تقاوم ثقافة الموت التي يسعى "حزب الله" إلى جعلها تعمّ البلد بكل الوسائل المتاحة معتمداً على سلاحه غير الشرعي أولاً.

في سياق ما أثارته فضيحة شبكة الإنترنت في لبنان، يسأل أحد نواب "حزب الله" كيف دخلت أجهزة لها علاقة بالشبكة العنكبوتية، من دون علم الأجهزة المختصة، إلى لبنان ومن سمح بذلك؟ ماذا لا يسأل كيف دخل سلاحه غير الشرعي، بما في ذلك الصواريخ، إلى البلد ومن سمح بإدخاله من أجل أن يصبح اللبنانيون الشرفاء ومؤسسات الدولة ومرافقها تحت تهديد هذا السلاح؟

كانت زيارة الرئيس سعد الحريري لموسكو واللقاء الذي عقده مع الرئيس فلاديمير بوتين جزءاً لا يتجزأ من هذه المقاومة اللبنانية، التي تعني، أول ما تعني، مقاومة المشروع التوسعي الإيراني. ذلك أن إثبات وجود لبنان، أو ما بقي من الدولة، في

مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي من تونس



بدور هذه الأيام حديث عن تعديل دستوري مزعم خرج من بين جدران مجلس نواب الشعب في تونس إلى منابر النقاش في وسائل الإعلام، يتعلق بنية رئيس الجمهورية وحزبه نداء تونس توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية.

ولئن بطرح من بقي من نواب حزب نداء تونس هذا الموضوع بتدرج من السرية إلى الاحتشام فيما بينهم، ثم في أروقة مجلس نواب الشعب، وصولاً إلى منابر الإعلام، فإن الرأي العام في تونس سرعان ما بدأ في خوض النقاشات حول أسباب هذه النية في تعديل الدستور الجديد، وتبجيراتهما وغاياتهما.

يقول حزب نداء تونس - صاحب المبادرة - إن التفكير في التعديل الدستوري كان نتيجة الإقرار بوجود أزمة حكم في تونس بسبب توزيع السلطات وتفاوتها بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. فريس الحكومة هو رأس السلطة التنفيذية بينما هو غير منتخب، أما رئيس الجمهورية المنتخب مباشرة من الشعب فسلطانه محدودة.

لكن ما لم يقله حزب نداء تونس أن تعيين رئيس الحكومة هو اختيار منه، وليس التزاماً بمنطوق الدستور. بمعنى أن دستور يناير 2014 ينص على كون الحزب الفائز في الانتخابات هو الذي يعيّن رئيس الحكومة ويدعى إلى تشكيل حكومة. فقد كان بإمكان حزب نداء تونس اختيار رئيس حكومة من بين قياداته المنتخبة مباشرة من قبل الشعب مثل الطيب البكوش وزير الخارجية السابق، أو محمد الأزهر العكرمي الوزير السابق الذي كان مكلفاً بالعلاقات مع مجلس نواب الشعب، أو محمد الناصر رئيس مجلس نواب الشعب أو غيرهم.

وبهذا كان سيضمن أن يكون رئيس الحكومة منتخباً. ولكن اختياره وقع على شخصية غير متحيزة ولم تشارك في الانتخابات لا بالإعداد ولا بالنضال ولا بالترشح. والأمر نفسه حدث مع أعضاء الحكومة فيعضهم من المنتخبين في الانتخابات البرلمانية، وبعضهم من المرشحين لها ضمن قائمات الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم، وبعضهم الآخر من غير المتحيزين ولا من المشاركين في الانتخابات.

كما أن اختيار شكل الحكومة والأطراف المشاركة فيها كان بإرادة من حزب نداء تونس، ومن رئيسه فريس الجمهورية

خيانة الأمل

فاروق يوسف
كاتب عراقي



بين أن تكون الأنظمة (الوطنية) العربية قد فشلت، أو أن تكون قد أفلست، مسافة لا ترى. هناك فرق بين الوضعين بالتاكيد، غير أن ذلك الفرق لا يصلح أن يكون ذريعة لتبرير الفشل في أي حال من حالاته. فالأنظمة التي سمحت للأخريين بإفشالها هي أنظمة فاشلة أصلاً. أي أنها تحمل بذرة الفشل داخلها.

أما حين تهاوت تلك الأنظمة فإنها أخذت معها كل عناصر خيرتها في إخضاع الشعوب وإلهائها وتميرير الوقت من أجل أن لا يكون ذلك الفشل مرثياً، وكان الأمل من بين أهم تلك العناصر.

هل كان الأمل الذي أنعش حياة الشعوب في العالم العربي عبر نصف قرن برزاد تكهّناته مجرد كذبة اخترعتها الأجهزة الدعائية التابعة لتلك الأنظمة؟ من المحتمل أن يكون الأمر كذلك. وإلا فما الذي يجعل فئات كثيرة من تلك الشعوب تستسلم للقبول بالأحزاب والتيارات الدينية، المتطرفة والمعتدلة على حد سواء، والتي لم تكلف نفسها، يوماً، عناء تضليل قاعدتها الشعبية بالأمل، مكتفية بالوصفات الجاهزة التي تعدّ الصالحين من الاتباع بحياة سعيدة في حقبة ما بعد الموت.

ليس صحيحاً، إذن، أن حالة الصعود التي عاشتها مختلف الجماعات الدينية المتطرفة مردها إلى قدرتها على إقناع الشباب بسلامة برامجها، من أجل إصلاح ما فسد من أساليب العيش، وتقويم ما عوجّ من طرق التفكير، وصولاً إلى الحياة الفاضلة.

فلو كان ذلك صحيحاً لما لجأت تلك الجماعات إلى إقناع أتباعها بأفضلية الموت انتحاراً، على بناء الحياة كدحا، والمقاومة صموداً.

ما أشاعته تلك الجماعات بين أتباعها من يأس من الحياة ومن ازدياد لفكرة استمرار الآخرين في العيش، إنما يعكس رغبة أولئك الاتباع في أن لا يروا مجتمعاً يسعى إلى تدارك أخطائه في البناء السياسي، بعد أن سدت أمامهم أبواب الأمل.

أتوقع أن كثيراً من الشباب الذين أغوتهم الجماعات الدينية هم ضحايا حالة الغموض التي نتجت عن ذلك الفشل الذي أفلقت الأنظمة الوطنية عليه طريقها في تصريف شؤونها، بعد أن أدركت عمق الهوة التي تفصل بينها وبين ما كانت توهم نفسها وشعوبها بقرب الوصول إليه.

في لحظة ما فقدت الحبوب المخدرة التي كانت الدعاية الرسمية توزعها على "الجماهير" قدرتها على التأثير المطلوب. وهي اللحظة التي شعرت الجماعات الدينية بأنها موأية لخروجها من أقبيتها السرية والقبض على المجتمع وهو في أشد حالاته ضعفاً ورنانة.

ما حدث كان أكثر يسراً مما تخيلته زعامات تلك الجماعات.

فما لم يكن يتوقعه أحد في العراق، على سبيل المثال، أن يتصدر مرشحو حزب الدعوة الإسلامي قائمة الفائزين في أول انتخابات يشهدها العراق في ظل الاحتلال الأميركي. المفاجئ في الأمر أن المزاج الشعبي في العراق لم يكن قبل الاحتلال دينياً. فما سر ذلك الانسلاخ الذي جر البلاد إلى كارثة، إن لم تكن أسوأ من كارثة الاحتلال فإنها تدانيتها في ما ستركه من آثار سلبية على مستقبل العراق؟

في الوقت الذي قطفت حركة النهضة أول ثمار الثورة التونسية، فإن جماعة الإخوان المسلمين صعدت على أكتاف الشباب المصري المتمرد الذي لم يرفع في تظاهراته شعاراً دينياً واحداً.

أما في سوريا فإن الإرهاب الديني واد الثورة في أشهرها الأولى وسار بها إلى حلقها.

وقد يكون من المؤلم السؤال عن حجم الأمل الذي خلفه الأخ معمر القذافي في نفوس رعايا جماهيريته التي انقرضت. لقد كان نظام القذافي نموذجاً مثالياً في خيائته للآمل الذي كان واحدة من أهم صناعاته الوطنية.

وإذا ما كان فشل الجماعات الدينية في إدارة شؤون المجتمع متوقعاً، فإن ما لم يكن متوقعاً أن تعترف تلك الجماعات بفشلها من أجل أن تهب المجتمع فرصة للعودة إلى سويته. كانت حركة النهضة في تونس استثناء لا يتكرر.

وكما أرى فإن شعوبنا ستظل عاجزة عن التماهي مع إرادتها ما لم تهتد إلى الطريق التي تقود إلى الأمل، الذي لن يكون كذبة هذه المرة.

لماذا يريد نداء تونس ورئيسه تعديل الدستور

التونسي دخل فيها. ولمحاولة التقليل من خسائره يعمل نداء تونس على استثمار صورة السبسي من أجل استعادة ما فقدّه بفقدان الأغلبية في البرلمان والتأثير في الحكومة. ولكنه في هذه المحاولة يقوم بتصدير لأزمته إلى الشعب التونسي ودولته ومؤسساته.

والأخطر من كل هذا أن نداء تونس لا يعي أو يتجاهل أن الباجي قائد السبسي لن يكون الراجح من تعديل كهذا لو وقع تمريره فعلاً.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الجهوي وبين السلطة المركزية، أم سيكون منفذاً لسياسة المجلس الجهوي؟ وماذا لو كان المحافظ من غير الحزب أو الائتلاف الفائز في المحليات والجهويات؛ ألن يكون ذلك عائقاً أمام التنمية الجهوية؟ لقد ترك حزب نداء تونس هذه المهام الكبرى المطالب بها من أجل استكمال تفعيل الدستور وتركيز السلطات ضماناً لاستقرار الحكم والدولة. وبدأ يثير مطلب التعديل الدستوري وهو مطلب خطير يهدد استقرار الدولة، ويمس من هبة الانتخاب، ويثير شك الشعب في مؤسساته وفي من ائتمنهم على حكمه.

اللافت للنظر أن التعديل الدستوري يتعلق بتوسيع صلاحيات رئيس الجمهورية على حساب سلطات رئيس الحكومة، بداعي أن رئيس الجمهورية انتخب المواطنون مباشرة من أجل تحقيق آمالهم في التنمية والتقدم والأمن والتشغيل والحرية.

ولكن هذا اللبس ليس المواطنون هم المسؤولون عنه، وإنما الحملة الانتخابية للرئيس السبسي التي أوهمت الناس بذلك. فهو سوء فهم مقصود متعمد دفع إليه التونسيون، إذ خاض السبسي الانتخابات الرئاسية بشعارات وبرامج رئيس حزب مترشح لرئاسة الحكومة، وليس باعتباره شخصية وطنية مترشحة لرئاسة الجمهورية، بصلاحياتها المنصوص عليها في الدستور.

فالمطلوب إذن هو تطبيع رئيس الجمهورية وأهوائه مع منطوق الدستور ومقتضياته لا سيما أنه مؤتمن عليه، وليس تطويع الدستور وتعديله تلافياً لسوء الفهم المتعمد ذاك.

ولا يختلف هذا المطلب التعديلي الجديد عن التعديلات التي أجراها الزعيم الحبيب بورقيبة، والرئيس الأسبق زين العابدين بن علي على الدستور لتأييد الحكم وإقصاء المنافسين.

وللشعب التونسي ذكريات حزينة مع التعديلات الدستورية، حيث لا ينسى التونسيون أن الزعيم بورقيبة نصب نفسه رئيساً مدى الحياة، وانتهى أمره إلى الانقلاب عليه في العام 1987، وأن بن علي عدل الدستور قبل انتخابات 2009، وبدأ في حملة الإعداد لتعديل 2014 التي انتهت بالإطاحة به شعبياً. وكان أولى بالرئيس السبسي، وحزبه، أن يتعظ من التاريخ القريب لتونس.

لا بد من الإشارة إلى أن نداء تونس يعي حجم التنظي والانشطار الذي حدث له. وهو مسؤول عن التفتيت في الثقة التي منحها إياه الشعب التونسي. والخسارة السياسية التي طالته هو وحده سببها وليس للشعب

الحالي الباجي قائد السبسي الذي لم يتراجع عن اختياراته وظل مدافعاً عنها بشدة حتى آخر حوار إعلامي معه الأسبوع قبل الماضي.

هذا يعني أنه إذا كانت هناك أزمة حكم في تونس فهي مسؤولية هذا الحزب ورئيسه.

إنها أزمة خيارات الحزب الفائز في الانتخابات وليست أزمة دستورية، فلماذا هذه الرغبة في تصديرها إلى الدولة والشعب التونسي؟

ثم إنه من الغريب الحديث عن تعديل دستوري، والحال أن الدستور التونسي ما زال خاماً ولم يترجم، بعد، إلى قوانين تنفذه وتجريه في الدولة والمجتمع والمؤسسات والهياكل والإدارات. كما أن منظومة الحكم لم تكتمل، بعد، طبقاً لمنطوق الدستور في انتظار أن تنظم الانتخابات المحلية والجهوية.

فهذه الانتخابات ستغير طبيعة الحكم في اتجاه تقليص سلطات الدولة المركزية، مقابل منح السلطات الجهوية التي ستنتخب صلاحيات الحكم المحلي والجهوي. وهذا يعني أن منظومة الحكم التي صيغت في دستور يناير 2014 لم يتركز إلا نصفها، وهي بذلك تتجه إلى تمكين الجهات من حكم أنفسها ومن تسيير شأنها المحلي والجهوي.

القابت أن الانتخابات المحلية والجهوية القادمة ستثير تنازعا بين مصطلحي اللامركزية واللامحورية الذين يتجادبان السلطة. فاللامركزية تعني قطع الحبل السري للجهات عن السلطة المركزية، بينما اللامحورية تفيد طبيعة وجود الدولة وممثلي السلطة المركزية داخل الجهة. وهو ما يثير التباساً حول صلاحيات رئيس المجلس الجهوي الذي سيكون منتخباً، وحول صلاحيات المحافظ المعين قبل السلطة المركزية والذي يمثل الدولة.

فهل سيكون المحافظ منسقا بين المجلس

المطلوب هو تطبيع رئيس

الجمهورية وأهوائه مع منطوق

الدستور ومقتضياته لا سيما

أنه مؤتمن عليه، وليس تطويع

الدستور وتعديله تلافياً لسوء

الفهم المتعمد



«لا أتوقع أن يؤدي اتفاق على تثبيت الإنتاج بين كبار منتجي النفط في اجتماع الدوحة، بالضرورة إلى زيادة كبيرة في أسعار النفط العالمية».

بيرجيت هانسل
خبيرة في البنك الدولي

«سأجعل المكسيك تدفع ثمن بناء جدار حدودي بين البلدين من خلال وقف التمويلات المالية للمكسيكيين في الولايات المتحدة».

دونالد ترامب
مرشح للحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية



الرياض تسرع وتيرة تقديم المنحة الخليجية للمغرب

● 230 مليون دولار لدعم المشاريع الصغيرة والزراعة والصحة ● دول الخليج تؤكد التزامها بتقديم 5 مليارات دولار للمغرب



مركز لجذب الاستثمارات العالمية

من توسع خارطة فروع بنوكه في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وأضاف أن التجارة مع تلك المنطقة تضاعفت أكثر من 5 مرات خلال العقد الماضي. كما أن البنوك تدعم بشكل كبير الشركات المغربية في مشاريع التنمية الأفريقية.

دورا استراتيجيا كشريك لأوروبا والولايات المتحدة في أفريقيا، وأكد أن هناك توجهها أوروبا وروانا أميركا على أن يكون المغرب بوابة لمشاريعها في القارة، وهو ما يعطي المغرب قوة استراتيجية واقتصادية في المنطقة. وأكد أن المغرب استفاد بشكل كبير



محمد بوسعيد:
المنحة تمثل المساهمة
السعودية في تعهدات
المنحة الخليجية لعام 2016

المستثمرة، وهي الإمارات والكويت وقطر والسعودية، إضافة إلى الصندوق المغربي للتنمية السياحية. وتمكن المغرب من تعزيز النمو الاقتصادي من خلال انفتاحه الاقتصادي على دول أفريقيا.

وقال الوزير بنعبدالله إن نمو العلاقة مع أفريقيا والدور المحوري الذي يلعبه المغرب كبوابة إلى مشاريع تنمية القارة، أصبحت أحد المصادر الرئيسية للاستثمارات والنمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل.

وأشار إلى أن المغرب أصبح يملك خبرة استثنائية في العمل في دول أفريقيا الفرانكوفونية في منطقة الساحل جنوب الصحراء وغرب أفريقيا، بفضل جهود العاهل المغربي الملك محمد السادس وعلاقاته برؤساء تلك الدول وزياراته السنوية إلى تلك البلدان.

وأكد أن تلك العلاقة توفر ضمانات لعمل الشركات المغربية في تلك البلدان، تفوق ما يمكن أن يحصل عليه أي مستثمر عالمي جهل تلك البلدان، التي تعاني من قلة الحوكمة والتشريعات الواضحة.

وأكد خبراء اقتصاديون لـ"العرب" أن النمو المتسارع لاستثمارات الشركات المغربية في أفريقيا مكنها من تعزيز مكانتها في السنوات الأخيرة، وترسيخ جذورها خاصة في بلدان غرب أفريقيا من خلال التركيز على الخدمات المالية والبناء والقطاعات المنتجة.

وتمثل الاستثمارات المغربية المباشرة في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء 83 بالمئة من إجمالي تدفقات الاستثمارات المغربية المباشرة نحو القارة، ونحو 49 بالمئة من إجمالي الاستثمارات المغربية في الخارج بين عامي 2013 و2014.

وقال مراد زناسني أستاذ الاقتصاد بكلية الناظور لـ"العرب" إن المغرب سيلعب

اتخذت السعودية خطوة كبيرة لتسريع تقديم المساعدات للمغرب في إطار المنحة الخليجية البالغة 5 مليارات دولار على مدى 5 سنوات، لكن مسؤولين مغاربة أشاروا إلى أن بعض الدول الخليجية لم تف بتعهداتها منذ توقيع الاتفاقية في عام 2012.

وتأمل الحكومة في خفض العجز في الميزانية إلى 3.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الحالي من عجز متوقع يصل إلى 4.3 بالمئة في العام الماضي.

وكان مسؤولون مغاربة قد أكدوا أن المغرب لم يتلق سوى نحو 307 ملايين دولار من مخصصات المنحة للعام الماضي البالغة مليار دولار، بحسب اتفاق المنحة الخليجية. ولم ينضج من هي الدول الخليجية التي لم تدفع مساهمتها في 2015.

وكان وزير السكنى وسياسة المدينة المغربي، محمد نبيل بنعبدالله قد أكد لـ"العرب" في الشهر الماضي أن المساعدات الخليجية تباطأت منذ تراجع أسعار النفط، وأن المغرب استلم خلال 3 سنوات نحو 20 بالمئة من تعهدات المنحة الخليجية.

وتحرص الرباط على تفادي هبوط في مستويات المعيشة، وتوفير فرص العمل لمواجهة التداعيات الاقتصادية السلبية بسبب الأزمات الاقتصادية في أكبر شراؤها التجاريين في أوروبا.

وقد تمكنت من إنعاش النمو الاقتصادي من خلال إجراء إصلاحات اقتصادية شاملة وخاصة في التشريعات الاقتصادية، التي جعلت من البلاد مركز جذب للاستثمارات العالمية، وخاصة في الصناعات الحديثة مثل صناعة السيارات والطيران.

وأكد أن الاستثمارات الأجنبية وخاصة الخليجية ساهمت في السنوات الماضية في توسيع نشاط البناء في المغرب، لكنها تقلصت كثيرا في الفترة الأخيرة وخاصة بعد تراجع أسعار النفط العالمية.

وأشار إلى مشروع "وصال الدار البيضاء" كنموذج للتعاون مع الدول الخليجية، والذي تشارك فيه 4 صناديق سيادية خليجية وتبلغ الاستثمارات فيه نحو 3.4 مليار دولار.

وتتوزع الاستثمارات التي تقودها "وصال كابيتال" بحصص متساوية بين الدول

الرباط - قالت وزارة المالية المغربية إن السعودية والمغرب وقعا اتفاق مساعدات بقيمة 230 مليون دولار، في إطار حزمة الدعم المالي مدتها خمس سنوات مقدمة من الدول الغنية في مجلس التعاون الخليجي.

ووقع وزير المالية المغربي محمد بوسعيد ووزير المالية السعودي إبراهيم العساف الاتفاق البالغ قيمته 230 مليون دولار في البحرين.

ويتضمن الاتفاق تقديم 100 مليون دولار من أجل دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إلى جانب 80 مليون دولار لدعم القطاع الزراعي و50 مليون دولار لدعم مشاريع وزارة الصحة.

وكانت أربع دول خليجية هي الإمارات العربية المتحدة والسعودية والكويت وقطر قد تعهدت في عام 2012 بتقديم مساعدات قيمتها الإجمالية 5 مليارات دولار للمغرب، خلال الفترة الممتدة بين عام 2012 إلى 2017 لمساعدته في تجاوز التداعيات الاقتصادية التي صاحبت اضطرابات ما عرف بـ"الربيع العربي".

وتعهدت كل من الدول الأربع بتقديم 1.25 مليار دولار للمغرب على مدى السنوات الخمس، في مسعى لتقوية اقتصاده ودعم قطاع السياحة. كما تعهدت الدول الخليجية أيضا بتقديم حزمة مساعدات مماثلة للأردن قيمتها الإجمالية 5 مليارات دولار على مدى خمس سنوات أيضا.

وقال وزير المالية المغربي إن الاتفاق يمثل المساهمة السعودية في المنحة الخليجية لعام 2016.

ويستهدف المغرب في ميزانيته لعام 2016 الحصول على مساعدات مالية تصل قيمتها الإجمالية إلى مليار دولار من الدول الخليجية.

محمد نبيل بنعبدالله:

المغرب استلم 20 بالمئة
من تعهدات المنحة
الخليجية خلال 3 سنوات



باختصار

◀ قال وزير النفط الإيراني Bijan Zangeneh إن إنتاج بلاده من النفط الخام سيصل إلى أربعة ملايين برميل يوميا بحلول مارس عام 2017، وأن الصادرات ستبلغ العام الحالي 25 مليون برميل يوميا.

◀ سجلت صادرات كندا خلال فبراير الماضي أكبر تراجع شهري لها منذ الركود الاقتصادي، حين انكمشت بنسبة 4 بالمئة لتصل إلى نحو 33 مليار دولار أميركي، في مؤشر على تباطؤ الاقتصاد.

◀ أظهرت بيانات وزارة الدفاع الإسرائيلية أن الصادرات العسكرية سجلت ارتفاعا طفيفا في العام الماضي، لتصل إلى 5.7 مليارات دولار بسبب توقيع عقود جديدة رغم تباطؤ الاقتصاد العالمي.

◀ قالت كازاخستان، ثاني أكبر منتج للنفط في الاتحاد السوفيتي السابق بعد روسيا، إنها لم تقرر بعد ما إذا كانت ستضم إلى مباحثات تثبيت الإنتاج خلال اجتماع الدوحة يوم 17 أبريل الجاري.

◀ قفزت أرباح شركة سامسونغ الكورية الجنوبية للإلكترونيات خلال الربع الأول بنسبة 4 بالمئة لتصل إلى 5.6 مليار دولار، بفضل المبيعات المبكرة لهاتفها الذكي الرائد غالاكسي أس.7.

◀ أكد محللون أن تحميل الأفلام على الهواتف الذكية يمكن أن يؤدي إلى إنقاذ صناعة السينما الهندية، في ظل وجود 10 آلاف دار للسينما فقط في بلد يبلغ عدد سكانه نحو مليار و252 ألف نسمة.

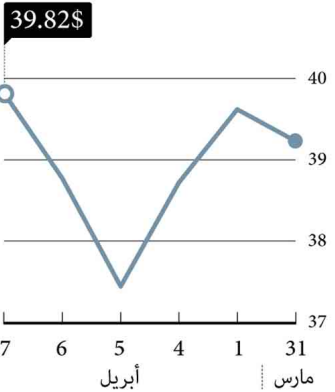
للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

صادرات نفط العراق تعوض انخفاض المخزونات الأميركية

إلى الاعتقاد باستدامة تثبيت إنتاج أوبك أو تخفيضه" بل يتوقع ارتفاع إنتاج أوبك بواقع 600 ألف برميل يوميا هذا العام و500 ألف برميل يوميا في 2017.

النفط في لندن

7 أبريل 2016، الساعة 10:00 ت غ
تسليم يونيو، بالدولار الأميركي



وانخفضت مخزونات الخام الأميركي بواقع 4.9 مليون برميل في الأسبوع المنتهي، مقارنة بتوقعات المحللين بزيادة قدرها 3.2 مليون برميل، وفقا لبيانات أعلنتها إدارة معلومات الطاقة الأميركية يوم الأربعاء.

وفي أوروبا تلقت العقود الآجلة لخام برنت دعما من عمليات الصيانة التي من المنتظر إجراؤها الشهر القادم في حقل نفط بحر الشمال.

وقال متعاملون إن انخفاض مؤشر الدولار أكثر من 4 بالمئة منذ بداية العام يدعم أسعار النفط أيضا، حيث يجعل واردات الوقود المقومة بالدولار أرخص ثمنا للدول التي تستخدم عملات أخرى، وهو ما من شأنه تعزيز الطلب.

ومن المستبعد أن يسفر اجتماع مرتقب لكبار منتجي النفط في 17 أبريل لمناقشة تثبيت الإنتاج عن تقليص فائض الإنتاج الذي لا يقل عن مليون برميل من الخام يوميا، إذ أن حجم الإنتاج الحالي بلغ بالفعل مستويات غير مسبوقة أو اقتراب من تحقيق رقم قياسي في معظم الحالات.

وقال بنك غولدمان ساكس إنه "لا يميل

ناتجا عن أعمال صيانة في بعض أرصفة الرسو في الميناء.

وأكد أن وجود بعض الناقلات في منطقة الانتظار أمر طبيعي، وجزء من الجدول المحدد لدخولها وإجراءات التفتيش التي تقوم بها البحرية العراقية.

وأصبح العراق أسرع مصادر الإمداد نموا في منظمة أوبك، منذ العام الماضي، حيث وصل إنتاجه إلى مستوى قياسي عند 4.775 مليون برميل يوميا في يناير الماضي من الحقول الجنوبية والشمالية.

وتلقت أسعار الخام الأميركي دعما من انخفاض غير متوقع في مخزونات الخام الأسبوع الماضي، رغم أن ذلك الانخفاض جاء بعد أن ارتفعت المخزونات إلى مستويات قياسية، في وقت واصلت فيه المصافي زيادة إنتاجها في ظل تقلص حجم الواردات.

باسم عبدالكريم:
صادرات الموانئ الجنوبية
ارتفعت إلى 3.494 مليون
برميل يوميا في أبريل



◀ لندن - استقرت أسعار النفط أمس، ليبقى سعر مزيج برنت قرب 40 دولارا للبرميل بعد المكاسب التي حققها يوم الأربعاء، بسبب انخفاض مفاجئ في المخزونات الأميركية. لكن الأسعار تعرضت لضغوط من قفزة كبيرة في صادرات النفط العراقية، لتقرب من أعلى مستوياتها على الإطلاق.

وأكد باسم عبدالكريم نائب مدير عام شركة نفط الجنوب العراقية الحكومية، أمس، أن متوسط صادرات النفط من الموانئ الجنوبية للبلاد ارتفع إلى نحو 3.494 مليون برميل يوميا في أبريل، في ارتفاع يزيد على مئتي ألف برميل عن متوسط الصادرات اليومية في الشهر الماضي.

وأضاف أن صادرات الشهر الماضي والكميات المصدره منذ بداية أبريل أعلى من الكميات المقررة أصلا.

وذكرت مصادر في الشحن والموانئ في الأسبوع الحالي، أن هناك تكديسا لنحو 30 ناقلة نفط كبيرة خارج ميناء البصرة الجنوبي بسبب تأخر التحميل، حيث تكافح مرافق الشحن لمواكبة ارتفاع إنتاج النفط الخام في العراق.

ونفى عبدالكريم أن يكون تكديس الناقلات

لوسيا موتيكاني



◀ شكك خبراء اقتصاد أميركيون في مدى واقعية تقديرات دونالد ترامب، المرشح الجمهوري المحتمل لانتخابات الرئاسة الأميركية، التي قال فيها إن اقتصاد الولايات المتحدة أصبح على وشك السقوط في ركود هائل.

وكان رجل الأعمال الملياردير قد ذكر في مقابلة موسعة أجرتها معه صحيفة واشنطن بوست ونشرت السبت الماضي، أن ارتفاع نسبة البطالة بالإضافة إلى سوق أسهم مغالى في تقييمها يمهّد الطريق لركود اقتصادي آخر.

وقال إن المعدلات الحقيقية للبطالة في الولايات المتحدة تزيد على 20 في المئة.

الخبراء يسخرون من توقعات ترامب بحدوث ركود هائل في أميركا

ويضيف أنه لا يرى "أن هناك أسبابا لحدوث ركود اقتصادي ما لم توجد هناك مشكلة جسيمة في السوق، أو حدث عالمي كارثي خارج نطاق الاقتصاد".

وانتقدت اللجنة الوطنية الديمقراطية تصريحات دونالد ترامب قائلة إنها "تقوض اقتصادنا".

وأشار نجاح ترامب في التأثير على الناحين، رغم أنه أحيانا يقول أشياء ثم يقول نقضها بعد ذلك، قلق الكثير من الشخصيات البارزة داخل حزب المحافظين، الذي يسعى للترشح من خلاله إلى الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل.

وتخطط بعض الشخصيات البارزة في الحزب علانية لمنعه من أن يصبح مرشح الحزب في المؤتمر الذي سيعقده الحزب في شهر يوليو المقبل، للإعلان عن مرشح حزب المحافظين إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية.

من أكثر تصريحاته تشاؤما بشأن الاقتصاد الأميركي والأسواق المالية، وهي تأتي بعد أسبوع صعب في حملته الانتخابية، أقر ترامب خلاله بأنه ارتكب سلسلة من الأخطاء.

وقال ترامب خلال المقابلة "أعتقد أننا نجلس فوق فقاعة اقتصادية... فقاعة مالية". لكن حدوث انكماش اقتصادي كبير في الولايات المتحدة يبدو احتمالا بعيدا، بحسب إجماع الاقتصاديين، رغم أن بعضهم يقر بأن قيمة الأسهم في الأسواق ربما يكون مبالغاً فيها، لكن الكثيرين لا يعتبرون ذلك بأنه مؤشر على قرب حدوث ركود اقتصادي كبير. ويرى راجين داوان مدير مركز إيكونومك فوركاستنج للتوقعات الاقتصادية في جامعة ولاية جورجيا أنه "لا أحد يستطيع التنبؤ بما سيحدث في سوق الأسهم (البورصة).. لا أستطيع التنبؤ بانهايار بورصة ما ولا أستطيع كذلك التنبؤ بحدوث ركود".

وردا على ذلك قال هارم باند هولز كبير الاقتصاديين الأميركيين في مؤسسة يوني كريدت ريسيرش البحثية في نيويورك بسخرية، إن الولايات المتحدة "لا تتجه إلى حالة من الركود لا كبيرة ولا صغيرة وأن معدل البطالة ليس عند مستوى 20 في المئة".

وتشير إحصائيات حكومية إلى تراجع المعدل الرسمي للبطالة إلى نحو 5 في المئة من الذروة التي وصل إليها في شهر أكتوبر من عام 2009، والتي بلغت حينها نحو 10 في المئة. لكن تقديرا مختلفا وأوسع نطاقا لمعدلات البطالة، يشمل الأشخاص الذين يرغبون في العمل لكنهم تخلوا عن البحث، إضافة إلى الذين يعملون بشكل مؤقت لأنهم لا يستطيعون إيجاد وظيفة بدوام كامل، يصل إلى نحو 9.8 في المئة.

ويرى مراقبون أن تصريحات ترامب لصحيفة واشنطن بوست قد تكون واحدة



«العلاقات الاستراتيجية المصرية السعودية تخطت مرحلة التفاهم السياسي والدعم، لتتحول إلى تنفيذ برامج تنموية ومشاريع اقتصادية تعود بالنفع على البلدين».

سحر نصر
وزيرة التعاون الدولي في مصر

«إنقاذ السياحة المصرية يحتاج إلى خطة دولية تتضمن دعم منظمي الرحلات وتعزيز الأمن والثقة بالتعاون مع الدول المصدرة للسياح».

طالب الرفاعي
الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية



السعودية تضخ 27 مليار دولار لإنعاش الاقتصاد المصري

● القاهرة تتعهد ببحث الاستثمارات السعودية المتعثرة ● حزمة اتفاقيات تعزز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين



طريق النمو الوحيد

عمر صدقي عضو مجلس النواب المصري ونائب رئيس غرفة شركات السياحة المصرية السابق.

وبلغ أعداد السعوديين الوافدين إلى مصر نحو 433 ألف سائح العام الماضي، مقابل 370 ألف سائح في العام الذي سبقه، وفقا لإحصائيات الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء. ويتوقع الخبراء أن ترتفع أعداد السياح السعوديين بنسبة 30 بالمئة هذا العام.

وبلغ حجم الصادرات السعودية لمصر العام الماضي قرابة 3.4 مليار دولار فيما بلغ حجم الصادرات المصرية للسعودية في نفس العام حوالي 1.7 مليار دولار.

ولفت في كلمته أمام اجتماعات مجلس الأعمال المصري السعودي، الأربعاء، إلى أن إجمالي عدد المشاريع السعودية في مصر تجاوز 2800 مشروع باستثمارات بلغت 27 مليار دولار، بين مشروعات سياحية وصناعية وزراعية.

وشهدت الأشهر الماضية توافد مجموعات من الوزراء المصريين على العاصمة السعودية بصفة شبه أسبوعية لعقد لقاءات مع نظرائهم السعوديين في محاولة لطماننة الرياض ولجذب المزيد من الاستثمارات.

وسيكون القطاع السياحي من بين أهم المجالات التي ترمي مصر إلى إنعاشها خلال الفترة القادمة مع السعودية، وفق ما قاله

إلى مركز تجاري وصناعي عالمي أملا في جني مليارات الدولارات ومعالجة أزمة البطالة المتفاقمة.

وتعتبر السعودية من أهم الشركاء التجاريين لمصر على مستوى منطقة الشرق الأوسط وإحدى أهم الدول العربية المستثمرة فيها لذلك يرى الخبراء أن القمة السعودية المصرية ستفتح آفاقا جديدة لتشجيع استثمارات الرياض والعرب في القاهرة.

ويقول عبدالحميد أبو موسى رئيس الجانب المصري في مجلس الأعمال المصري السعودي إن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ خلال العام الماضي نحو 4.9 مليار دولار.



طارق قابيل:
القطاع الخاص عليه دور كبير في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين

وتمر مصر بأزمة اقتصادية حادة منذ أشهر جراء تعثر الاستثمارات الأجنبية وأزمة شح الدولار وعزوف السياح وغيرها من الصعوبات الأخرى. وفاقمت مشاكلها قضية "رجيئي" بعد إعلان هيئة السياحة الإيطالية مطلع الأسبوع تعليق الرحلات إلى مصر. ولعل من أبرز الاتفاقيات التي تعول عليها القاهرة كثيرا تلك المتعلقة بقطاع الطاقة إذ ستمول السعودية احتياجات مصر البترولية لمدة خمس سنوات بحوالي 20 مليار دولار. وعشية الزيارة، أعلن نائب رئيس مجلس الأعمال السعودي المصري عبدالله بن محفوظ عن تأسيس شركات سعودية جديدة في مصر برأسمال يبلغ أربعة مليارات دولار رغم المشاكل التي تعترض تسع شركات سعودية في الحصول على التصاريح الرسمية لمشروعاتها.

وقال بن محفوظ الذي يتوقع إحراز تقدم في هذا الجانب قريبا لرويتزر إن "الشركات الجديدة ستعمل في مشاريع ضمن محور قناة السويس وفي مجالات الطاقة والاستيراد والتصدير وتأهيل الكوادر الطبية المصرية وفي المجالات الزراعية والحيوانية".

وأكد أن السوق المصرية جاذبة وأن أي حالة من عدم الاستقرار في المدى القصير لن يكون لها أثر كبير على معنويات المستثمرين السعوديين الجدد الذين ينفذون استثمارات متوسطة وطويلة الأجل.

ويبلغ عدد الشركات السعودية العاملة في مصر حوالي 3302 شركة في نهاية العام الماضي برأسمال إجمالي قدره 27.9 مليار دولار، بحسب بن محفوظ.

وتأمل مصر في تحويل ضفتي قناة السويس أحد أهم الممرات الملاحية في العالم

□ **القاهرة** - تدخل مصر حقبة جديدة في العلاقات الاقتصادية الاستراتيجية مع السعودية بتوقيع 24 اتفاقية ومذكرة تفاهم خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز للقاهرة التي بدأها، أمس.

ورغم ما تعانيه موازنة السعودية من عجز جراء انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية فإن الرياض عاقدة العزم على منع انهيار الاقتصاد المصري، كما يقول المراقبون. وقالت مصادر سعودية إنه سيتم الإعلان عن اتفاقات للتعاون بشكل أوفى في عدد من المسائل من القوات المسلحة إلى الاقتصاد. والسعودية من أكبر داعمي حكومة السيسي الذي تولى الحكم في 2014 بعد عام على إعلانه عزل الرئيس محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين إثر احتجاجات حاشدة على حكمه.

وكشف مصدر حكومي مصري طلب عدم ذكر اسمه لرويتزر أن الرئيس عبدالفتاح السيسي والعاهل السعودي سيشهدان على توقيع 14 اتفاقية. وقال إن "قيمة الاتفاقيات تبلغ 1.7 مليار دولار وكذلك اتفاقية قرض بقيمة 1.5 مليار دولار لتمويل مشروعات في سيناء".

وأكد وزير التجارة والصناعة طارق قابيل أن العلاقات الاستراتيجية بين البلدين تمثل نموذجا لتحقيق المنفعة المتبادلة، لافتا إلى حرص الحكومتين على خلق المناخ المواتي للتنمية العلاقات المشتركة في كافة المجالات وعلى مختلف الأصعدة.

وقال إن "القطاع الخاص على عاتقه دور كبير في تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية خلال المرحلة المقبلة سواء من خلال توسيع الاستثمارات الحالية أو الدخول في شراكات جديدة".

عبدالله بن محفوظ:

حالة عدم الاستقرار في مصر لن تؤثر على معنويات المستثمرين السعوديين



المركزي المصري يضخ الدولارات لوقف انحدار الجنيه في السوق السوداء

باختصار

دعت وزارة الداخلية السعودية مواطنيها إلى الالتزام بالقواعد المالية للبنك المركزي المصري خلال سفرهم إلى مصر، ومنها عدم حمل مبالغ تفوق 5 آلاف جنيه مصري أو 10 آلاف دولار.

طرحت الإمارات مبادرة جديدة لوضع برامج مبتكرة لدعم البلدان العربية في مواجهة التحديات الاقتصادية والمالية والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة واعتماد الإصلاحات اللازمة.

فازت شركة الاتحاد للطيران بجائزة أفضل نظام للترفيه والاتصال على متن الطائرات، التي منحتها مجلة باكس إنترناشيونال أمس خلال معرض اكسبو للطيران في مدينة هامبورغ الألمانية.

أعلنت الإمارات أمس أنها ستمول التكلفة الإجمالية لتنفيذ مشروع إعادة تأهيل المقر الدائم لصندوق النقد العربي الذي تستضيفه العاصمة أبوظبي منذ إنشاء الصندوق في أبريل عام 1976.

انطلقت في دبي أمس فعاليات مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للتداول الذكي، التي تنظمها مجموعة عربكوم بمشاركة رجال أعمال ومستثمرين ومتعاملين من أكثر من 80 دولة.

كشفت وكالة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) أن أسعار الغذاء العالمية ارتفعت في مارس بسبب ارتفاع أسعار السكر والزيوت النباتية التي بددت تأثير انخفاض أسعار منتجات الألبان.

جنيه المستويات القياسية التي بلغها سعر صرف الدولار أمس في السوق السوداء

10.32

2011 والاضطرابات التي أعقبتها وأدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب وتراجع إيرادات قناة السويس والعاملين في الخارج. وقال طارق عامر محافظ المركزي في مقابلة تلفزيونية الشهر الماضي إنه "لا توجد أزمة عملة في مصر بل أزمة إدارة في سوق العملة. لدينا خطط بديلة خلال الثلاثة أشهر المقبلة لتنظيم السوق" لكنه لم يقدم أي تفاصيل.

بنسبة 14.5 بالمئة في 14 مارس الماضي، وعاد بعد أيام ليرفعه بشكل طفيف جدا ليضع السعر الرسمي عند 8.78 جنيه للدولار. وأعلن أنه سيتبنى سعر صرف أكثر مرونة.

ولم تنجح خطوات المركزي، سواء في خفض العملة أو العطاءات الاستثنائية أو إغلاق شركات الصرافة، في القضاء على السوق السوداء أو حتى تخفيف حدة هبوط الجنيه فيها. ويقول خبراء إن سعر الجنيه مازال مبالغاً في قيمته.

وكان البنك المركزي قد أغلق خلال الشهرين الماضيين خمس شركات صرافة بشكل نهائي بسبب اتهامات بالتلاعب في الأسعار.

وتعاني مصر كثيفة الاعتماد على الواردات من نقص في العملة الصعبة منذ انتفاضة

من هذا الشهر على عطاء واحد أسبوعيا في الثلاثاء من كل أسبوع. ولم تنجح خطوات المركزي سواء في خفض العملة أو العطاءات الاستثنائية أو إغلاق شركات الصرافة في القضاء على السوق السوداء أو حتى تخفيف حدة هبوط الجنيه فيها.

وقال ثلاثة متعاملين في السوق الموازية إن سعر الجنيه المصري واصل الهبوط في السوق أمس ليصل ما بين 10.30 و10.32 جنيه للدولار. وسحبت السوق السوداء للدولار السيولة من النظام البنكي وفرضت ضغوطا على الاحتياطات الأجنبية للبلاد بينما واصل البنك المركزي الإبقاء على الجنيه قويا بشكل مصطنع.

وكان البنك المركزي قد خفض قيمة الجنيه

□ **القاهرة** - كثف البنك المركزي المصري إجراءاته لكبح غليان أسعار الدولار في السوق السوداء، التي واصلت الارتفاع أمس، لتتسع الفجوة بينها وبين السعر الرسمي الذي يحدده البنك المركزي للتعاملات بين المصارف. وأعلن البنك المركزي أمس أنه باع 118.7 مليون دولار في عطاء استثنائي يوم الخميس بسعر 8.78 جنيه للدولار دون تغيير عن سعر الثلاثاء الماضي.

ولم يكشف المركزي في بيانه عن الهدف من العطاء الاستثنائي. ولم يتسن على الفور الاتصال بالمركزي للحصول على تعقيب.

وكان البنك يطرح 3 عطاءات أسبوعيا أيام الأحد والثلاثاء والخميس لبيع 40 مليون دولار في كل منها، لكنه اقتصر في وقت سابق

إشارات مرور ذكية تتواصل مع السيارات

□ **هامبورغ** - بدأت سلطات مدينة هامبورغ الألمانية بتجربة إشارات مرور ضوئية قادرة على التواصل مع السيارات في ميناء المدينة حيث تتحرك آلاف الشاحنات يوميا.

وقالت مجلة أوتوبيلد الألمانية إن التجربة تهدف إلى ضمان انسيابية المرور على الطرق السريعة المرادمة وجعل الاختناقات المرورية وجوالات الطرق شيئا من الماضي.

وأصبحت التجربة، التي تبدو وكأنها من الخيال العلمي، حقيقة واقعة في مدينة هامبورغ، حيث تم تزويد الشاحنات المشاركة في التجربة بشريحة التعريف بالتردد اللاسلكي تتيح لها تبادل البيانات مع الإشارات الضوئية.

وأطلق الخبراء على النظام اسم "الاتصال بين المركبة والنقاط" (في.تي.إكس). ومع اقتراب الشاحنة من الإشارات الضوئية الذكية، يمكن أن تتحول الإشارة إلى الضوء الأخضر، بحسب أفضل الحلول لانسياب حركة المرور. ويؤدي ذلك إلى سرعة الحركة المرورية وتقليل هدر الوقود نتيجة انتظار الشاحنات لكي تفتح لها الإشارة في الاتجاهات الأخرى. كما يقلل من حوادث الطرقات من خلال السماح للإشارات الضوئية الذكية بتحديد مستخدمي الطرقات الأكثر عرضة للخطر.



ممثلو الدول الأفريقية أمس خلال بدء اجتماعات مؤتمر برنامج الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) في ساحل العاج

«الإعلان الدستوري يجب أن يكون مرتبطا ارتباطا مباشرا بالحل السياسي، الذي يشير إلى أن هيئة الحكم الانتقالية ستستلم مقاليد الحكم كاملة».

«البديل السليم هو اعتماد إعلان دستوري للمرحلة الانتقالية في سوريا، وهذا الإعلان الدستوري هو الذي يحدد صلاحيات الحكومة أو الهيئة الانتقالية».

لقاء

الحل وضع سوريا تحت الوصاية الدولية

● أنور البني: المطلوب إعلان دستوري انتقالي وليس صياغة وهمية لدستور جديد ● دي ميستورا يتعامل مع الأزمة بشكل عشوائي



دي ميستورا يفشل في رأب الصدع بين طرفي الأزمة السورية

▲ أي حديث عن دستور دائم لسوريا هو عملية تحديد قسرية لمستقبل السوريين وقد يؤدي إلى ردود فعل معاكسة

مهما كانوا، ليشعر الشعب بأن الدماء التي سُفكت لن تذهب هدرًا والجرائم التي ارتكبت لن يتم الصفح عن فاعليها، وهذا بالذات هو العامل الذي سيسرعُ في استعادة المجتمع السوري لتوازنه وثقته بالمستقبل.“

لكن الناشط الحقوقي السوري انتقد السياسيين السوريين لعدم تحديدهم بدقة الآليات التي يمكن من خلالها تطبيق الديمقراطية ونشر الحريات التي طالبت بها الثورة السورية، وقال “مشكلة أولئك السياسيين أنهم لا يتعاملون بجنية مع القوانين، على الرغم من أن السياسة في النهاية هي مجموعة من القوانين، والجميع يطالب بإقامة دولة ديمقراطية، لكنّ أحدًا لم يحدد الديمقراطية المقصودة ولا كيف يمكن الوصول إليها وتطبيقها وبأي قوانين واليات، وعليهم أن يذكروا أن حزب البعث الذي رفضه السوريون يتغنّى بشعار (الحرية)، لكن أي حرية طبقها الحزب على الأرض؟ وأي آليات اعتمدها؟ فعلى الواقع كانت كل أعماله ضد هذه الحرية“.

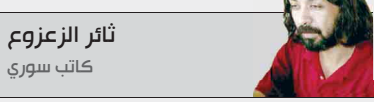
أوباما يبيع سوريا لхамنئي

في سوريا فحسب ولكن في عموم المنطقة، وعلى الأخص لبنان الواقع تحت قبضة ميليشيا حزب الله والتي سوف تنهاوى بلا أدنى شك في حال سقوط نظام دمشق، وخاصة بعد الحصار الكبير الذي بدأت تفرضه الدول العربية على نشاطات الحزب المصنف إرهابيا، وهي في غالبيتها نشاطات إجرامية إرهابية، فقد سقطت إلى غير رجعة أكنوبة المقاومة والمانعة وبات اللعب على المشوف.

ولكن لماذا يبدو الأمر مفاجئًا، ألم تظهر بوادر التواطؤ الأميركي مع إيران باكرا ومنذ سنوات طويلة، فلقد التزمت واشنطن الصمت وهي تراقب تغوّل إيران في العراق المحتل من قبلها منذ العام 2003، بل إن التنسيق بين البلدين بدأ واضحا منذ أيام الاحتلال الأولى حين انبثقت الميليشيات الطائفية في شوارع بغداد، وبدأت عمليات القتل والتهجير، وقتها اكتفت واشنطن بالمراقبة وربما تصدر بين حين وآخر بيانا أو تقريراً على حجل يوضح الدور الإيراني قبل عام من الآن ضد ميليشيات الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح لعارضتها ووقفت بوجهها، لأن عاصفة الحزم زلزلت أولا وقبل كل شيء كيان طهران وقطعت أذرعها التي كانت تريد الامتداد إلى دول الخليج العربي، ولعل هذا ما يجب فعله في سوريا قبل أن تضيع بشكل نهائي.

في المنطقة، وتعطيل مسيرة التنمية والإصلاح سواء أكان سياسيا أم اقتصاديا، وهي تلعب هذا الدور بمنتهى الإقان في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن. وتمتد أذرعها هنا وهناك لعلها تتمكن من تفكيك ما تبقى من دول ونشر الفوضى فيها، وقلما وجهت إدارة الرئيس أوباما أي انتقاد لما تقوم به إيران من تخريب، بل هي ربما تداري أو تتستر على الآلاف من المقاتلين الإيرانيين الذين يشاركون قوات النظام السوري في الحرب ضد الفصائل الثورية تحديدًا، ولا تنظر إلى هذا الأمر على أن له دورا في زيادة المعاناة السورية، بينما ترددت كثيرا في الإصغاء إلى المقترح السعودي بإرسال قوات برية من التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي، بل إنها سارعت وبالاتفاق مع موسكو إلى فرض هدنة عطلت المقترح السعودي، وأتاحت للنظام وحلفائه الاستمرار في قتل السوريين بحجة أنهم يقاتلون الإرهابيين، وهي تغض الطرف عن الكثير من الأفعال الإجرامية التي ترتكبها قوات النظام والميليشيات الطائفية المتحالفة معها وجميعها مرتبطة بشكل مباشر بقيادة الحرس الثوري الإيراني، كما تصرفت من قبل تجاه ما فعلته بعض ميليشيات الحشد الشعبي المرتبطة بإيران في مناطق السنة في العراق، وقد ارتكبت تلك الميليشيات جرائم لا تقل فداحة عن جرائم تنظيم داعش.

ووفقا لذلك فإن واشنطن قد تكون مستعدة لتعويم الأسد وإعطائه ضوءاً أخضر للاستمرار في الحكم، وفق ما تأمل طهران التي تعلم تماما أن نهاية نظام الأسد تشكل ضربة قد تطيح بكافة مخططاتها لا



شيثا فشيئا يتحول الحدث السوري إلى حدث اعتيادي، لا يمكن التنبؤ بما سيؤول إليه أو توقع ما سيحدث غدا، كما لا يمكن تقديم صفات جاهرة وتصورات نهائية، وبالمقابل فإنه من غير المنطقي انتظار حدوث اختراقات مفاجئة، لذلك فإن الوضع يبقى مترنحا، لا تميل الكفة فيه لصالح طرف مهما بلغت قوته ودعمه، طالما أن قرارا لم يتخذ بعد على مستوى عربي تحديدا لزيادة جرعة الدعم إلى فصائل الثوار لتمكينها في النهاية من حسم الأمور وإنهاء نزيف الدم المتواصل منذ خمس سنوات، لا بسبب انعدام وجود رغبة عربية في ذلك، ولكن لأن واشنطن تعارض، وإن كان الكثيرون يستبعدون هذه الفرضية أو يميلون إلى عدم تصديقها، إلا أن مجرى الأحداث يقدم لنا كل يوم أدلة قاطعة على أن إدارة أوباما قد تكون مكنت بقاء نظام دمشق أكثر حتى من حليفه المباشرين روسيا وإيران.

بل إن واشنطن لا تبدو مكترفة أصلا بضرورة التسريع في مفاوضات السلام، فهي كفت عن ممارسة دور الضغط اللفظي الذي كانت تلعبه، وتكتفي حاليا بدور المقتفرح، وتستعد لمغادرة مسرح الشرق الأوسط المضطرب بحثا عن مسرح جديد، ولذلك فهي لا تنفك تظهر الجفاء مع حلفائها وتتقرب بشكل فجّ ممّن كان في يوم من الأيام عدوها اللدود، لتتحول إيران إلى إسرائيلي جديدة تظل حريصة على نشر الاضطرابات

يشدّد الحقوقي السوري أنور البني، رئيس المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية، على أن العدالة الانتقالية هي من أهم أسس نجاح المرحلة القادمة في سوريا، مشيرا، في حوار مع "العرب"، إلى أنه باتت تترسخ لدى الكثير من السوريين قناعة بأن الحل الأكثر نجاعة هو وضع سوريا تحت الوصاية الدولية، يليها البدء في التفكير بالإعلان الدستوري والمرحلة الانتقالية، وأن التفكير في أي ديمقراطية أو حرية يجب أن يلقي صدها على الأرض في ظل الآليات المعتمدة لتحقيق ذلك.



باسل الحودات

كاتب سوري

لما قال الرئيس السوري بشار الأسد، إن مسودة اتفاق بشاران وضع دستور جديد لسوريا يمكن أن تكون جاهزة في غضون أسابيع، واختصر مطالب السوريين في إجراء تعديلات بجريها هو على الدستور، لكن هذا الكلام يبدو أنه "قفزة في فراغ"، وفق توصيف الحقوقي السوري أنور البني، رئيس المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية، الذي أوضح في حوار مع "العرب"، أنه لا يمكن، عمليا، تعديل أو إصلاح الدستور السوري الحالي لأنه منح صلاحيات هائلة للرئيس لا يحظى بها أي رئيس في العالم، ثم أي شعب سيقبل الاستفتاء في ظل نظام أمني ووسط ظرف موضوعي صعب تهمين عليه مآسي الحروب وموجات التهجير والجوع.

واستبعد أنور البني أن يُفضي مؤتمر جنيف الثالث إلى حلول ناجعة للأزمة السورية، وشدد على أن الحل يكمن فقط بـ"وصاية دولية"، وقال "ما يجري هو عملية تمضية للوقت، والمجتمع الدولي المختلف لم يجد حلا للأزمة السورية بعد، ولا قواسم مشتركة تؤدي إلى الحل، فهو يحاول الإحياء بأن شيئا ما يحدث من خلال المؤتمرات والمفاوضات غير الجادة، وبدا أن المبعوث الأممي لسوريا ستيفان دي ميستورا يتعامل مع الأزمة السورية بشكل عشوائي وتجريبي، وباعتقادي، فإنه باتت تترسخ لدى الكثير من السوريين، قناعة بأن الحل الأكثر نجاعة هو وضع سوريا تحت الوصاية الدولية، ومن بعدها البدء في التفكير بالإعلان الدستوري والمرحلة الانتقالية".

وفيما إذا كان المطلوب هو إجراء تعديل أو تغيير جزري للدستور السوري، قال البني، الذي كتب عام 2005 مسودة دستور لسوريا، وعام 2011 مسودة إعلان دستوري "ليست المسألة مسألة إصلاح للدستور أو تغيير له، إذ يمكن أن نأتي بدستور جديد ونقلو إنا أصّلحنا دستورنا، كما يمكن تعديل بعض مواد الدستور ونُدعي بأننا وضعنا دستورا جديدا، ليست المشكلة في التسميات أو في التعبير، المشكلة في شكل هذا الدستور وما سينتج عنه، وهو الأساس الذي يجب أن يتركّز النقاش حوله، مع ضرورة الانتباه بشدّة إلى أنه لا يمكن الحديث عن دستور لمرحلة انتقالية في سوريا لأنه مبدأ خاطئ كليا، فإن أردنا وضع دستور جديد علينا أن نجري استفتاء للشعب، وفي سوريا لا يمكن استفتاء الشعب في هذه الظروف، فأكثر من نصفه مهجر والنصف الآخر يعاني من عنف الحرب وقسوة الحياة ويواجه الموت كل يوم، ومن الخطأ الفادح دفعه للاستفتاء على دستور تحت الضغط، فهو عمليا بلا إرادة حرّة، سواء أكان في الخارج أم في الداخل".

وعن البديل، قال الحقوقي المعارض

أنور البني



● عليهم أن يذكروا أن حزب البعث الذي رفضه السوريون يتغنّى بشعار «الحرية»، لكن أي حرية طبق هذا الحزب على الأرض، وأي آليات اعتمدها؟ وعلى الواقع كانت كل أعماله ضد هذه الحرية



«الخطاب الإسلامي المنشود يحتاج إلى إعادة الاعتبار لقدرات الأمة وكفاءاتها ورؤية مختلفة لتجديد الخطاب تتجه إلى الجانب البنائي وتبتعد عن الجانب الدفاعي».

عمار علي حسن
باحث مصري في العلوم السياسية

«علينا الانتباه إلى أن الحركات المتشددة لا تعبر عن حقيقة الدين الإسلامي وبالتالي يجب التعامل معها كحركات مجرمة وضد الإنسانية ودون تردد».

سالم عبدالجليل
وكيل وزارة الأوقاف المصرية السابق



إسلام سياسي

لا إسلام أوروبا في أوروبا

● باحث ألماني يؤكد مسؤولية الإسلاميين عن تشويه الإسلام ● المسلمون يواجهون تهديدا حقيقيا في الغرب



حملات تحديد الهوية

▲ **ظهور التنظيمات الجهادية المسلحة مثل داعش، يعتبر أحد أهم أسباب تشويه صورة الإسلام في أوروبا حاليا**

إلى مؤسسات الإدماج الأوروبية، قائلا إن "معظم العناصر الجهادية في صفوف داعش من المهاجرين العرب، حيث وجدوا في التنظيم فرصة للتفيس عن كبت في داخلهم، جراء عدم القدرة على التعايش مع المجتمع الأوروبي وتحقيق قدر من النجاح، فلجأوا إلى العمليات الإرهابية، كنوع من التمرد على الواقع ومحاولة إثبات وجودهم".

فإن التعامل العالمي مع معضلة الإرهاب يجب أن يراعي أيضا مصالح تلك الشعوب التي يجب أن تعود إلى حالة الاستقرار. وأضاف الباحث الألماني البرشت فوس في سياق البحث عن حلول لأزمة انتشار الخطاب الإسلامي المتشدد في أوروبا، أنه "على المؤسسات الدينية الإسلامية في أوروبا أن تقوم بدور أكثر فعالية في احتضان أبنائها وحمايتهم من الخلايا المتشددة"، لكنه طرح في الآن ذاته معضلة عدم التنسيق بين تلك المؤسسات "نظرا لاختلاف طوائفها ومذاهبها". وهنا يظهر إشكال آخر في كيفية التعامل مع الإرهاب بشكل مفصول عن الانتماء الطائفي، فالتعاطي مع مشكل التطرف لا يجب أن يكون بتطرف مضاد. كما حمل فوس جزءا من المسؤولية أيضا

السياسية العربية والمؤسسات الدينية المتفورة أن تسرع نسق العلاج الاجتماعي والشعبي لمعضلة تفكسي الفكر الإسلامي السياسي، وإعادة استقرار المنطقة لأنها مفتاح استقرار العالم.

ليس من السهل أن تكون مناطق استراتيجية عالمية حاضنة للجماعات الإرهابية المتشددة، فالعراق وسوريا ولبنان واليمن ومصر وليبيا وتونس والصحراء الأفريقية، كلها مجالات مهمة بالنسبة إلى الجغرافيا السياسية العالمية والعلاقات الدولية. وتمثل الجماعات الإسلامية المتشددة حاجزا شائكا أمام تطور تفاعل تلك المناطق مع المحيط العالمي المتغير بشكل يومي، والذي يحتاج فعلا إلى جسور اقتصادية وسياسية وتفاعلية مع "المحور العربي الأفريقي". وبذلك

كيف ساهم الإسلام السياسي في تصوير المسلمين في العالم الغربي على أنهم غير إنسانيين؟ وهل كان للربيع العربي دور في إنكاء تلك الصورة السلبية عبر تسببه في بعث الحياة داخل تنظيمات إسلامية متشددة؟ سؤالان طرحهما الباحث البرشت فوس مدير مركز دراسات الشرق الأوسط والأدنى بجامعة ماربورج بألمانيا، وحاول الإجابة عنهما من خلال تتبع دور الحركات الإسلامية في الإضرار بالمسلمين.

سعيد قادي

المضيفة، بسبب عدم استيعابهم في كيانات رسمية، واستغلال أزمته وتوظيفها في الصراعات السياسية الدائرة في المنطقة. ولم يخل كلام البرشت فوس من إشارة إلى تنظيم داعش، التعبير القوي للإسلام الحركي المسلح، فقد أكد أن هذا التنظيم كان له أثر واسع في تكوين صورة الخوف لدى الغرب من الإسلام ككتلة حضارية وثقافية بشكل كامل.

وفي تقدير مدير مركز الدراسات الشرق أوسطية، يعتبر ظهور التنظيمات الجهادية المسلحة مثل داعش، أحد أهم أسباب تشويه صورة الإسلام في أوروبا حاليا، "فقد كان داعش من ضمن العوامل التي وقفت خلف اعتبار المسلمين خطرا على أوروبا".

وبذلك فإن مقولة نصرة الإسلام التي يروج لها التنظيم (والمستلهمة من أدبيات حركات إسلامية أخرى أهمها الإخوان المسلمون) تعتبر مقولة مغلوطة ودعائية بالنظر إلى "نتائج نصرة الدين على طريقة داعش التي عادت على المسلمين بالويل".

وأضاف فوس أن "المشكلة تفاقمت عقب شيوع مفهوم أن الشريعة الإسلامية تبرر استخدام العنف ضد غير المسلمين، كما أنهم يتخذون من القرآن رخصة للقتل"، ولا يوجد في هذا السياق أكثر من مرجعيات الإخوان دبلا على أنهم يحولون الطاقة الإيجابية للإسلام إلى مجرد تبريرات يخفون وراءها الطمع السياسي والتعطش إلى الدم.

تعاطف قوة الإسلام السياسي بمختلف أشكاله وتعبيراته لا يمكن أن يمر دون استفزاز ردود أفعال من الأوروبيين، فكلمة زاد خطاب التنظيمات الإسلامية حدة وكلمة مارست العنف أكثر، فإن الخطاب اليميني الأوروبي يزداد بدوره ويأخذ مسارا تصاعديا. وأبدى الخبير الألماني تخوفه الشديد من صعود الأحزاب القومية واليمينية، وتنامي تيار النازيين الجدد في أوروبا، مثل حزب البديل في ألمانيا. وهذا يفرض بالأساس على الأنظمة

القاهرة - مكنت الفراغات الأمنية في عدد من الدول العربية التي شهدت احتجاجات اجتماعية حادة سنة 2011 من إعادة انتشار الجماعات والخلايا الإسلامية بشكل مكثف من الوصول إلى السلطة سريعا في كل من تونس ومصر، ودول أخرى مثل المغرب وليبيا، وتسبب ذلك في إعادة قراءة علاقة بعض الأنظمة بالإسلاميين والمزيد من الاقتراب منهم مثلما حدث في الجزائر. هذا ما أراد الوصول إليه الباحث في مجال الشرق الأوسط والأدنى الألماني البرشت فوس في ندوة عقدت بالقاهرة الأسبوع الماضي بمركز دال للدراسات والأبحاث حضرته "العرب"، مؤكدا أن الإشكالات التي تعيشها الجاليات المسلمة والمواطنين الأوروبيين المسلمين، قسم كبير منها سببه انتشار الفكر الإسلامي الحركي الذي يحول الدين إلى أيديولوجيا لنشر الكراهية والاحتقان والميل إلى الصدام.

وأكد فوس أنه كان لما يسمى بـ"الربيع العربي" دور كبير في ترسيخ الصورة السبئية عن الإسلام والمسلمين، فمع اندلاع الثورات وسقوط بعض الأنظمة التي كانت تتمتع بقرار كبير من الاستقرار السياسي، وظهور تيارات سياسية تمتطي الدين للوصول إلى أغراض سلطوية، بدأ كثيرون يعيدون النظر في تصوراتهم السابقة. هذه الملامح والتطورات في نظر فوس، أدت إلى هجرة مئات الآلاف من المواطنين العرب إلى أوروبا، هربا من جحيم الحروب والأزمات التي اتخذت في معظمها طابعا دينيا، وهو ما شكل عبئا على الدول

البرشت فوس:

الربيع العربي مكن الإسلاميين من الانتشار والوصول إلى السلطة



طالبان تلحق بداعش في الحرب على الانترنت



اختصاص رشاش وليس أندرويد

التطبيق "جزء من جهودنا التقنية المتقدمة لكسب المزيد من الجمهور العالمي"، لكنه قال أيضا إنه أزيل بسبب مشكلات فنية، نافيا أن يكون لغوغل دور في إزالته، لكن ذلك لم يكن سوى من باب الدعاية والتغطية على عملية الإزالة، الأمر الذي يفتح الباب أمام احتمال إعادة الكرة مرة أخرى في شكل أكثر مقاومة لعمليات المنع والإزالة.

يؤشر التغير المتعلق بسياسة حركة طالبان الإسلامية المتشددة نحو وسائل التواصل الاجتماعي على تغيرات أخرى بدأت منذ فترة تتشكل في البنية التنظيمية للحركة واستراتيجياتها الدبلوماسية خارجيا، خاصة بعد افتتاح طالبان مكتبها لها في العاصمة القطرية الدوحة يمثل نقطة الربط بين الحركة والقوى الدولية.

وباكستان ودول أخرى (تنظيم خراسان)، الأمر الذي يؤكد فكرة أن التنافس بين التنظيمين وصل إلى حد قطع طالبان مع أسلوبها القديم الذي كان يرتكز إلى القتال المسلح والعمليات الإرهابية فقط، والبدء في تكتيك جديد وهو الدعاية لنفسها ولتلك العمليات عبر وسائل التواصل الحديثة.

وبرزت غوغل قرار إزالة التطبيق بأنه ينتهك قواعدا المتعلقة بخطاب الكراهية، والذي يقول "نحن لا نسمح بالتطبيقات التي تحرض على مجموعات من الناس على أساس العرق أو الدين أو الإعاقة أو الجنس أو العمر أو الجنسية أو الحالة العسكرية أو الميولات الجنسية أو الهوية الجنسية". وقال المتحدث باسم طالبان لوكالة "بلومبرج" الإخبارية ومقرها نيويورك، إن

المخصصة في شؤون الجماعات الجهادية. وقد أكد خبراء من الشركة أن عددا من كوادر طالبان الجدد هم من الشباب ولهم القدرة على التأقلم مع وسائل التواصل الحديثة للمزيد من التوسع وكسب الشعبية داخل فئة واسعة من المجتمع الأفغاني والباكستاني. وأكد فواز جرجس الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية أن "طالبان تفتنت إلى أن أسلوب داعش في الدعاية واستعمال وسائل التواصل الحديثة هو أسلوب ناجح، وبذلك قررت الحركة أن تدخل مضمرا المواقع الإلكترونية وأن تفتك لها مكانة بين الجماعات الإسلامية المتطرفة الأخرى".

ويتوازي تحليل جرجس مع تواتر التقارير حول وجود فرع لتنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية في منطقة أفغانستان

تعمل أغلب الحركات الجهادية في السنوات الأخيرة على احتلال مواقع لها في العالم الافتراضي بالتوازي مع العالم المادي، وقد تمكنت تلك الحركات الإرهابية فعلا من تحقيق أهدافها عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمحمل الدعائية للمواقع العالمية، مثلما يحدث الأمر مع تنظيم داعش. وقد انخرطت مؤخرا حركة طالبان الإسلامية المتشددة في حرب المواقع على الإنترنت، رغم تشدد موقف الحركة من كل وسائل الإعلام، الأمر الذي يطرح عددا من التساؤلات.

نيويورك - كيف تمكنت طالبان من الوصول إلى صنع تطبيق دعائي على موقع غوغل وكيف غيرت هذه الحركة التي كانت تحرق آلات التلفاز في أفغانستان وتعاقب من يستعملها بدعوى أنها حرام من موقفها تجاه التكنولوجيا والدعاية؟ وهل يؤثر ذلك على تغير في التكتيك والعقيلة داخل الحركة لكسب المزيد من المؤيدين؟ هي أسئلة تصب كلها في زاوية الرؤية الجديدة التي أضحت تتبناها حركة طالبان في الفترة الأخيرة تجاه وسائل التواصل الاجتماعي وتعديل نظرتها نحو العالم الافتراضي بشكل عام.

فقد أزلت شركة غوغل من متجر "غوغل بلاي" تطبيقا طورته طالبان للهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية العاملة بنظام التشغيل أندرويد، والذي صمم لنشر الدعاية الخاصة بالجماعة الأفغانية المسلحة. وقد أثار خبر الإزالة لدى العديد من المراقبين تساؤلات حول سماح طالبان لنفسها باستعمال أدوات الدعاية التي تستعملها حركات جهادية أخرى لتأمين إيصال رسائلها إلى الجمهور، الأمر الذي طرح تساؤلات حول كيفية الوصول إلى هذا المستوى من التفكير لحركة معروفة بنشدها وتقليديتها ومحاربتها لكل شكل من أشكال التطور والتكنولوجيا.

التطبيق، الذي أطلق عليه اسم الإمارة، يعرض أخبارا وبيانات وأشرطة فيديو خاصة بطالبان، وقد تم اكتشافه الأسبوع الماضي من قبل شركة سبيت إنتل غروب الأميركية

باختصار

▲ أعلن مسؤول أمني يمني أن مدينة المكلا تدخل هذه الأيام عامها الثاني تحت سيطرة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، مشيرا إلى أن التنظيم قد حول مناطق عديدة من المدينة إلى معسكرات لتدريب عناصره.

▲ أعلنت سلطات ولاية غازي عنتاب التركية عن إلقاء القبض على أربعة أشخاص مشتبه بهم بينهم "مسؤول تنظيم الدولة الإسلامية داعش في الولاية" وآخر مطلوب أمينيا في تركيا ينتمي إلى تنظيم القاعدة.

▲ قال الخبيران النفطيان الفرنسيان فرنسيس بيران وفرنسيس دوزو إن قدرة تنظيم الدولة الإسلامية على إنتاج النفط تراجعت إلى ما بين 10 آلاف و30 ألف برميل في اليوم مقابل حوالي ضعف ذلك في صيف 2014.

▲ نشرت جبهة محمد كمال أو ما يعرف بالقيادة الشبانية لجماعة الإخوان بيانا شككت فيه الجبهة في اجتماع مجلس شورى الإخوان بقيادة محمود عزت القائم بأعمال مرشد الإخوان وقالت إنه اجتماع غير شرعي.

▲ قالت الشرطة في بنجلاديش إن مهاجمين قتلوا بالأسلحة البيضاء مدونا ليبراليا يدعى تنظيم الدين صمدي في أحدث حلقات قتل نشطاء علمانيين من تدبير متشددين إسلاميين حسب تقرير للدخالية.

▲ قال وزير العدل السنغالي صديقي كبا إن بلاده بدأت برنامجا أمنيا لمكافحة التطرف وتأمين البلاد من اختراق الخلايا الإرهابية من التنظيمات المسلحة في المنطقة.

ثقافة



«أولاد أحمد لا يحتاج تأيينا فقد كتب الوصية، لا يحتاج تمازيña بل يريد نشيدا لأيام الستة، هو الآن في الأعلى، الصغير أكبر من أن يرانا، كان فردا للضمير الجمعي».

حسام الغريبي
مسرحي تونسي

"حزين لغيابك عنا، شاعر تونس، عزائي أنك كنت دائما شاعرا كبيرا ومعدنا أصيلا وقامة لا تعرف الانحناء، وداعا صديقي الشاعر، اسمح لدمعتي أن تسبح قليلا في الوفاء لك وجودا وغيابا".

إدريس علوش
شاعر مغربي

مثقفون عرب يودّعون الشاعر التونسي محمد الصغير أولاد أحمد

● شاعر متمرّد لم يتخلف يوما عن أداء الواجب في مواجهة الفساد والخطر الظلامي



خبر تأيين الشاعر الراحل في الصحافة التونسية

◀ **شاعر تحدّى الجميع فلا يرحم لا مثقفين ولا رجال سياسة ولا سلطات أمنية ولا رجال دين بكلماته النارية**

كان الشاعر الإنسان الذي امتزج صوته بترباب تونس وأهلها، وانصهر فيه الوطن العربي والعالم.

وفي ختام شهادته يقول المولهي "توفي الشاعر وسيبقى الإنسان في ذاكرة الشوارع والناس، حتى لدى من يقولون اليوم الصغير كان منا وهم كاذبون؛ يبقى الشاعر يبقى الإنسان.."

اختلفنا كثيرا

كانت أول فرصة كي يتعرف الكاتب الصحافي التونسي محمد المي على الشاعر الراحل الصغير أولاد أحمد بعد صدور مجموعته الشعرية الأشهر "جنوب الماء"، والمتضمنة لأشهر وأجمل قصائده، وإن كان يعبه ما نشره ما كتبه في "تفاصيل".

بعد ذلك تناقلت الصحف والأخبار نبأ تنصيب أولاد أحمد على بيت الشعر، وهي بدعة تونسية جاءت بعدها دار الكاتب فدار الصحافي ودار المحامي ثم دار القاضي. وكان أولاد أحمد أول مدير لأول بيت شعري عربي قال في كلمة افتتاح ذلك البيت إن انقلابون قد أطره الشعراء من جمهوريته وأن تونس بن علي فتحت لهم بيتا فشكروا سيدي الرئيس.

هذا القول صدم آنذاك المي، إذ كان يعتقد أن أولاد أحمد معارضا للنظام وأنه يساري و... ووو العديد من الأوهام وما كان يحسب الذي فاجأه به شاعره المفضل الذي حفظ أشعاره ورددها على مسامع أصدقائه.

والتقى المي أولاد أحمد وهو لا يزال طالبا بكلية الآداب بمنوبة، ولم يكن الراحل يعرفه ولم تكن للمي به صلة فاعترض طريقه ليقول له إننا نحبك معارضا، وهنا يقول المي "أذكر أنه أجابني بكلمة ثم انصرف لا تعلموا الشاعر ما يفعل".

لم يكن المي يعرف أنه سيصبح صديقا لأولاد أحمد، وتتوسط علاقته به بمرور الأيام عندما صارا يكتبان في مجلة واحدة وتعددت لقاءاتهما حتى أسس محمد المي ما يسمى شعراء التسعينات فكان الراحل من أول من هاجم تلك الموجة، وكتب مقالا لاذعا عنوانه "الكترفنديسبون" (التسعينيون). يقول المي "لم يفسد ذلك الود بيننا بل كان يستميلني رغم تعدد الاختلافات".

صوت المهمشين والبسطاء

يرى الكاتب التونسي عبدالعزيز الحيدري أنه برحيل الشاعر محمد الصغير أولاد أحمد تفقد الساحة الإبداعية في تونس قامة شعرية استعصت على الترويض والإحتواء من قبل أجهزة البوليس التونسي لسنوات عديدة، رحم الله شاعر الثورة الذي ظل يحلم بتشديد جمهورية فاضلة لكنه مات دون أن يحفي بهذا الحلم.

فعن الشاعر الراحل يقول الحيدري "عارض السياسة المتسلطة بكل شراسة وجراحة. كما نظم قصائد تغتنى بالوطن تونس التي يقول عنها في إحدى قصائده «نحب البلاد كما لا يحب البلاد أحد.. صباحا مساء وقبل الصباح وبعد المساء ويوم الأحد، ولو قتلونا كما قتلونا ولو شردونا كما شردونا لعдна غزاة لهذا البلد، ويعتبر أولاد أحمد شاعر الثورة التونسية إذ كان من المبشرين بها واعتبرها في جوهرها ثورة شعرية استنادا إلى ما كان المتظاهرون يرفعونه من

إلى "المواضيع الكبيرة"، وإلى القضايا السياسية، لينكبّ على الاهتمام بالعالم الخارجي من خلال ذاته المذبذبة والقلقة.

وعن قصيدته "الوصية"، التي لاقت نجاحا ملفتا في العاصمة الهولندية أمستردام، أيام الشعر العربي بحضور شعراء عرب وهولنديين يقول المصباحي "أذكر أنني طلبت من أولاد أحمد أن يقرأ قصيدته بطريقة تليق بموسيقاها الداخلية، وببتراتها التراجيدية، فامتثل لنصحتي، وأخذ يتدرب على القراءة معتمدا على حركات مسرحية، وعلى رقصات تشبه رقصات الزنوج على أنغام الجاز. وعندما جاء إلى أمستردام ليحضر أيام الشعر العربي بحضور شعراء عرب وهولنديين، قرأ "الوصية" بطريقة رائعة فتفاعل معه الجمهور الغفير كما لم يتفاعل مع أي شاعر آخر؛ وفي نهاية السهرة الشعرية، تاه أولاد أحمد في أمستردام، ولم يعد إلى الفندق إلا والفجر يزين الأفق. في اليوم التالي، استيقظ في الخامسة مساء، ولما كان يشرب قهوته قال لي "البارحة فقط شعرت أنني شاعر حقيقي". وعن الجانب الإنساني في الراحل أولاد أحمد يسوق المصباحي حادثة تؤكد رفعة أخلاقه، يقول المصباحي "ثمة ذكرى أخرى لن أنساها أبدا. ففي نهاية عام 1994، تدهورت صحة أُمِّي بشكل مرعب فركبت الطائرة إلى تونس وأنا على أسوأ حال. استقبلني أولاد أحمد في المطار. وبعد أن تناولنا أكلا خفيفا في أحد المطاعم انطلقت إلى القبروان حيث تقيم أُمِّي. وحالما رأته، انخرطت في بكاء مرّ. وأنا أيضا. بعدها خرجت إلى المدينة محاولا أن أجد في لقاء الأصدقاء ما يمكن أن يخفف عني وجعا في القلب والروح. ولما ضاق بي الحال، هاتفت أولاد أحمد قائلا له «يسدو لي يا صديقي أنني في حاجة إليك فتعال بسرعة أرجوك!». وجاء أولاد أحمد بسرعة إلى القبروان ليقاسمني ألم فراق أُمِّي التي كانت تحبه كثيرا، رغم أنها لم تحسن أبدا نطق اسمه الطويل..".

يموت الشاعر ويبقى شعره

"شخص الشاعر ونصه واحد. قد يتغلب الشخص على النص، قد يتخاصمان يتألفان يتفارقان، لكنهما واحد. يوما مرأ على وفاتك يا أولاد أحمد. الكثير منا التقاك؛ في حانة، في شارع خلفي، في ملتقى شعري، لكل منا ذكرياته معك، صغيرة كانت أم عابرة أم راسخة. تختلف كلها لكنها أيضا واحدة، هي ذكرى شاعر. يموت الشاعر ويبقى شعره جملة ركيعة. تخفي ما ينتظره العالم؛ أن يعصر من الشاعر شعرا"، بهذه الكلمات بدأ الشاعر التونسي محمد ناصر المولهي حديثه عن الراحل.

التقى المولهي بالشاعر الراحل أولاد أحمد أول مرة وهو لم يبلغ السادسة عشرة من عمره في مدينة زغوان، عندما جاء ضيفا إلى أيام الإبداع الأدبي التي كان المولهي يشاركها فيها، قبل افتتاح الملتقى حضر الشاعر، لكنه أثر أن يتجول في السوق على مقربة من دار الثقافة بدل الانتظار على أريكة قاعة الانتظار.

هناك في السوق لاقاه المولهي. وعن هذا اللقاء يقول المولهي "بقلب لا يزال طريا حينها شكلت صورة أخرى للشاعر، الشاعر الإنسان البسيط الذي حتى لو قارع قرونا من الجهل بجماليات عالية، يظل الإنسان البسيط".

ثم تكررت اللقاءات، مرت السنوات بسرعة، لكن الصغير ظل كما عهده المولهي لم تفعل فيه السنوات غير القصائد والمشاكسات وذلك الصوت المبحوح.

وقد اختلف الشاعر الراحل مع المولهي وتخاصما، لكنه لم يتوقف يوما عن حبه. يقول المولهي "أولاد أحمد ظل وفيا لنفسه، ووفيا للآخر الراكن إلى الظل، لم يكن كما يروج له البعض شاعر المهمشين والهامشي فقط، بل

◀ **في غياب شاعر الحرية الصغير أولاد أحمد فرصة لعودة الروح إلى حرية الشاعر التي سبقته إلى الفردوس الأعلى**

يقول عنه في ختام حديثه "تغادرنّا وأنت فينا، بشعرك الذي لا يموت ونشرك الذي لا تبيس أوراقه، بصراحتك وطيبتك وطروحاك وأحلامك وأفكارك، بشموخك في وجه الظلام وفي وجه الوجود، ببداوتك المتقدمة، وبتمدني الذي لم يتجنّ على بداوتك البريئة، سستبقى فينا بما شعرت ونثرت ونشرت، سستبقى بعبقرية الشاعر الوطني الذي لم يتخلف يوما عن أداء الواجب في مواجهة الخطر الظلامي، وبالمعية الثائر على السدوم وهو يرفع شعار تحدّي الظلم والظلام، تحدّي المرض والوجع، تحدّي الدكتاتورية بكل أشكالها والوانها. رحمك الله أيها الصديق الشاعر، والعزاء لابنيك ناظم وكلمات، لزنوجك زهور، للأهل والأحباب، للوطن والأصحاب، للشعر والشاعرية، للكلمة والقلم، وللحياة ذاتها".

ذكريات خاصة

تربط الشاعر الراحل الصغير أولاد أحمد بالكاتب والروائي التونسي حسونة المصباحي علاقة صداقة متينة تمتد إلى قرابة الأربعين عاما. وقد كتب المصباحي عنه وعن شعره وتجلياته في الحياة الكثير. ومعه تقاسم الحلو والمر، وعاشا أوقاتا سعيدة وأخرى مؤلمة.

وعن أول لقاء جمعهما يقول المصباحي "كان ذلك في أوائل الثمانينات من القرن الماضي. وكان أولاد أحمد القادم للثو من «الجنوب العاري» قد بدأ يثير ضحبا عاليا في مقاهي العاصمة، متحذيا الجميع فلا يرحم لا مثقفين، ولا رجال سياسة، ولا سلطات أمنية، ولا رجال دين بكلماته النارية، كان يرمي هؤلاء كل يوم ومن دون تردد أو خوف.

وعن مقالته التي نشرها الراحل "التكنولوجيا والأيديولوجيا" والتي انتقد فيها استخدام البوق في أذان الفجر بالخصوص، وقتها ثارت عليه جماعة الاتجاه الإسلامي التي ستصبح في ما بعد "حركة النهضة"، ومعهم قسم كبير من اليسار إذ لا يجوز بحسب رأيهم "المس بالمقدسات"، يقول المصباحي "حزينا جاء أولاد أحمد إلى مقهى الزنوج بشارع بارييس ليقول لي ساخطا «عن أي مقدسات يتحدث هؤلاء السادة؟ تعال إلى بيتي وسوف تعانين بنفسك ماذا يفعل البوق بابني الرضيع». في الليل، رافقته إلى بيته في ضاحية رادس، الواقع جنب مسجد. عند الفجر، انتشلني البوق من نوم عميق، وارتفع بكاء ناظم الصغير، ولم يكف عن ذلك إلا بعد مرور ما يزيد على العشرين دقيقة".

وعندما هاجر المصباحي إلى ألمانيا، تواصلت علاقته بأولاد أحمد عبر الرسائل. وكم كان المصباحي يفرح عندما يفتح صندوق البريد، ويجد فيه رسالة من رسائله المفعمة بالمودة، والمحتوية دائما وأبدا على ما يسرّ النفس، ويبهجها، ويخفف أوجاع الغربة، ويغذي الفكر والخيال بما هو نافع ومفيد روحيا وثقافيا. وفي كل مرة كان المصباحي يعود فيها إلى تونس، يظل أولاد أحمد معه إلى أن يركب التاكسي إلى المطار.

ويشير المصباحي إلى أن علاقته توطدت بالراحل أكثر، عندما عاين أنه شرع ينحت لنفسه شخصية شعرية خاصة به، متخلصا من التأثيرات التي وسّمت قصائده في البداية. ثم أنه كف عن التهرب

ودعنا الشاعر التونسي الصغير أولاد أحمد (61 عاما)، رحل عن عالمنا ليترك ثورته وغضبه وفرحه وحبه وخناجره وسيوفه التي حملها حرفا في وجه كل استبداد وكل سلطة، رحل أولاد أحمد بعد أن زرع حرقه في قلوب البسطاء وعلى ألسنتهم، عاش أولاد أحمد طوال حياته كبيرا بصموده أمام أي سلطة أيا كانت، لذا جاء رحيله صدمة حقيقية للمشاهد الثقافي العربي ولصوت الشعر الحر في عالمنا المتشظي بالحرب والدمار. "العرب" جمعت شهادات بعض المثقفين والمبدعين العرب حول الشاعر الراحل الصغير أولاد أحمد، فكان هذا الاستطلاع.

خالد حماد وشادي زريبي

ومحمد ناصر المولهي

وداعا أيها الشاعر الصديق

كان وقع خبر وفاة الشاعر التونسي الصغير أولاد أحمد كبيرا في نفس رئيس تحرير صحيفة "العرب" محمد أحمد الهوني، الذي عبّر عن إحساسه بحرقه الفراق "ليس يسيرا على المراء أن يودّع الأحبة والأصدقاء، فالوداع مؤلم، وللغراق وجع ضارب في زاوية الروح وحنايا القلب، وخلال الأعوام القليلة الماضية، ودّعنا الكثير، وفارقنا الكثير من الأحباب والأصحاب والأعزاء، آخرهم الشاعر التونسي الصديق محمد الصغير أولاد أحمد، الذي التحق بفيلق الشعراء الكبار ممن ودّعونا بعد أن أمطرونا شعرا

ونثرا، وفتحوا أمامنا أبواب الحب والحلم والثورة والجمال لعقود طويلة: محمود درويش، نزار قباني، محمد الفيتوري، أنسي الحاج، عبد الوهاب البياتي، غازي القصيبي، سعيد عقل، جورج جرداق، عبدالرحمن الأبنودي، أحمد فؤاد نجم، وصولا إلى أولاد أحمد، ذلك المتمرّد على السدوم، الحالم على السدوم، الثائر والعاشق والساحر والبريء والباحث عن منافذ جديدة يطرق من خلالها أفق السؤال".

وكان آخر لقاء جمعته بالراحل أولاد أحمد، قبل شهرين، وقتها كان متعبا، كما يؤكد الهوني، ولكن الثابت أنه لم يكن يائسا رغم إدراكه حجم تغلغل المرض الخبيث في جسده، كان مؤمنا إلى آخر لحظة بأن الحياة لا تقف عند لحظة الوداع، رغم أن الوداع عسير ومرير، كان قادرا على مواجهة حقيقة الاقتراب من نهايات الجسد، وفي المقابل كان واثقا من أن للكلمات وميضاً لا ينطفئ، وبريقا لا يخفت، لذلك بقي يكتب حتى الساعات الأخيرة من حياته، قبل أن يغادرنّا بقصيدة "الوداع".

وخلال اللقاء، استعاد الهوني مع أولاد أحمد ذكريات أيام مضت، ولقاءات عدة في مواقع مختلفة ومناخات مختلفة،





عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع، صدرت أخيرا للشاعر العراقي إبراهيم البهرزي مجموعة شعرية جديدة جاءت بعنوان «شرفة نيتشه»، ويصدر الكتاب للبهرزي في الوقت الذي يقبع فيه في السجن بتهم عدا مثقفون عراقيون تهما كيدية وملفقة.



استضاف المركز الدولي للكتاب التابع للهيئة المصرية العامة للكتاب، مؤخرا، أمسية ناقش فيها المجموعة القصصية «صباح مناسب للقتل» الصادرة عن دار العين للنشر والتوزيع، للكاتب والمترجم أسامة جاد.

سامية بكري: أكتب عن نفسي كأخ

● الورش الإبداعية ضرورة لتنمية المواهب الأدبية



المشروع الغائب



أزراح عمر

كاتب من الجزائر

□ في لقاء لي مع ناشر جزائري مؤخرا حدثني بكثير من الإحباط عن توقف مشروع طبع ألف كتاب سنويا، الذي شرعت فيه وزارة الثقافة الجزائرية في السنوات الأخيرة، ويعمل المسؤولون المركزيون على الشأن الثقافي اللجوء إلى هذا الإجراء بانحدار أسعار النقط في الأسواق العالمية ودخول البلاد في مرحلة التقشف.

من المعروف أن طبع ألف كتاب سنويا لا يتطلب مبالغ خيالية خاصة وأن مثل هذا العدد قليل إذا أخذنا بعين الاعتبار تعداد سكان البلاد الذي يقترب من أربعين مليون نسمة. إن إلغاء هذا المشروع يعني أن قطاع الثقافة بصفة عامة في نظر هؤلاء ليس جزءا عضويا من الرفاه الروحي ومن الدورة الاقتصادية الحيوية المنتجة، علما أن الدول المتطورة تستثمر اقتصاديا في المجال الثقافي والفني مثلما تستثمر في القطاعات الاقتصادية المادية الأخرى. ويكفي أن نذكر هنا أن الأرباح التي تجنيها دار نشر بريطانية واحدة مثل بنجوين العملاقة من مبيعات الكتب محليا وعلى المستوى العالمي تفوق ميزانية وزارة الثقافة الجزائرية برمتها.

لا شك أن ربط الشأن الثقافي بشكل عام وصناعة الكتاب بشكل خاص بإزمة النقط هو دليل واضح على استنفال النظرة المادية للثقافة من طرف المسؤولين الجزائريين واعتبارهم إياها مثل البطاطا والعُدس في الوقت الذي ينبغي إعطاء الأولوية للغذاء الثقافي الروحي. وفي الواقع فإن قطاع الثقافة في الجزائر لم يحقق منذ الاستقلال إلى يومنا هذا أي تحول حقيقي، يفضي إلى خلق بيئة ثقافية راقية ومتطورة في مجتمعنا، يمكن أن يلعب دورا فاعلا يؤسس للحضور الثقافي والفكري والفني القوي والفاعل والمؤثر إقليميا وعربيا على الأقل.

إن السبب لا يعود قطعاً إلى انعدام الكفاءات، والمواهب الراسخة والواعدة في ميادين المسرح، والسينما والفنون بكل أنواعها، والآداب، والفكر، وإدارة الشأن الثقافي وغير ذلك من الحقول، بل إن هذه الكفاءات موجودة ولكنها مبعدة أو لا يبحث عنها، ولكن المشكلة تكمن فعلا في غياب المشروع الثقافي الوطني الواضح، وكذلك غياب آليات التنفيذ الجاد والمستمر. ودون أدنى ريب فإن وزارة الثقافة تتحمل جزئيا المسؤولية، ولكنها لا تقدر بمفردها أن تهندس لإقلاق الثقافي خاصة وأن معظم مسيري إدارتها المركزية هم مجرد موظفين أقحموا إقحاماً في الشأن الثقافي، حيث أنه من النادر جدا أن تجد فيها مسؤولاً بدرجة مستشار أو مدير مركزي أو مكلف بمهمة فيها تتوفر فيه أو فيها معايير المثقف، أو المفكر، أو المخطط الاستراتيجي الذي يملك التجربة المنتجة في مجال إدارة العمل الثقافي وفقا لتصور مهندس هندسة عصرية. فالسائد في بلادنا غالبا، على مدار السنوات، هو فولكلور التنشيط الثقافي والفني الخاضع للمناسبات، وللعلاقات الشللية، أو لمزاج المسؤولين، أما الثقافة فخلق حضاري وكفوة ناعمة تجابه تحديات العصر، وكسلوك إبداعي يومي، وكإنتاج وتطور لمضامين الهوية، ولقيم العقل فلا نعتز عليها كما لا نعتز على المنابر التي تفعل الإمكانات والطاقات بانجاهها.

باختصار

◀ نظم نادي أسرة القلم الثقافي في الزرقاء الأردنية، أمسية للشاعر موسى الكسواني، وقع خلالها ديوانه الصادر حديثاً «أسئلة الغيب» للحضور.

◀ صدر عن دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، كتاب بعنوان «سيناء أرض المقدس والمحرّم»، للكاتب خالد عكاشة. يرصد الكتاب تاريخ سيناء وأسباب تميزها ويقدم عرضا مميزا للحرب ضد الإرهاب التي تخوضها القوات المصرية هناك.

◀ تحتضن مدينة العيون المغربية من 8 إلى 10 أبريل الجاري، الدورة الثانية لمهرجان العيون الدولي لمسرح الشارع تحت شعار باللغة الحسانية «وهاو لنا شور المسرح» (هيا بنا إلى المسرح).

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

أكتب عن العالم المحيط بي

◀ سامية بكري تقف في كتاباتها في صف الأنثى، وشخص روايتها نساء مقهورات سواء من قبل الرجل أو المجتمع

كان رجلا أو امرأة، وكل مبدع يكتب عن العالم الأقرب إليه، قائلة "أكتب عن العالم المحيط بي، وعن النماذج التي أراها سائدة، ولكن ليس ذلك خطأ مقصودا في حد ذاته، سأتنازل عن ذلك حينما تقتضي الفكرة ذلك، وفي كل الأحوال الأهم هو أن تكون الكتابة جيدة سواء كانت عن الرجل أو المرأة".

وعن الأفق الذاتي في الأدب والحدود التي يتعين على الكاتب أن يضعها بين الذاتي والموضوعي في أعماله تقول ضيفتنا "أكتب عن الآخر كأنما أكتب عن نفسي وأكتب عن نفسي كأنما أكتب عن الآخر، تلك جملة أحاول أن أتبعها دوما في كتاباتي. أن أرصد الآخرين في عمالي فأكتب عنهم كأنما أكتب عن نفسي وأتقمصهم تماما، لا يمكن وضع حدود صارمة بين ما هو ذاتي وموضوعي، الذاتية موجودة في العمل في بعض تفاصيله وليست في الشخصية الرئيسية بالضرورة".

وتقول بكري إنها لا ترى نفسها في كاتب بعينه، لكنها تحب أن تقرأ للكثيرين مثل ساراموجو وخوان مياس ومحمد المنسي قنديل وإداعية كبيرة، ويحتاج المبدع إلى أن يعلق الأمل على جدران الذاكرة كي يسجلها ويلتقطها في كتاباته، فالألم أكبر محفز على الكتابة والإبداع".

وعن الجوائز ودورها تقول "الجوائز مهمة في استشارتها لعمل أو أديب معين، لكنها بالطبع لا تصنعها، الجوائز تعطي للكاتب دفعة معنوية كبيرة، وفي النهاية الحكم للقارئ الذي سيختار الأعمال الأقرب إلى ذائقته".

وتعمل بكري في الفترة الحالية على رواية جديدة بطاقتها مجموعة من النساء يعانين من مشاكل مختلفة، كما أن لديها فكرة لرواية أخرى مستعمل عليها لاحقا ستتنازل فيها عن دور المرأة البطلة في مقابل الرجل الراوي الذي يرصد علاقته مع النساء.

وترى بكري أن الحالة الثقافية في مصر الآن فيها ما هو مبشر وما هو منفر، فمن الأشياء الجيدة الظاهرة على الساحة وجود جيل من الكتاب يحدى الأنماط الثابتة لثورة رواكب معها جيلا ثوريا في الكتابة وتلك من الأشياء المبشرة، ولكن على الجانب الآخر هناك الكثير من القيود المفروضة على الإبداع بشكل يدعو إلى الدهشة والاستغراب، آخرها الحكم على الكاتب أحمد ناجي بالسجن بتهمة خدش الحياء.

رغم أن تجربتها في مجال الكتابة الأدبية حديثة العهد، لم تتجاوز أربع سنوات، إلا أن الكاتبة الصحافية والأدبية سامية بكري استطاعت أن تحفر لها مكانا بارزا في الساحة الأدبية منذ عملها الروائي الأول "ونسة" الصادر عن دار روافد 2014، والذي حظي بإشادة نقدية كبيرة ويقبل واسع من قبل الكتاب والقراء على حد سواء، لتتبعه في ما بعد بمجموعتها القصصية "رقصة مؤجلة" الصادرة في ديسمبر 2015، وتواصل مشوارها الإبداعي الذي أرجأته سنوات عدة. "العرب" التقت الكاتبة في حديث حول الكتابة وعولمها.

الرواية قررت أن تتعافى ونسنة وتبدأ حياة جديدة وتدرس وتدخل في مشاريع جديدة، وهو ما خلق منها فتاة مكافحة تتغلب على قيود المجتمع والمشاكل النفسية التي عانت منها".

وعن الانتقادات التي توجه إلى فكرة الورش الإبداعية تقول بكري "فكرة انتقاد الورش الإبداعية لا محل لها، هي ضرورة لتنمية المواهب، فكل موهبة تحتاج إلى دراسة لتصلقها لأنها بذرة تحتاج إلى رعاية عن طريق تعلم القواعد والتقنيات التي تساهم في خروج الموهبة بشكل أفضل".

وفي ما يتعلق بتأثير عملها كصحافية على الكتابة تقول "عملي في الصحافة أفادني بالاختزال في الكلمات والأوصاف، فأكتب كل ما أريده في أقل عدد من الكلمات، فضلا عن تأثير الخبرات في الأماكن ومع الشخصيات المختلفة التي التقيت بها والتي أضافت لي في مجال الكتابة".

وفي ونسة يكتشف قارئ الرواية بعد عدد من الصفحات أن الراوي ليس البطلة ونسنة ولكنه الفار الذي قررت ونسنة أن يعيش معها ويؤنس وحدتها، ليكتشف القارئ بمرور الأحداث في الرواية أن ذلك لم يكن سوى حيلة سردية، إذ أن توحيد البطلة مع الفار جعلها تتقمص شخصيتها وعواطفه وتتكلم بلسانه، وعن هذا الاختيار لطريقة السرد تقول بكري "فكرة السرد على لسان فار أو حيوان بصفة عامة ليست جديدة، فقد استخدمها الكثير من كبار الكتاب مثل خيري شلبي الذي كتب رواية كاملة يرويهها كلب، وكافكا استخدم الحيوانات كرواة أيضا، وغيرهم، بالنسبة إليّ أوجيت أن الراوي فار لكن في ما بعد يتضح أن البنت متقمصة حال الفار من فرط تماهياها معه، حالة التشابه في الوحدة والبذ الاجتماعي بين الفار وبطلة الرواية جعلته البطل الثاني الأمثل في الرواية".

المشجع والمنفر

اتهايات عدة تكال لكل كاتبة تكتب عن عالمها الخاص من النساء، منها اتهامات بالتحيز وضيق الأفق وغيرها، حيث تقف سامية بكري في كتاباتها في صف الأنثى ضد الرجل، شخص روايتها نساء مقهورات سواء من قبل المجتمع أو الرجل، يحاول الخروج من دائرة القهر، في حين توجه الاتهامات دوما إلى الرجل على أنه السبب وراء الكثير من المشاكل، وهنا تلفت بكري إلى أن التصنيفات في الأدب لا تستهويها، فالمبدع إنسان يكتب عن إنسان مثله سواء

حنان عقيل □ سامية بكري، كاتبة صحافية مصرية وأديبة، صدر لها في العام 2010 كتاب ساخر بعنوان "ظرفاء الفيسبوك" عن دار العين، وفي ما بعد صدرت رواية "ونسنة" التي تناولت فيها أزمة العنوسة في المجتمعات العربية وما تعاني منه السيدات من وحدة وقهر اجتماعي، لنتبعها بمجموعة قصصية تغوص في عوالم المرأة ومشكلاتها بعنوان "رقصة مؤجلة".

قرار مؤجل

تحدثت سامية بكري عن مشوارها الإبداعي الذي بدأت متاخرا بعد قرارات ظلت مؤجلة لفترة طويلة قائلة "بدأت الكتابة الإبداعية في شكل قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا أثناء دراستي في الجامعة، وبعد تخرجي لم تكن لدي الجرأة الكافية لنشر ما أكتبه، ولكنني كنت متابعة جيدة للحركة الأدبية والنقدية طوال هذه الفترة".

وتتابع بكري "عملت بالصحافة التي أطلقت فيها الكثير من طاقات الكتابة سواء من خلال الكتابة في الأقسام الأدبية أو في أسلوب الكتابة نفسه، وفي العام 2010 نشرت أول كتاب لي بعيدا عن الكتابة الصحافية بعنوان "ظرفاء الفيسبوك"، وهو كتاب توثيقي تحليلي لكتابات الشباب الساخرة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، والذي يسخر من خلاله من الأوضاع السياسية والاجتماعية وغيرها، حللت كتاباتهم ورصدتها قبل الموجة الساخرة التي انتشرت بعد الثورة، ولكن نعتل نشر الكتاب بعد الثورة فاضفت له بعض الأشياء تباعا".

وتستطرد بكري "في ما بعد انضمت إلى ورشة الكتابة الإبداعية 'الحكاية وما فيها' للاديب محمد عبد النبي، والتي درست من خلالها تقنيات القصة القصيرة، الأمر الذي أعطاني دفعة كبيرة لأن أنطلق في الكتابة خاصة أن مشروع التخرج من الورشة كان يشترط كتابة قصة قصيرة، وفي هذا الإطار كتبت قصة قصيرة بعنوان 'ونسنة' حازت قبولاً جيداً وحصلت على المركز الأول في جائزة إحسان عبدالقدوس، بعد ذلك جاءتني فكرة تحويلها إلى رواية، كانت الفكرة تقبل ذلك التحويل الذي عملت من خلالها على إضافة المزيد من الشخصيات ومدد الفترة الزمنية وتغيير النهاية، فالقصة كانت تنتهي بدخول البطلة إلى مستشفى الأمراض النفسية، في

شعار «الشعب يريد...» في إشارة إلى بيت ابي القاسم الشابي «إذا الشعب يوما أراد الحياة.. فلا بد أن يستجيب القدر. من مجموعاته الشعرية: نشيد الأيام الستة".

شاعر فرد

يرى الكاتب والناقد الأردني حسين دعسة أن الشاعر الراحل الصغير أولاد أحمد شاعر فرد، اختار حريته، وغادر عالمنّا، بين نار ثورة الياسمين، والحلم بجولة السندباد، وتونس الأثر.

وقد التقى دعسة بالشاعر الراحل في عواصم الشعر العربي؛ ذلك أنه كان ممن عشقوا منابر الشعر المعاصر وجماهيرية المهرجانات، فقد التقاه في جرش بالأردن، حينها قدم الراحل أروع تجاربه مع شعرية تنبض بالحياة والخيال الأسطوري. كما التقاه في الجزائر عندما شارك سنة 2000 في دورة أبوفراس الحمداني. وكانت لغته -حسب دعسة- موحية بالتغير والعشق والتغيير، أقرب إلى مسارات ديوانه الأشهر في عالم الشعر التونسي والمغاربي، وهو ديوان "نشيد الأيام الستة"، الذي سجن بعدما أصدره العام 1984.

وقد ضحك الراحل كثيرا من حملة الشيخ الداعية يوسف القرضاوي الذي نادى بتكفير شاعرنا الراحل، واتهمه بأنه تعرض لانتقاد الدين والتعريض بما في المأثورات والإحاديث والأدعية. في غياب شاعر الحرية الكبير أولاد أحمد؛ فرصة لعودة الروح إلى حرية الشاعر التي سبقته إلى الفردوس الأعلى. سبقته في تنحيها عن خبايا الفساد، وخلوصها إلى المجد والحرية ومدارج الشهداء. خسارة الشعر العربي تجعلنا نذكر أن تونس الشابي ولادة ولعل باسمين الشعر الصوت الحر الذي نثره أولاد أحمد. سيبقى ميراث المحبة والحرية.. برغم قسوة الغياب. «وداعا صديقي الذي جال في عواصم الشعر باحثا عن حرية».

مثقف ومناضل

علي صفحة التواصل الاجتماعي كتبت الناقدة والكاتبة الصحافية سعيدة الشريف "تواصلت معه، وتمنيت له عيد ميلاد سعيد، ورد علي، وضحكنا معا. إنا لله وإنا إليه راجعون".

رحل عنا الشاعر والمثقف والمناضل الكبير والصديق محمد الصغير أولاد أحمد بالمستشفى العسكري بنونس. بعدما تعذر علينا في مجلة نوات إجراء حوار معه، بسبب مرضه، رسم له الكاتب والإعلامي التونسي عيسى جابلي صورة جميلة في العدد 19 من مجلة نوات، حملت عنوان «محمد الصغير أولاد أحمد: شاعر البلاد والأمل والثورة»، سر بها أولاد أحمد كثيرا. ثم قرير العين صديقي الراقى، وارتخ.

روح مرحلة

كتبت الشاعرة العراقية منال الشيخ في صفحة التواصل الاجتماعي "في صيف 2010 وفي مهرجان فرنسي كان مقررا أن أقرأ قصائدي في جلستي الثالثة في غاليري المدينة. استيقظت صباحا لاكتشف أنني فقدت صوتي.

لم يكن هناك ألم ولا حمى ولا مرض. مجرد صوتي اختفى ولم أعد قادرة على الكلام. بسويغات قليلة قبل الأمسية اختار مُعدّ القراء ماذا سيفعل، إذ كان عليّ أن أقرأ قصائدي بالعربية وتلقي الترجمة ممثلة فرنسية. هنا اقترح شاعر عربي عليّ أن يجلس معي في المصنعة ويليقي قصائدي بدلا عني. كان هذا الشاعر هو محمد الصغير أولاد أحمد! وعندما انتهى قال «لأول مرة ألقى قصائد شاعرة». وقلت دون صوت «وأنا لأول مرة أسمع قصائدي». فكيف لا نحزنُ على من كان صوتنا في لحظة ما؟ لروح المرحلة والصرّة السلام وعزائي الخالص لتونس ومحبيه".

شعلة الحياة

بدورها الشاعرة الإيرانية مريم حيدري التي حلت في تونس الخميس للمشاركة في مهرجان "الشعراء الطلاب العرب"، رثت الشاعر الراحل «البلاد التي تفقد شاعرها، البلاد التي تفقد الشعر وشعلة الحياة، البلاد التي تضرب فيها الشمس لتشرق ناقصة في اليوم الآخر، البلاد التي تكاد تكون هشة وخالية بعد موت الشاعر، هذه هي تونس وأنا أنخلها يوما بعد رحيل محمد الصغير أولاد أحمد».

وتضيف «كنت أتمنى أن التقية في زيارتي هذه وأذكره بتلك الليالي التي زينها لنا قبل أربع سنوات في نابـل. لقاؤنا الأول والوحيد في تلك المدينة التي أصبحت اليوم ذكرى مفعمة بالموسيقى والأفلام والشعر، كلماتي التي كان يعيدها كل ليلة سعيدا بخبر ترجمتي لمحمود درويش، شعره الذي يلقى بين حين وآخر، صوته المبحوح، سعادتي وسعادة الآخرين به، كنت أظن أن مثل تلك الأشياء ستكون لي هذه المرة أيضا في تونس، لكن الإنسان لفي خسر».



أطلقت الشركة المنتجة للفيلم البوليوودي القادم «كباريه»، بطولة النجمة ريشا تشادا، أول فيديو كليب أغنية لها بعنوان «باني باني»، وظهرت ريشا وهي تؤدي عددا من الرقصات الجديدة والمثيرة، الفيلم مقرر عرضه في شهر مايو القادم.

يشترك فيلم «باب الوداع» للمخرج المصري كريم حنفي في مهرجان برلين السابع للفيلم العربي من 6 وحتى 13 أبريل الجاري، ليعرض السبت 9 أبريل، وهو من بطولة سلوى خطاب وأحمد مجدي وآمال عبدالهادي وشمس لييب.



«أسوار القمر»: الإتقان الحرفي وحده لا يكفي

● فيلم لا يرتبط بالواقع المصري لا من قريب ولا من بعيد ● صراع ضار بين الرجلين على امتلاك قلب امرأة



امرأة حائزة في الاختيار بين حبيبين

اللقطات والمشاهد المنقولة من أفلام أميركية، إلا أن العامل الفني القاتل في الفيلم تمثل في الموسيقى المصاحبة التي أفسدت، بل ودمرت الكثير من المشاهد التي لم تكن في حاجة إلى الموسيقى أصلا، ومعظمها مشاهد حوارية تدور داخل سيارة من سيارات الدفع الرباعي (وما أكثر مشاهد الحوارات داخل السيارات في هذا الفيلم)، فقد طغت نغمة الكمان الحادة على أصوات الممثلين، وصنعت في الكثير من الأحيان، “نشازا” أفسد الصورة بدلا من أن تصبح الموسيقى مكملاً لها.

كانت نغمة التشيللو تكفي تماما للتعبير عن المشاعر المتصارعة مثلا، لكن نغمة الكمان الصادة كانت تصعد فجأة لتغطي بصورة مزعجة على الصوت الطبيعي في المشهد وعلى الحوار بين الممثلين، حيث يستحيل أحيانا متابعة ما يدور.

سيظل استخدام موسيقى الأفلام في السينما المصرية عموما في حاجة إلى إعادة نظر وإلى تطور حقيقي، فليس المطلوب من مؤلف الموسيقى -وهو هنا هشام نزيه- أن يجعل الموسيقى بديلا للمعنى الذي يصل إلينا من خلال الصورة والأداء التمثيلي، كما أن هناك فرقا كبيرا بين الموسيقى التعبيرية الخافتة التي تغلف الصورة وتمنحها تعبيرا خفيا هادئا، والموسيقى الصاخبة التي تطغى على الحدث نفسه، كذلك يجب استخدام الموسيقى بحرص بالغ وليس الإفراط في جعلها تطغى على مشاهد الفيلم دون ضرورة حقيقية. تلك “الأقة” مرووثة من الموسيقى “التصويرية” التي كتبها فؤاد الظاهري في الخمسينات والستينات وأفسدت العشرات من الأفلام المصرية الجيدة، ولكن لا أحد يهتم لها الآن بعد أن أضحت ثقافة الضجيج جزءا أصيلا من الثقافة السائدة!

جديد الشاشات



- يتقمص كريس هيمسورث دور الصيد في فيلم “الصيد: حرب الشتاء” وهو تنمة لفيلم “بيضاء الثلج والصيد”، وفي هذا الجزء تستعين ملكة الثلج فرايا بالصيد إيريك لحماية مملكتها من الشر المحدق بها، وذلك بعد قضائها لعقود من الزمن محبوسة في قصر جليدي، نتيجة لسحر أختها رافينا.
- اسم الفيلم: الصيد: حرب الشتاء.
- بطولة: كريس هيمسورث وإيميلي بلانت.
- إخراج: سيدريك نيكولاس ترويان.
- سنة الإنتاج: 2016.



- يحكي الفيلم الكوميدي “لقاء مع السود” قصة عائلة أميركية من السود، تقرر مغادرة شيكاغو أملا في حياة أفضل في بيفرلي هيلز، لكن حياة العائلة تنقلب رأسا على عقب بسبب سلسلة من الجرائم التي تحدث في المدينة.
- اسم الفيلم: لقاء مع السود.
- بطولة: مايك إيبس وسنوب دوغ.
- إخراج: ديون تابلور.
- سنة الإنتاج: 2016.

نوع “الأكشن”، يقوم على المبالغة في تصوير الصراع بين رجلين على قلب امرأة، وتصوير أزمة امرأة حائزة في اختيار الحبيب المناسب. والمشكلة الثانية أن الفيلم يفشل في تجسيد التباين بين شخصيتي أحمد ورشيد، فبناء السيناريو الذي يقوم على تبادل الأدوار في ما بينهما، يسقط المتفرج في حيرة عندما يجعلنا نتساءل: وما الفرق بين الاثنين؟ فكلاهما يمكن أن يكون عنيفا، وكلاهما لم تعثر زينة على سعادتها معه، فلماذا تعود إلى من سبق لها أن رفضته؟ وهل المسألة كلها تتعلق بمن يحب زينة أكثر أم بمن تحبه زينة أكثر؟ فلا يبدو مفهوما لماذا تركت زينة الأول لتذهب إلى الثاني، ثم عادت لسأول دون أن تعرف كيف تتخلص من الثاني؟

الفيلم يحاول أن يتفلسف فقط بالقول إن زينة أساعت الاختيار عندما كانت مبصرة، لكنها بدأت ترى الأشياء بشكل أفضل بعد أن فقدت البصر، وهي رؤية ساذجة على أي حال!

جهد في الإخراج

لا شك أن هناك محاولة جادة لصنع فيلم مختلف عما هو سائد في السينما المصرية عموما، والتطلع لطرق مناطق أكثر وعورة على الصعيد السيכולوجي، والنخلي عن التعليق الاجتماعي المباشر الساذج على الواقع.

ولا أحد يمكنه أن يشك في الجهد الكبير الذي بذله الممثلون الثلاثة مع المثلة الرابعة في الفيلم سلوى محمد علي، التي قامت بدور المرأة زينة، ولا شك أن هناك جهدا كبيرا بذل في التصوير والإخراج واستخدام المؤثرات الخاصة والمونتاج رغم وجود الكثير من

أحمد هو رشيد ورشيد هو أحمد، دلالة على الاضطراب العقلي الذي حدث لزينة بعد الحادثة التي تعرضت لها.

مشكلة الفيلم أنه لا يمنح ذلك الصراع بين الرجلين أبعادا درامية تتجاوز السطح على عكس ما رأيناه مثلا في فيلم “منطقة الخوف” الذي نقله سكورسيزي إلى مجال فلسفي، وجعله يطرح تساؤلات حول الدوافع الأخلاقية التي يمكن أن تدفع رجلا إلى الرغبة في الانتقام بالاعتداء والتدمير ضد رجل آخر تسبب في الماضي في الحكم عليه بالسجن، بينما لم تكن هناك أدلة كافية متوفرة ضده أمام القضاء، فهل يستحق الرجل الأول، الذي هو مذنب بالفعل في ما ارتكب رغم وجود دليل قوي ضده، ما جرى له؟ أم أن المدعي الذي تسبب في سجنه 15 عاما، هو الذي أذنب عندما تلاعب بالقانون، وأصبح بالتالي يستحق أن ينزل به وبأسرته الانتقام من جانب الرجل الأول؟

ولا شك أن سكورسيزي نجح أيضا في إضفاء ملامح “خاصة” على الصراع الضاري بين الرجلين، فجعله كالصراع بين الخير والشر، بين النظام والفوضى، وبين الإنسان والشیطان، أي صراعا لا نهائية له.

يستمد “أسوار القمر” عنوانه من حديث لأحمد مع زينة يذكر لها كيف أن والده كان يروي له عن مكان معزول يذهب إليه الأحياء للقاء الموتى، غير أن المشكلة لا تكمن في كون الدراما مجردة أو تحدث في ما وراء الزمان والمكان، لكن في غياب القدرة على إسباهاها أبعادا فلسفية ورؤية إنسانية أكثر شمولية، فالحديث عن الأحياء والأموات، يبدو حشوا لا طائل من ورائه، فموضوع الفيلم ليس الموت، بل سوء الاختيار الذي ينتج عنه صراع وفوضى وعنف، في إطار فيلم من

إلى هنا والبناء يسير بشكل منطقي طبيعي، ولكن من خلال أسلوب القفز من الحاضر إلى الماضي وبالعكس، مع استعادة زينة للأحداث تدريجيا في ذاكرتها وهي تستمع إلى ما سبق لها أن قامت بتسجيله بصوتها على هاتفها المحمول، تكتشف زينة، وتكتشف معها، أن الأمر قد اختلط عليها، وأن أحمد ليس هو الرجل الوديع الذي يحبها كما كانت تتخيل، وكما رأينا نحن، وليس هو من تزوجته، بل هو الشخص الشرير الذي يمثل خطرا شديدا عليها، وأن من كان يُفترض أنه الشرير، أي رشيد، هو في الحقيقة الرجل الطيب الشهم الذي أحبها بصدق، وهو من تزوجته فأثارت بذلك غيرة أحمد المجنونة.

عند هذه النقطة تسعى زينة إلى الهرب من أحمد وإنقاذ رشيد من بين يديه، لكنه بطاردها، ثم يدور صراع طويل عنيف بين أحمد ورشيد، وصولا إلى النهاية السعيدة بعد مشاهد عنيفة مليئة بالإثارة.

تدور معظم أحداث الفيلم على متن يخت تملكه زينة ويتناوب الرجلان عليه مع تناوب ارتباطهما بها، هذا اليخت يوجد قرب ساحل مدينة الغردقة، وهو ما أتاح الفرصة للتصوير في البحر وفي مكان صخري مهجور قرب البحر، ولكن دون أن يصبح اليخت معادلا دراميا مثلا لعالم زينة المهتز وهي التي يفترض أنها لا تعرف بالضبط ماذا تريد؟

في داخل زينة تناقض واضح ينعكس على اختيارها الأول لشخصية أحمد قبل أن تشعر بالملل من حياتها معه، لتتركه بعد خمس سنوات من الخطوبة، ثم تتزوج من رشيد المنهور الغيور، لينتهي الأمر إلى الطلاق منه رغما عنه بالخلع، مما يشعل ثورة غضبه، وهذا بالطبع قبل أن تنقلب الأدوار ويصبح

سينما

أمير العمري

□ هناك شيء ما مقتبس من الفيلم الأميركي الشهير “انتظر حتى يحل الظلام” (1967) للمخرج تيرنس يونغ، وشيء آخر من فيلم “منطقة الخوف” (طبعة مارتن سكورسيزي عام 1991)، في الفيلم المصري “أسوار القمر” للمخرج طارق العريان.

وربما تكون هناك جوانب وتفاصيل أخرى كثيرة تتعلق بالصورة، مقتبسة من أفلام المغامرات الأميركية، لكن بينما كان “انتظر حتى يحل الظلام” (بطولة أودري هيبورن) يعتمد على مسرحية بالاسم نفسه لفردريك نوت، ويبحث كيف يمكن أن تهزم الإرادة الإنسانية القوة الغاشمة، وكان “منطقة الخوف” -الذي أنتج مرتين- مأخوذا عن رواية لجون ماكدونالد يبحث في المغزى الأخلاقي لفكرة الانتقام، يعتمد فيلم “أسوار القمر” على سيناريو لمحمد حفظي، الذي يحاول تقديم دراما مجردة المعالم، لا ترتبط بالواقع المصري في زمان محدد ولا تحمل ملامح محددة، فمن الممكن أن تدور أحداث الفيلم في أي زمان ومكان.

قد تكون هذه ميزة، لو عرف كاتب السيناريو كيف يستنبط من الصراع بين الشخصيات، ما ينقل الحكمة إلى مستوى أبعد من مجرد الإثارة السطحية الخارجية التي تحاكي -في ملامحها- ما نشاهده في الكثير من الأفلام ومسلسلات التلفزيون الأميركية الاستهلاكية، ولكن هذا تحديدا ما يفشل فيه الكاتب، وبالتالي يظل الفيلم يدور حول نفسه، دون أن ينقل إلى المشاهدين فكرة فلسفية أو يوصل قيمة إنسانية، فبعد أن نضاع أنوار القاعة، لا يبقى شيء في الذاكرة.

ثلاث شخصيات

تتركز أحداث الفيلم حول ثلاث شخصيات فقط، وهو اختيار جيد ينتج لكاتب السيناريو التركيز والاقتصاد وتجسيد التباين في الملامح والقسمات في ما بينها، لكنه رغم ذلك، لم ينجح في ذلك، فقد بدا مغرما بالتلاعب بالحبكة أكثر من تعميق الشخصيات، ويتصوير مشاهد المطاردات بالسيارات والصراع في الماء بين البطلين، أكثر من اهتمامه بمنح الصراع أبعادا أخرى تتجاوز الصراع على امرأة.

هناك أولا شخصية “زينة” (تقوم بالدور

◀ الفيلم يحاول تقديم دراما مجردة المعالم، لا ترتبط بالواقع المصري في زمان محدد ولا تحمل ملامح محددة

«التيه» فيلم يوثق بعضا من أحلام اللاجئين السوريين وكوابيسهم

تصور المخرجة الروسية إيكاترينا كريتوفا في فيلمها الوثائقي “التيه” أحوال عدد من السوريين في مخيماتهم ومهاجرهم وملاجئهم، تقتفي معهم دروب الهروب عبر قوارب الموت إلى الفردوس الأوروبي المتخيل، ترصد مأسيتهم وأحلامهم وتصوّر جانباً من المعاناة التي يلاقونها على هامش رحلتهم الخطيرة نحو الحياة المنشودة، في الوقت الذي يموت كثيرون في طريق حلمهم نحو الحياة.

هيشم حسين

□ يجسد الفيلم الوثائقي “التيه” للمخرجة الروسية إيكاترينا كريتوفا معاناة اللاجئين السوريين خلال هجرتهم إلى أوروبا، ينتبع مساراتهم ودروب الموت التي خاضوها وصولا إلى ملاجئهم الأوروبية. يأتي ضمن عدد من الأفلام الوثائقية المنجزة عن حالة التشريد السورية، ويقف على حدود الآلام في تلك النقاط التي تتبدى لبعضهم بأنها نهايات درب، أو بدايات أخرى في مكان آخر.

يقدم الفيلم مسارات التيه التي وجد السوريون أنفسهم متخبطين فيها بعد خروجهم من بلدهم، إثر التدمير الوحشي الذي مارسه ويمارسه النظام على مرأى ومسمع من العالم، وكيف أنهم وقعوا بين برائن مهريين أعماهم الجشع ودفعهم إلى التعامل مع البشر كقطعان يقومون بتهريبها عبر البحار ويتقاضون عليها أموالا طائلة. تنتقل المخرجة بكاميرتها بين مدن في تركيا واليونان وبريطانيا وأوروبا عموما، تختار شخصيات من مختلف المدن السورية، تنقل مأساة اللجوء ومحنة التشرد والضياع، تضبط جزءا بسيطا من تيههم وتنقله إلى



فجيعة اللجوء والخروج من البلد



بدأ الفنان المصري طارق لطفي في تصوير بعض مشاهد مسلسله الجديد «شهادة ميلاد»، وذلك في إحدى فيلات المنصورة بالجيزة المصرية، حيث يستمر التصوير فيها عدة أيام بينه وبين زكي فطين عبد الوهاب والفنانة التونسية عائشة بن أحمد.

انضمت الفنانة التونسية دارين حداد إلى أبطال مسلسل «الأسطورة»، لتكون بديلة لمواظمتها التونسية سامية الطرابلسي، حيث بدأت تصوير مشاهدها الأولى ضمن أحداث العمل أمام النجم المصري محمد رمضان وتحت قيادة المخرج محمد سامي.



دراما

عبدالله صالح الرميثي: الدراما الخليجية تعاني من سطوة الشلية

● كبار السن لا مكان لهم في الدراما الخليجية ● تكرر الوجوه ونمطية الثيمات من معضلات المسلسلات العربية



فنان شامل بحض عائر

وفي كلمة أخيرة بخصوص الدراما العربية إجمالاً، قال عبدالله صالح الرميثي "نأمل في أن تقوم الدراما بدورها، وأن تحترم عقول المشاهدين ومشاعرهم، وألا تنساق وراء مطالب المنتجين والرعاة الذين ينساقون بدورهم نحو مواضيع لا تمتص للواقع بصلته، بهدف زيادة نسبة المتابعة وتحقيق الربح، وفي العموم أتمنى أن تسود المحبة والتسامح، وأن يلعب الفن دوره في الدعوة إلى الحب والسلام".

الدول العربية، ويستدرك مواضعا "لكن لا بد من التعليق على المواضيع المطروحة، فمفاتي كانت العائلة العربية في المجتمع الإماراتي وبغض النظر عن جنسيتها، بمعزل عن العائلات الأخرى من جنسيات مختلفة؟ أين الوجوه الإماراتية في مثل هذه الأعمال؟ وإلى متى سنظل علاقاتنا الدرامية محصورة بعلاقات الخيانة والقتل والجرائم؟ العديد من المواضيع الهامة لا يتم تسليط الضوء عليها، حيث يجب أن تجد العناية التي تستحقها".

الرميثي غير راض عن بعض الأعمال الدرامية، كونها تأتي موائمة لمزاج بعض المشرفين على قنوات العرض

المشرفين على قنوات العرض. الأمر الذي جعلهم يواجهون موضات درامية سنوياً، والمتجشون قد يكونون معذورين في هذا الشأن.

وبيّن بقوله "هذا يضعنا في مأزق إشكالي لا نستطيع الخروج منه، وجوه مكررة وثيمات وقضايا باتت معروفة للجميع. القائمون على الأعمال الدرامية باتوا يمنحوننا الفرص على استحياء".

ويسترسل قائلاً "لا بد من أن أعترف بانني في المسرح حصدت العديد من الجوائز وحققنا ما سعيت إليه، لكن في التلفزيون إلى اليوم لم أحصل على فرصتي الحقيقية، مع العلم أن ابني نال مكانته وفرصته، وهذه ليست غير أبوية وإنما غير فنية".

شلية ونمطية

يؤكد الرميثي أن "الجميع يبحث عن الوجوه الشابة، وإن وجدت تلك الأدوار التي يصلح لها الكبار في السن فتراها تذهب إلى أسماء محددة، وفقاً لعلاقات الشلية والحجة دائماً بأن بعض الفنانين ملتزمون بوظائف يومية، مع العلم أنه لا توجد أي بشائر تعدنا بمستقبل أفضل إذا ما تركنا وظائفنا وتفرغنا للعمل الدرامي التلفزيوني.. وهنا لا بد أن نسأل: لماذا لا يصح إلا الصحيح؟. ويضيف "قد يكون الفنان الإماراتي من أفقر الفنانين الخليجيين من ناحية الأجور".

وعن انتشار ما يسمى بالدراما العربية المشفكة، كان لا بد من أن نسأله عن تقييمه لها، من حيث الإيجابيات والسلبيات، فأكد أن دولة الإمارات العربية المتحدة جميع الأماكن جاهزة لتكون "لوكيشنات" تصوير دون تعقيدات، وهو أمر مشجع ودافع إيجابي على العكس مما يحصل في بقية

عند الحديث عن الفن الإماراتي والخليجي بوجوه الجميلة المتعددة، لا بد من الوقوف عند المسيرة الإبداعية للفنان الإماراتي عبدالله صالح الرميثي الذي أعطى الكثير لجمهوره وللأجيال الجديدة، حيث حفلت خزائنه بالعديد من الأعمال المسرحية والدرامية التلفزيونية.

رضاب نهار

ساهم الفنان الإماراتي عبدالله صالح الرميثي في تأسيس مسرح دبي الشعبي وهو اليوم رئيس مجلس إدارته، وربما لم يعد مستغرباً لقب "الفنان الشامل" الذي بات يصحبه أينما حل، واصفاً قدراته وخبراته ومختصرها لعمله طيلة السنوات الماضية، لكنه وفي حين يبيّن أن جميع الألقاب عزيزة على قلبه، إلا أن لقب "أبوالمسرح" هو الأحب إليه والمتعارف بين طلابه على خشبة المسرح. "العرب" التقت الرميثي فكان هذا الحوار المطول.

يقول عبدالله صالح الرميثي عن مسيرته الفنية إنها انطلقت منذ الطفولة مع الغناء سواء في الجلسات الغنائية التي كان يقدمها الكبار أو في الأداء المنفرد، ولاتزال التسجيلات التلفزيونية القديمة تشهد على حضوره وصوته الجميل.

متعدد المواهب

يبدو أن رغبة عبدالله صالح الرميثي في تحقيق حلمه في مجال الغناء هي ما قادته إلى خشبة المسرح، إذ يبيّن أن أحد الأصدقاء اصطحبه في الماضي إلى جمعية دبي للفنون الشعبية والمسرح ليتمكن من الغناء أمام الجماهير الواسعة، لكنه تفاجأ بوجود خيارين فقط ضمن نشاطاتها، هما العروض المسرحية وفعاليات الفن الشعبي.

وبعد مهلة اختارها للتفكير، قرّر أن يتجه

الغناء هو الأساس الذي قاد صالح نحو بقية الإبداعات والتي يعتبر الشعر أحدها، حيث أصدر ديوانه «مشاعر قلب» مؤخرًا

باسم ياخور في أربعة مسلسلات رمضان

دمشق - بدأ النجم السوري باسم ياخور في تصوير مشاهده في مسلسل "العرب" تحت الحزام" الذي يأتي كجزء ثانٍ لـ "العرب"، تحت إدارة المخرج حاتم علي وسيناريو خالد خليفة، والذي تنتجه شركة "كلاكت ميديا" بالتعاون مع أبوظلي للإعلام ليعرض العام الحالي في شهر رمضان.

وفي تصريحات خاصة قال ياخور إن العنوان الجديد للمسلسل "تحت الحزام" اعتمد، لأن الضرب في هذه القصة الجديدة سيأتي من تحت الحزام، وليس على المكشوف، كما كان الحال في الجزء الأول الذي حمل عنوان "نادي الشرق".

وتحدث ياخور عن دوره في هذا الجزء، فقال إنه سيكون متابعة للشخصية التي أداها في الجزء الأول مع إدخال بعض التطور الملحوظ عليها. واسترسل مواضعا "سأسلم منصب والذي الذي تركه في الجزء الماضي لأخي الأصغر، وتكون المفارقة أنني سبارك ذلك، بعد أن ارتأت العائلة أن يبقى الوجه المضيء لها في المجتمع".

وتابع "وهنا، سيأتي الضرب من تحت الحزام عن طريق القيصر، لكن أخي سيضع نفسه بالفعل في الواجهة، وبيعدني عن الضوء كي لا أتورط في مرحلة يجب أن أبقى وجه العائلة الإيجابي".

وحول رؤيته لدى قدرة المخرج حاتم علي على السيطرة على النص بعد تغيير الكاتب في هذا الجزء، قال ياخور "حاتم قادر على السيطرة على أي نص، فهو مخضرم ويعرف كيف يدير اللعبة الدرامية باحترافية عالية.. وفي العموم النص الحالي فيه الكثير من التفاصيل القوية والجميلة تماماً كما الجزء الأول".

وتشارك في بطولة "العرب" نخبة من النجوم السوريين، وفي مقدمتها باسم ياخور وباسل خياط ومنى سمر وسامي واصف وديمة الجدي وجيني إسبر وخالد القيش ودانا مارديني ووائل زيدان وآخرون، وذلك بعد رحيل الشخصية الأولى في الجزء الأول وهي للنجم جمال سليمان "أبوعليا".

ويشارك باسم ياخور إضافة إلى "العرب" في أكثر من مسلسل في الموسم الحالي مثل "الندم" مع الليث ججو و"خاتون" مع تامر إسحاق، إضافة إلى خماسية في مسلسل "أهل الغرام".

عدوى الدراما الطويلة تغزو الفضائيات العربية



ثقافة فرجوية خارج الموسم الرمضاني

وفي المقابل، قال الناقد عصام زكريا "لا شك أن تأثير المشاهد المصري والعربي بطبيعة الدراما التركية والنكهة الخاصة التي تقدمها، كان له دور كبير في تشجيع صناع الدراما على الاتجاه إلى هذا اللون الدرامي المختلف، وبعد عدة تجارب بالفعل لاقى هذا النمط الدرامي إقبالاً جماهيرياً ملحوظاً وحقق نسب مشاهدة لا بأس بها".

ويضيف "كما أن خفض تكاليف إنتاج وتوزيع هذه المسلسلات مقارنة بمسلسلات الموسم الرمضاني ساعد أيضاً في زيادة الاتجاه إليها بعيداً عن الإزدحام الذي تشهده الدراما المصرية في شهر رمضان، الأمر الذي ساهم في خلق موسم درامي جديد يجذب المشاهدين".

ويوضح زكريا أن استمرار نجاح نوعية هذه المسلسلات يتوقف على عدة عوامل، منها المضمون الجيد والرسالة التي يقدمها العمل، بالإضافة إلى توقيت عرض المسلسل الذي يسهم بشكل كبير في تحديد مدى استعداد المشاهد لتقبل هذا النوع الدرامي.

المصرية الطويلة وإقبال المنتجين وصناع الدراما عليها، لا يمكن أن نطلق عليه تقليداً أعمى للدراما التركية والهندية، لأن في النهاية كل نمط من هذه الأنماط الدرامية يسير طبقاً لعادات وتقاليد وثقافة بلده والتي تختلف كلياً عن البلد الآخر، وإن كان القاسم المشترك هو حالة الرومانسية التي تميز المسلسلات الطويلة، ولكن بشكل عام استطاع صناع الدراما المصرية أن يقدموا هذا النمط الدرامي بشكل يتماشى مع الطابع المصري.

ومن ناحية أخرى يلفت الشناوي إلى أن نجاح هذه المسلسلات من عدمه واستمراريتها يتوقفان بشكل أساسي على نجاح الكاتب في ربط المشاهد بالعمل الفني منذ الحلقة الأولى وحتى الأخيرة، وأن تكون هناك ضرورة فنية ومنطق في حكم العمل الدرامي، كي تمتد حلقاته أكثر من سبتين حلقة، وألا يكون الهدف هو التجارة، وبالتالي المممل في الحلقات وفقدان المضمون الأساسي.

في الوقت الذي نجحت فيه الدراما الطويلة أو ذات الأجزاء المتعددة في أن تفرص نفسها بقوة على ساحة الدراما المصرية، وتسجل نسب مشاهدة عالية من خلال عدد من المسلسلات التي لاقت نجاحاً وإقبالاً جماهيرياً خلال السنوات الماضية، بدأ أن هذا النجاح أغرى العديد من المنتجين وصناع الدراما على استكمال هذا النجاح ومحاكاته.

ريهام عاطف

لمازالت مسلسلات الدراما الطويلة أو ذات الأجزاء المتعددة تلقى اهتماماً وتشغل مساحة كبيرة ضمن صناعة الدراما في مصر إلى الآن، وذلك بعد أن ظل نجاحها حكراً على الدراما التركية والدراما الهندية اللتين نجحتا في نقل المشاهد العربي إلى حالة درامية مختلفة بعيداً عن نمط الدراما التقليدي.

هذا النجاح الذي شهدته الدراما الطويلة في مصر والتي تعدت عدد حلقاتها الستين حلقة، شجع صناع الدراما على خلق موسم درامي جديد بعيداً عن دراما الثلاثين حلقة التي ظلت مرتبطة لدى المشاهد بالموسم الرمضاني الذي يعتبر الموسم الأساسي،

بل والوحيد لسوق الدراما المصرية. ومن هذه المسلسلات مسلسل "سلسال الدم" الذي كسّر قاعدة العرض الرمضاني، وبدأ منذ عامين، حيث عرض مؤخراً الجزء الثالث منه، كما يستعد مخرجه مصطفى الشال لتصوير الجزء الرابع وهو من بطولة عبلة كامل ورياض الخولي ومجموعة كبيرة من الفنانين، وتأليف مجدي صابر، كذلك مسلسل "ساحرة الجنوب" للمخرج أكرم فريد الذي عرض مؤخراً أيضاً، علاوة على مسلسل "أريد رجلاً" بطولة إياد نصار وأحمد عبدالعزيز وسهير المرشدي وسهر الصايغ ولقاء سويدان من تأليف نور عبدالمجيد.

وحول هذه الظاهرة، يرى الناقد الفني طارق الشناوي، أن استمرار ظاهرة الدراما



«الإعلام الإلكتروني أصبح ساحة المعركة الأولى، وهناك من يستغل المؤسسات الإعلامية لأغراض سياسية، وتلذليل الرأي العام والتدمير النفسي للمواطنين».

وجدى القليطي
خبير في تقنية المعلومات

«عندنا إعلام يعتمد في عمله على المؤامرة الساذجة، وهناك مؤسسات حكومية متربصة بوسائل الإعلام، وتحاول تقييد حرية الصحفيين والإعلاميين».

يوسف الحسيني
إعلامي مصري



ميديا

جدل اعلامي وأخلاقي حول أصغر مراسلة صحافية في العالم

● أميركية في التاسعة ترفض التوقف عن تغطية الأخبار ● على الطفلة هيلدا اللهو بالدمى وترك قصص الجرائم



«سيتم إخباركم بما حدث في العدد القادم من أورانج ستريت نيوز»

تغطي حادثة من هذا القبيل.. تمتلك هيلدا شجاعة كبيرة وثقة بالغة، وردا على سؤال ما إذا كانت سوف تتعقب المشتبه بهم في جرائم القتل، أجابت هيلدا «سوف يتم إخباركم بما حدث في العدد القادم من صحيفة أورانج ستريت نيوز».

الحادثة، من ممرضة من سيلينسغروف، قالت فيه «أعتقد أنها موهوبة جدا وطموحاتها كبيرة، لكنها قضية أكبر من أن تتعامل معها فتاة تبلغ من العمر تسع سنوات، البالغون تصدعت رؤوسهم مما حدث.. لا أستطيع أن أخيل كيف يمكن لفتاة تبلغ تسع سنوات أن

وأطلقوا عليها اسم «البطة».

وكتب أحدهم تعليقا على موقع يوتيوب «أنت صحافية صغيرة، لا تدعيهم يحبطون عزيمتك».

وكتب آخر «أنتب لك بالحصول على جائزة بوليتزر في المستقبل. واصل تغطية الأخبار. وتذكرى: إذا لم ينزعج أحد، فإنك لا تفعلين الشيء الصحيح!».

وتلقى هيلدا بعض الدعم من والدها ماثيو لسيك، المراسل السابق لصحيفة نيويورك دابلي نيوز، وشقيقها الكبرى إيزابيل روز (12 عاما)، التي تتعامل مع الفيديو والصور.

أصبحت أورانج ستريت نيوز مصدرا لأخبار المجتمع بالتكامل مع الموقع وصحة فيسبوك. بعد أن بدأت جريدة لعائلتها، وتُكتب بقلم التلوين.

واستخدمت الصحيفة في الأسابيع الأخيرة، قصصا قصيرة تنصدها عناوين كثيرا ما تخللها علامات التعجب، قالت إنها أبلغت عن إطلاق الشرطة للرصاص بشكل مسعور على حيوان الظربان، والعديد من أعمال التخريب، والعديد من واجهات المحلات الفارغة في وسط مدينة سيلينسغروف، وإزالة إكليل من الزهور في عيد الميلاد من فوق أحد المباني بعد عدة سنوات، تحت عنوان «أخيرا انتهى عيد الميلاد في البستان».

وصرح ماثيو لسيك أن التعليقات على قصص ابنته عادة ما تكون إيجابية. وأوضح لسيك «لقد تمت محاصرتها عندما بدأت تعرض قصصا شيقة، ولكن منذ حوالي سنة أشهر من كتابة أول ورقة، أصبحت أكثر ثقة وبدأت تخطو خطوات ثابتة».

وشرح لسيك إن هيلدا تلقفت حماس الصحافة عندما كان يعمل لحساب صحيفة دبلي نيوز، وقد كان يأخذها معه من حين لآخر إلى العمل.

وأفاد أنها «وجدت أن الصحافة مجال مثير للاهتمام حقًا، وكذلك ابنتي الكبرى. لقد كانتا تتسألني الكثير من الأسئلة».

وأضاف أنها في العادة لا تابه بالتعليقات، لكن «تعليق حفلة شاي أشعل في داخلها شرارة. كانت منزعجة جدا من كل شيء».

وجاءت إحدى التعليقات المستهجنة على فيسبوك حول مشاركة هيلدا في نقل

مراسلة صحافية أميركية تبلغ من العمر تسع سنوات أعلنت عن تحدي مخاطر مهنة الصحافة بتغطية الأخبار وقصص المجتمع، رغم التعليقات السلبية الواسعة التي لم تستطع إحباطها، إنما دفعتها إلى مواصلة عملها الشاق.

السابق لمدينة سيلينسغروف، أن قصة الحادثة ليست سوى «هراء يعتمد الإثارة».

وتناقلت العديد من وسائل الإعلام قصة المراسلة (الطفلة)، ونقلت ردودها على المنتقدين والتي ذكرت فيها «من الأمور التي تجعلني غاضبة، أن يتم انتقادي لأن عمري تسعة أعوام فقط، هذا لا يعني أنني لا يمكن أن أنقل قصة مهمة.. وهذا لا يعني أنني لا يمكن أن أكون مراسلة صحافية»، وذلك بحسب ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية.

ونشرت شريط فيديو على موقعها بالإنترنت، قالت فيه «أعرف أن هذا يجعل البعض منكم غير مرتاح، وأنا أعرف أن بعضكم يريدني أن أجلس وأكون هادئة، فقط لأن عمري تسعة أعوام».

وأضافت «لكن إذا كنتم تريدون مني أن أتوقف عن تغطية الأخبار، ما عليكم سوى الابتعاد عن جهاز الكمبيوتر، وفعل شيء ما حيال هذه الأنباء. هل سيكون ذلك لطيفا بما فيه الكفاية بالنسبة إليكم؟».

وأبدت التحدي لمواصلة عملها الصحافي، مرتدية شارة كتب عليها «أنا أحب حرية التعبير»، فقرأت بعض التعليقات السلبية والمهاجمة في شريط الفيديو، جاء في أحدها «أنا أشعر بالإشمئز أن هذه الفتاة الصغيرة اللطيفة تعتقد أنها صحافية حقيقية. ماذا حدث مع حفلات الشاي؟».

وقال تعليق آخر «الفتيات اللاتي يبلغن من العمر تسعة أعوام يجب أن يلعبن مع الدمى، لا أن يحاولن أن يكن مراسلات صحافيات».

وتعاملت بسخرية مع تعليق «أنت سخيفة تبغين من العمر تسع سنوات، بجد، ما هذه اللعبة؟» وأعلنت قرارها الاستمرار للدفاع عن عملها الشاق.

وأضافت «استنادا إلى عملي، كنت قادرة على إبلاغ الناس عن وقوع جريمة قتل رهيبه قبل أن يصل المنافسون لي إلى مكان الحادث».

وأشاد بعض المعلقين مع انتشار القصة، بتقريبها واعتبره انتصارا لحرية الصحافة،

احتجاز فريق تلفزيوني أسترالي في لبنان يتحول إلى قضية دبلوماسية

المشوق، بأن «الفريق الأسترالي التلفزيوني متواطئ مع خطف الطفلين»، مضيفا قبل دخوله إلى اجتماع للحكومة اللبنانية الخميس «هذه مسألة دبلوماسية» بين البلدين.

وتحدثت وسائل إعلامية لبنانية الأربعاء، عن «خطف» الطفلين من منطقة الحدث جنوب بيروت فيما كانت جدتهما اللبنانية وعاملة لديها يصطحبانهما إلى المدرسة. وأفادت الجدة بتعرضها لضربة على رأسها خلال «خطف» الطفلين وبأن أحد الأشخاص كان يتولى تصوير العملية.

ويتألف الفريق الإذاعي، بحسب وسائل الإعلام الأسترالية، من الصحافية تارا براون والمنتج ستيفن رايس ومصور أو اثنين.

لبناني وأم أسترالية، وذلك بعد ساعات من إعلان سلطات كانبيرا نبا احتجاز الفريق الإعلامي.

وأفادت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في لبنان الخميس في تغريدة على حسابها على موقع تويتر بأن «شعبة المعلومات أوقفت أربعة أشخاص من الجنسية الأسترالية مشتبه بهم بخطف الولدين لاهالا ونوح الأمين».

وقال مصدر أمني لبناني إن «الأم الأسترالية اتصلت بوالد طفليهما في لبنان وأبلغته بأن الطفلين معها»، مضيفا «لا نعلم مكان وجودها أو مكان وجود الطفلين».

وبدوره صرح وزير الداخلية اللبناني نهاد

«60 دقيقة»، «احتجز في بيروت» مضيفة «لن نعطي توضيحات أخرى، ونحن نعمل مع السلطات لكي يتم الإفراج عنهم ويعودوا إلى البلاد في أسرع وقت ممكن».

وأكدت مجموعة «فيرفاكس» الإعلامية، أن الفريق كان يصور عملية تقوم بها وكالة خاصة تنشط في مجال استعادة الأطفال. وتتهم أم أسترالية من بريزبان (شاركت كما يبدو في التصوير)، لبنانيا بأنه رفض السماح لطفليهما بالعودة إلى أستراليا بعد قضاء عطلة في لبنان.

ومن جهتها أكدت السلطات اللبنانية توقيف أربعة أستراليين قالت إنه «تشبته» بتورطهم في عملية خطف طفلين من أب

بيروت - أعلنت السلطات الأسترالية، الخميس، أن فريقا تلفزيونيا من محطة أسترالية «احتجز» في لبنان خلال تصوير برنامج، وأنها تعمل بشكل حثيث لتحديد موقعه.

وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية جولي بيشوب في بيان رسمي، «أؤكد أن وزارة الخارجية على اتصال مع القناة التاسعة بخصوص معلومات مفادها أن فريقا تلفزيونيا أستراليا احتجز في لبنان».

وأضافت «نسعى بشكل حثيث لتحديد مكان تواجده والتأكد من أنهم بخير وعرضنا كل مساعدة قنصلية ممكنة».

كما أعلنت القناة أن فريقا من برنامج

باختصار

توفي الإعلامي الإماراتي خلفان محمد الرومي، رئيس جائزة الصحافة العربية في دبي، ويعد الرومي رائد الإعلام الإماراتي وأحد أعمدته ومؤسسيه، وهو من أبرز مؤسسي أكبر مشروع لتكريم الصحفيين المبدعين في الوطن العربي.

فتحت النيابة الألمانية تحقيقا أوليا يستهدف شاعرا سخر من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في قصيدة ألقاها ببرنامج تلفزيوني، متهمًا إياه بأنه «يضرب الأكراد وهو ينظر إلى صور إباحية للأطفال»، وبدأ التحقيق الأولي بعد تلقي المحكمة 20 شكوى بعد عرض القصيدة في المحطة التلفزيونية.

قالت نقابة الصحفيين المصرية، إن وزارة الداخلية سحبت بلاغها ضد خالد البلشي، وكيل النقابة ورئيس لجنة الحريات فيها، الذي اتهمته بعدة أمور من بينها «قلب نظام الحكم»، وأرسلت إلى النائب العام طلبا لسحب البلاغ.

نظّم معهد الصحافة وعلوم الأخبار التونسي ومؤسسة كونراد أديناور، الخميس، ملتقى دوليا سنويا تحت عنوان «التلفزيون وحالة الانتقال: التحديات والسياسات الجديدة»، قدم قراءة تحليلية نقدية للتحولات على المستوى التكنولوجي والسياسات التحريرية.

تنظم نقابة الصحفيين المصريين، معرضا لحرية الصحافة في الوطن العربي والعالم لرسامي الكاريكاتير، يشارك فيه فنانون من عدة دول منها البرازيل وإيطاليا وروسيا والبحرين والإمارات، ضمن فعاليات احتفالات نقابة الصحفيين بعيدها الماسي.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

في الحاجة إلى الاستقصاء عن الاستقصاء

الرأي العام وارتفع أسهم الجرائد وأرقام مبيعاتها ويجد الإعلام المازوم بذلك يابسة واسعة جدا يضع عليها قدميه متجاوزا بحرا لجبا من أزمتا الورق والطباعة والتوزيع ونذرة الجمهور واستفراد المعلنين والمستشهرين بالصحف المملوكة.

وقد تكون من «عبقريّة» الاستقصاء أنّه ينضّص منظومة التعديل الذاتي، فلا حصانة أخلاقية أو صحافية أو قانونية للصحافيين الاستقصائيين من الصحافة الاستقصائية في حال رجحت شبهة الفساد والرشوة للإعلاميين، وفي حال أيضا ظهر بالكاشف التقاطع بين إصاف الإعلاميين ورجال الأعمال الفاسدين.

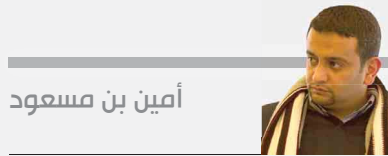
وفي تقدير صاحب هذه الأسطر أنّ الرأي العام المحلي والدولي في حاجة ماسة إلى استقصاء حقيقي ومهني واحترافي للتحقيقات الاستقصائية التي تظهر بين الحين والآخر وللاطراف التي قد تكون تقف وراءهم تمويلًا ودعمًا لوجيستيًا، حتى لا تسقطه تحليلات المؤامرات السقيمية في دوامة «اللاأدري» فكم من حقيقة ضاعت في «لولب» الرأي السطحي والتعليق المضطرب مبني ومعني.

ولئن سلمنا بأنّ مناكفة الإخبار تكون بالإعلام، ومصادمة الرأي تكون بالتعليق، فإنّ الاستقصاء لا يقوضه ولا يدعمه إلا

يقف العالم اليوم مشدوها ممّا ستجود به وثائق «بنما» عن التهرب الضريبيّ وتبييض الأموال في الجنات الضريبية، فيما يتحسّس الفاسدون، الأصل منهم والوكيل، رقابهم على وقع تسريبات يدرك الكثيرون أنّها تذهب بالفاعلين في العالم المتحضر وتأتي على كباش الفداء في العالم المتخلف.. وأنها إن لم تسقط رؤساء وزعماء فإنّها ستقوّض أشياء من شرعيّتهم الرمزية والاعتبارية والمناقبية وستضع خطابهم السياسي في كينونة التناقض والتنافر مع امتحان الحقائق والوثائق.

تخرج الصحافة عن فعل تغطية الحدث لتصنع الحدث وتكون هي الخبر، لذا فقد عبر أساتذة الصحافة عن هذا الواقع بالقول إنّ الصحافة الاستقصائية هي صحافة المستقبل للإعلام ككلّ وللإعلام المطبوع بصفة أخصّ والذي لن يخرج من أزمته الهيكلية والعميقة إلا بخلق آفق ومنظومة صحافية ثورية بعيدة عن النقل والنقد قريبة من كشف الفساد وتعرية الإخالات وبعيدة عن فعل المحافظة الخبرية وقريبا من المساءلة الإعلامية للمتلاعبين بالثروات والثورات على حدّ السواء.

وفي كل عمل استقصائي حقيقيّ تصعد عناوين صحافية غير معروفة وأسماء جرائد مجهولة وألقاب صحافيين مغفورة في سماء



أمين بن مسعود

إن كانت الصحافة الكلاسيكية تقوم على تغطية الأحداث ومحايلتها نقلا ونقدا، فإنّ الصحافة الاستقصائية تمثّل الحدث بحدّ ذاته حيث تميط اللثام عن الحقائق وتعيد رواية القصة الاستقصائية بما يعنيه هذا الأمر من إعادة كتابة التاريخ وإعادة ترتيب واثائث الحاضر وإصلاح المستقبل وفق الممكن.

ولئن كانت الصحافة الكلاسيكية تعمل على مراقبة العمل الحكومي من بوابة التقويم، تعليقا أو تحليلا، فإنّ الصحافة الاستقصائية تحكم على الفاعل التنفيذي وتثبت صلاحيات وجدوى مقولاته عن الإصلاح والحوكمة..

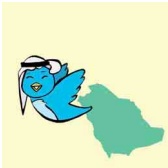
ولئن أثارت صحافة الرأي حفيظة المسؤولين واستفزرت سواكنهم الساعية إلى الدعاية والإشادة والمدح والتزوية والتزنية، فإنّ الصحافة الاستقصائية تعصف

بالرؤساء والزعماء والقادة السياسيين.. في حال كانت لهم بقية من ماء الوجه وكان في بلدانهم شيء من رأي عام حرّ ومسؤول.. وما أقل هذه المقتضيات في عالمنا العربي..

الاستقصاء بعيدا عن لغة المدح أو القدح، وهي بيدن الهامشين والمهمشين عن «الزمن الصحافي الجديد».

وعلى الصحافيين الاستقصائيين ألا يتحرّجوا من الاستقصاء وراءهم، فأكثر المدرّبين في هذه النوعية من الصحافة يؤكّدون على ضرورة انتهاز أعلى درجات المهنيّة في التعاطي مع المصادر المفتوحة والمغلقة وفي التعامل مع الوثائق المسربة إذ أنّ هناك من يتصنّد الهفوات ويحسب على الاستقصائيين أنفاسهم وهو ما يفرض عليهم اعتماد مبدأ «الصفر خطأ»..

في خضمّ فوضى الإعلام وكثرة المتدخلين والدخاء في الصحافة وحتىّ الصحافة الاستقصائية ضاعت محدّدات معرفة الواقع واستكناه حثيياته وملايساته، وهو ما قد يفسّر حاجة الرأي العام المحلي خاصة لخطاب إعلامي جديد يقدّم الوقائع بالوثائق ويقاطع الوثائق بالوقائع أيضا.. من حق الجمهور العربي والدولي اليوم معرفة الحقيقة عن السياسيين والمسؤولين المتحدّثين باسم «الإصلاح»، ومن حق الجمهور أيضا معرفة كل الحقائق عن المساعين إلى «الإصلاح» والمدافعين عن المراقبة والمنافحين عن المساءلة باسم الصحافة الاستقصائية..



دشن الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي، حسابه الرسمي الموثق على تويتر، لينضم بذلك إلى عاهل بلاده الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي يملك بالفعل حساباً على الموقع ذاته. وتعد هذه هي المرة الأولى في تاريخ المملكة التي يملك فيها الملك وولي عهده (أعلى شخصين في هرم السلطة بالسعودية)، حسابات على موقع التواصل المذكور.

«ماذا يريد الليبرالي».. حراس الفضيلة يشوهون خصومهم

● تويتر ساحة جدل مجتمعي في السعودية بين التغيير والجمود



التشبث بحبال الماضي

وقال خالد الوابل "المعروف أنه ليس لدينا ليبراليون... فكيف نعرف ماذا يريد الليبرالي؟".

وباتت الليبرالية "مسببة" في السعودية في ظل نقاش مجتمعي حاد على تويتر. ويعزو المغردون الهجوم على المثقفين الداعين إلى التغيير إلى تعالي الأصوات الراقضة لوصاية رجال الدين خاصة بعدما ثبت تورطهم في التحريض على الإرهاب والتغريب بالشباب إضافة إلى الهجوم بين الفنية والأخرى على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الشرطة الدينية) في السعودية بسبب تجاوزاتها.

ويقول معلقون إنهم يسوقون الاتهامات والشكوك جُزأفا ضد كل من يفكر خارج الصندوق، خوفاً على عروشهم المتهالكة وامتيازاتهم، مستعملين في ذلك شعبيتهم لدى الإنسان البسيط.

ويسخر معلقون "بدأ مسلسل الاتهام والتشنيع بمفردات كريهة كالزنادقة والروبيضة وزوار السفارات وكتاب المارينز والماجوريين والعلماء والمناقضين والملاحدين والطابور الخامس والعلمانيين، وأخيراً النسخة المطورة، وهي الليبراليون".

وقالت الناشطة الليبرالية رغد العبدالعزیز "لغير السعوديين، نحبطكم علماً بأنه في السعودية يُطلق وصف (ليبرالي) على كل شخص يرفض (التطرف والكراهية وامتتهان المرأة)، وشكراً".

وأضافت شادية خزندار "في مجتمعنا أي شخص وسطي متعلم مثقف، لا يفرض سيطرته على الآخرين، يعيش حياة طبيعية دون مغالاة في الدين، يسمى ليبرالياً".

وأجاب عبدالله بن عباد "ماذا يريد الليبرالي؟ يريد بلده متقدماً. ولكن التقدم يحتاج عقولاً مبدعة. والعقول المبدعة يجب أن تكون حرة. لأن عقول العبيد تخضع ولا تدبّع. واعتبر عزيز "المكافئة هي صناعة حزب وهمي وتشويهه لعامة الناس بغرض وضع كل من يعارض رأيهم في هذا الحزب ليسهل إقصاؤهم وقمعهم".

وانتشرت بعض التغريدات الساخرة على غرار "ماذا يريد الليبرالي؟ اثنين فلافل دون مخلل وواحد بيبسي".

وتهكم أحدهم "ماذا يريد الليبرالي؟ ينكح 4 ويغيرهن كل سنة ويشرع السبي والرق وينتظر نكاح 72 حورية، يريد الوصول إلى المرأة"، في إشارة إلى تفكير المتطرفين.

داعية آخر، قال إن الليبراليين يريدون تشويه صورة العلماء والدعاة والمصلحين، سفور المرأة وتغريبها، فنادق بمرقص، شواطئ مفتوحة، ومجتمع بلا دين". وتابع الداعية عبدالله الكثيري "يريد الاختلاط وشرب الخمر والغناء والرقص والخناء والرذيلة، والتقليد لأسوأ ما جاء به الغرب".

وترتبط الليبرالية عند هؤلاء بالانحلال وضياح القيم والمبادئ. بدوره، أجاب الكاتب محمد المحمود "الليبرالي يريد لك التحرر كقدر، يريدك أن تتنفس حرية، لتصبح إنساناً بحق، يريد تحريرك من كل سلطات القهر التي تبدأ بأفكار القهر". وأضاف "يريدك أن تستخدم عقلك بعيداً عن أي وصاية، يريد لك أن يكون التزامك القيمي نابعا من ذاتك، يريدك أن تكون أخلاقياً بإرادتك". وفي نفس السياق كتب حمد علي المحمود "الليبرالي يريدك أن تعي أنك كإنسان، تتساوى - من حيث القيمة الإنسانية - مع أي إنسان؛ فلا تذل نفسك لأي إنسان".

اتهامات يسوقها رجال الدين في السعودية ضد كل من يتجرأ على التفكير خارج الصندوق. وفي المدة الأخيرة باتت كلمة ليبرالية "مسببة" سعودية بامتياز. ويقول ساخرون إنها نسخة مطورة من مسببات قديمة.

الرياض - يقول المغرد السعودي عبدالله بن عباد على حسابه على تويتر إنه "قبل أن تدخل في نقاش مع أحد أفراد شعبنا الكريم، تذكر مقولة أفلاطون: قبل أن نتحدث، دعنا نتفق على المصطلحات".

ويضيف "تذكر أن هذا الشعب يجب أن تشرح له كل شيء من جديد: ما معنى نقد؟ ما معنى مقدس؟ ما معنى ظلم؟ ما معنى أخلاق؟ ما معنى تخلف؟ ما معنى تطور؟ ما معنى إنسان؟" وفي موضوع الحال يجب أن تشرح ما معنى ليبرالي وليبرالية على خلفية نقاش حامي الوطيس بين السعوديين على موقع تويتر الأكثر انتشاراً في البلاد ضمن هاشتاغ "ماذا يريد الليبرالي؟"

الهاشتاغ أنشأه ناشطون ضد الليبرالية، اشترك فيه أيضاً مغردون ليبراليون، دافعوا عن مطالبهم، واعتبروا أن الهجوم عليهم يدخل ضمن منظومة التطرف.

ويعرف الكاتب السعودي فاضل أحمد العماني الليبرالية في مثال " (من Liber وهي كلمة لاتينية تعني الحر)، هي مذهب سياسي أو حركة وعي اجتماعية، هدفها تحرير الإنسان، كفرد أو جماعة، من القيود السلطوية السياسية والاقتصادية والثقافية. وهي فلسفة ترى بأن الفرد هو المعبر الحقيقي عن نفسه، بعيداً عن التجريدات والتنظيرات، ويملك الحرية الكاملة في الحياة والفكر والمعتقد والضمير، بمعنى حق الحياة كما ينشأ الفرد نفسه وفق قناعاته، لا كما يُنشأ له. (...) إذا الحرية والاختيار هما حجر الزاوية في الفلسفة الليبرالية".

ورغم ذلك يتزعم "جوقة" المهاجرين رجال دين على غرار الداعية سليمان الدويش، الذي قال "إلى الآن، أما عرفتم ماذا يريد؟ يريد انصلاح المجتمع وانحلاله، (ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً)". وأضاف الداعية أبو الحارث الألعى "من يعتنق هذا الفكر هو نفسه لا يفعل ما يريد؛ بل يقلد، ويضيع دينه، وهو يظن أنه على صواب، لأن المصدر ليس القرآن والسنة".

تويتر السعودي يشهد نقاشاً حاداً رافضة للوصاية باسم الدين وخوف المتشددين من فقدان امتيازاتهم

أبرز تغريدات العرب



aliwahida

حزب النهضة في تونس بزعماء راشد الغنوشي كان الأول للتهليل لقيام مجلس الدولة في ليبيا شبكة الخطبوطية واحدة.

northernights

أنت لست دينك ولا مذهبك ولا عقيدتك أنت في الحقيقة لست سوى ما تنتهجه من الأخلاق وما تقوله باللسان وما تفعله من عمل في السر والعلن وما تضمره في القلب!

palama708

منصب "وزير" هو في النهاية موظف في الحكومة، أن تغتنى بصفاته الشخصية مثل الكرم والشجاعة، فهذا تملق وتزلف فاضح يثير الاسمئزان ويجلب الغثيان.

samadboudiss

في مجتمعاتنا يصعب الإصلاح ككل، ولكن يسهل أن تكون جزءاً من حركة الإصلاح. ولغالبنا نختار الصعب دوماً.

AhmadAlokdeh

مفتي النظام أحمد حسون في مقابلة مع قناة الميادين قال إن الوفود الأوروبية التي يلتقيها من ألمان وفرنسيين، يتنمون رئيساً لهم مثل «بشار الأسد»!

HindAleryani

من المجنون الذي يفكر أن يكون مسؤولاً في اليمن، أولاً المرتب قليل إلا إذا كنت حرامياً، ثانياً ممكن تطرد في أي لحظة، ثالثاً كل يوم بيشتموك بسبب أو دونه.

HawiZeinab

"صار الإسرائيلي بسمعك رأيه في حوار على الجزيرة... زياد الرحباني.

Azizalqenaei

يخطئ من يظن أن إلحاح الإسلاميين على الحجاب هو قضية تتعلق بشأن ديني، بل هو ترويض المرأة وإخضاعها وتحطيم مكتسباتها مقابل تفوق الرجال عليهم.

ANNAQEEB007

سيبقى الوطن بائساً ومرتعاً للفساد، وعلى المتضرر اللجوء إلى المطار. العراق.

dralabdullatif

"قتلوه كما لو كان مصرياً!" قالتها أم الضحية الإيطالي ريجيني! عبارة موجهة! فهوان ابن البلد صار بدهيا! مصر.

7amed37

سامح وصافح ودّع الخلق للخالق. فأنها وأنت وهم راحلون... فعلا «الحياة قصيرة جدا. للعقول الراقية

BalqeesFathi

بلقيس فتحي مغنية يمنية إماراتية

#هاشتاغ اليوم

لا للتطبيع الرياضي في قطر: من يسمع

وأكد مغرد:

@rasha_elali

#إسرائيل لم تعد عدواً، من مآثر الربيع العربي الذي مولته قطر.

وكتب معلق آخر:

@alnaif_969

#قطر تهاجم مصر بحجة دعم غزة وفي نفس الوقت تستضيف فريق إسرائيلي لكرة الطائرة الشاطئية شر البلية... تناقض وخرف سياسي.

يذكر أن مشاركة الفريق الإسرائيلي بقيت سرية إلى آخر لحظة. ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية، عن مدير اتحاد الكرة الطائرة بنيب نوبمان، قوله إن اشتراك المنتخب الإسرائيلي في الدورة، جاء بعد موافقة اتحاد كرة السلة في الدوحة ولجنتها الأولمبية. وأضاف أن إجراءات حراسة مشددة تحيط بأعضاء البعثة الرياضية الذين "قولوا بترحاب شديد في قطر" على حد تعبيره. وقال موقع (The Times of Israel) "إن ثنائي الكرة الطائرة الشاطئية شان فايفا وارئيل هيلمان حقق إنجازين تاريخيين، فقد أصبحا أول لاعبي كرة طائرة "إسرائيليين" يشاركان في منافسة في دولة عربية".

يذكر أن مشاركة الفريق الإسرائيلي، لم تكن الأولى من نوعها، حيث شاركت لاعبة التنس الإسرائيلية شاها ر بير، كأول رياضية منافسة في قطر، في عامي 2008 و2012. كما استضافت قطر سباحين إسرائيليين، دون رفع العلم الإسرائيلي في 2013، إلا أنها أعادت الكرة في عام 2014، برفع العلم.

@exqatari

#«لا للتطبيع الرياضي في قطر، لماذا الإصرار أصلاً على استضافة هذه الأنشطة! لا نريد رياضة تتنازل مقابلها عن أسمى وأغلى ما نملك؛ ديننا!

وتهكم مغردون من عبارة "اضطرازا تنظيميا" التي أوردها مسؤولون قطريون. وكتب مغرد:

@h_a_m_19

#«اضطرازا تنظيميا» إيه الحلاوة دي #لا للتطبيع الرياضي في قطر.

وذكر مغرد:

@abuahmedalqarni

#أكثر المعارضين للتصهيّن يتغنون بقطر وجهازها الإعلامي واليوم إسرائيل تشارك في قطر ويطالبون بأدب #لا للتطبيع الرياضي في قطر، ماذا لو كانت الإمارات؟

تحقيق

أجهزة الأمن اللبنانية تلقي القبض على عناصر شبكة استدرجت 75 امرأة وفتاة، غالبيةنهن من الجنسية السورية، إلى لبنان بغية العمل ليكتشفن أنهن ضحايا عبودية جنسية.

دعارة "رأسها" لبناني يدعى علي حسن زعيتر، بينما «مديرها التنفيذي» سوري يدعى «عماد الريحاني»، والأخير كان مختصا في استدراج النساء والفتيات والإيقاع بهن.



زادهم الأمل

لاجئات سوريات في قبضة ذئاب بشرية في لبنان

● الدعارة بالإكراه ثمن البحث عن عيش كريم ● وعود الزواج طعم سهل للإيقاع بالضحايا

” إذا رفضت إحدى الفتيات العمل يضعها عماد على الكرسي، ويضربها بالكرباج، ولا يتوقف حتى تقول له إنني لا أريد الرحيل أبدا

” لأنها لا تريد تذكر الفظائع التي عايشتها داخل الملهى. نغم (30 عاما) من طرطوس وصلت إلى لبنان قبل 10 أيام من تحريرها من الأسر لدى الشبكة، وهي الأجد بين ضحاياها، تقول “صديقة لي في سوريا اتصلت بي في إحدى المرات، وقالت إن لديها صديقا يريد أن يفتح مطعمًا في جونية، وعرضت علي العمل لديه، لأنني لا أتمكن من جمع المال، ويلحق بي زوجي في وقت لاحق من سوريا.” وتضيف “حين وصلت أطلعني عماد على حقيقة العمل، فرفضت، وقلت له إنه بإمكانني أن أتصل بأحد الأشخاص ليؤمن له المبلغ الذي دفعه تكلفة وصولي إلى لبنان، فقال ستشتغلين، وبعد الضرب والإكراه، أجبروني على العمل”. وطلبت نغم عدم الخوض في تفاصيل أخرى من قصتها حفاظًا على كرامة زوجها، وحتى لا تتضرر صورتها بشكل أكبر أمام أطفالها.

أثقلت من همومها. تقول رنا “كان من المقرر أن أمكث في لبنان شهرا عند عمي، ثم أعود إلى السعودية، لكنني لم أرتح في العيش مع عمي. تركته بعدما تعرفت على بنات، وسكنت معهن في منزل مشترك في جونية. تعرفت على عماد من قبل أحد الأشخاص على أساس توظيفي في مطعم”، وتشير إلى أنها بعدما عرفت طبيعة العمل، رفضت، وبعد الضرب والتعذيب عادت ووافقت. وكشفت أنها بعد فترة أصبحت حاملا من أحد الزبائن، ولأنها كانت “مطلوبة من أغلب الزبائن” تأخر مشغلوها في إجراء عملية إجهاض لها حتى أصبحت في الشهر الرابع، “أعطوني دواء حتى يقتل الجنين، ويفتته في أحشائي قبل سحبه”. سيرينا (27 عاما) من ريف إدلب وصلت إلى لبنان قبل نحو ثلاثة أشهر، تقول إنها “تعرفت على شاب (عماد) على أساس قصة إعجاب وزواج، أخبرني أننا سنعيش في لبنان وسنعمل معا. عندها، أعددت أوراقا وسافرت إليه”. وتضيف “تحدثت مع عماد عدة مرات عبر الهاتف قبل السفر، وجعلني أتحدث إلى نور التي عرفني عليها على أنها إحدى صديقاته (اكتشفت بعدها أنها زوجته وإحدى الحارسات في الشبكة) التي شجعتني بدورها على المجيء إلى لبنان”. وبعد حضورها، اصطحبها عماد إلى ملهى “شي موريس”، “عندما وصلت إلى الملهى لم أشعر بشيء غريب، إذ قلت أنني سأقدم الطلبات إلى الزلاء، ويدها طلب عماد من أحدهم إرشادي إلى غرفة لأرتاح فيها”. ولم ترغب “سيرينا” في استكمال قصتها،

التحمل، وقلت له إنني أريد أن أرحل، وضعني على الكرسي، وضربني بالكرباج، ولم يتوقف حتى قلت له إنني لا أريد الرحيل أبدا”، لافتة إلى أن الضرب بالكرباج يكون على القدمين حتى لا يثير الأمر شكوك الزبون. وتستطرد “إذا لم نعد قادرات على العمل من جراء الضرب، يعطينا عطلة يومين، أما إذا كنا قادرات على الحركة، نعود إلى العمل. أحيانا يسألنا الزبون عن سبب هذه الآثار الناتجة عن الضرب فنقول له “وقعنا على الدرج”. وحول الأيام الأخيرة لها مع الشبكة وكيف تمكن الأمن اللبناني من كشفها، تقول سالي “قررنا الهروب، أنا وسبع بنات أخريات، لكن فكرنا أنه إن توجهنا إلى الأمن العام سيجدنا جلادنا عماد”. وتضيف “في النهاية عزمنا أمرنا وبدأنا بالفعل في الهرب، لكن عماد قبض على ثلاث منا، فيما تمكنت الخمس الباقيات من الهروب”. وتتابع قصتها “كنت ممن لم تتمكن من الهرب، وعندما قبض علي عماد ربطني في السرير، وراح يجلدني، لكنه لم يكثر من عدد الجلدات، لأن يوم السبت (26 مارس) يكون لدينا عمل كثير. تركني وهو يهددني بأنه سيكمل ضربي يوم الإثنين، لكن تمت المداومة الأحد”. رنا (24 عاما) من السويداء، بدأت فصول قصتها مع جحيم الحرب في سوريا، والذي أجبرها على اللجوء إلى السعودية، حيث تزوجت من أحد مواطني المملكة، وأنجبت منه طفلا، قبل أن تنفصل عنه، لتعود من هناك إلى لبنان حيث واجهت مأساة أخرى

الحرب بددت أحلام السوريات بالعيش الكريم ودفع الأسرة ليستيقظن على واقع مؤلم إثر لجوئهن إلى دول الجوار ويصبح أقصى أمل لهن توفير لقمة العيش، ويذا رحيمة تساعدهن على الانتقال بعيدا عن دمار الحرب، والخوف الذي بات يعيشن على كل مكان هناك، لكن هذه الأحلام البسيطة لم تتحقق لبعضهن ليواجهن الويلات والعبودية الجنسية. بيروت – رحلت الآلاف من السوريات هربا من نار الحرب إلى لبنان بأحلامهن بالعيش الكريم والأمان قاصدات أرض الجبران التي كانت بمثابة شعاع أمل، قبل أن ينقلب هذا الشعاع إلى عتمة حالكة، بعد أن وجدن أنفسهن في قبضة أناس قست قلوبهم، وزجوا بهن في جحيم “العبودية الجنسية”. إنها قصة 75 امرأة وفتاة، غالبيةنهن من الجنسية السورية، استدرجن إلى لبنان بذريعة قيامهن بأعمال منزلية في البيوت أو غيرها، وفور وصولهن، كانت جوازاتهن تصادر، وكُن يخبرن أنهن مسجونات منذ لحظة وصولهن، وأنهن مجبرات على العمل في “الدعارة” تحت التهديد. وكشفت أجهزة الأمن اللبنانية عن إلقاء القبض على عناصر هذه الشبكة، الجمعة الماضي، التي “رأسها” لبناني يدعى علي حسن زعيتر، بينما “مديرها التنفيذي” سوري يدعى عماد الريحاني، والأخير كان مختصا في استدراج النساء والفتيات والإيقاع بهن. سالي (27 عاما) من حمص تم احتجازها لمدة عامين ونصف العام، وهي فترة تصفها بأنها “الأكثر مرارة” في حياتها. وتروي ساردة مأساتها “تعرفت على عماد الريحاوي خلال سهرة في بيروت على أساس قصة حب وزواج، خاصة أنه سوري،

ال«ضامًا» تطرد ملل المتقاعدين في المغرب



بيدق الفوز

أجواء ضحك وتراشق المتبارين بالكلمات المضحكة في أغلبها، ثم هي لعبة يعتمد الانتصار فيها على مدى تركيز المتباري وذكائه وحده، كما يقول علال “إنها لعبة تنسبنا الهوم اليومية التي نعيشها على المستوى الاقتصادي والسياسي”، ويتابع معلقا “إنها بالنسبة إلي لعبة الود إليها لتمنحني الراحة والسعادة، على الأقل خلال ممارستي إياها، إنها تجمع المتقاعدين، المحالين على المعاش، لساعات طوال تنسيم زحمة الحياة ورتابتها”.

اليسار، وذلك لا يكون إلا بعد الإطاحة ببيادق الخصم التي تكون حائلا في الطريق نحو أعلى الرقعة، كما لا يكون إلا بذكاء لاعبه، يتم الاستقرار ويبدأ الانتصار الموعود في الظهور. اللعبة هي المتنفس السهل بالنسبة لعدد لا يستهان به من المتقاعدين في المغرب الذين يعانون طوال اليوم من الفراغ. أما عن دور “ضامًا” في الحياة اليومية لعالل وغيره من المولعين بها، وهم كثر في المناطق المغربية، فيتمثل في ما يخلقه من

المعطي القهواجي، الذي لا يتوانى عن تشجيع المتبارين على الفوز، لأن الخاسر منهم في “طرح ضامًا” هو الذي سيدفع ثمن براد الشاي، والخير بالنسبة إلى نادل المقهى في الخسارة، لأن الخاسرين هم الذين سيدفعون ثمن براريد الشاي. يكشف علال عن قطعة لوحه المرسومة عليها مربعات موحدة الشكل، المصوغة بلونين لا ثالث لهما، الأسود والبني، ومن جيب جلبابه البني أيضا يخرج كيسا صغيرا فيه مجموعة سدادات قلاني المشروبات الغازية، وهي الأخرى باللونين البنفسجي الفاتح والأحمر. يهبط علال نفسه ثم يجلس القرفصاء بين سلام والشاوي، مستفزا بوعزة بقوله “يارب هات لنا مبتدئ في اللعبة يسبقنا شاي هذا اليوم”، فلا يرضى بوعزة باستفزاز علال له فيرد عليه “اليوم أعد لك مباراة تكون فيها مهزوما، وأرسلك ليبتك مستعجلا من الغضب”، يهيمهم علال مبتسما بسخرية ويرتب طاقيته على رأسه، فيشمر بوعزة عن ساعديه طالبا الإسراع في اللعب، بينما ينادي الشاوي على بائع الشاي طالبا إيقعا كبيرا من الشاي المنعنع، ثم يبدأ التباري، مرة بسود الصمت، ومرات تخرج كلمات الاستفزاز المحرصة على اللعب. ويشرح علال لـ “العرب” طقوس لعبة “الضامًا” بمدينة اليوسفية المغربية، قائلا “عندما يستطيع الخصم الطلوع ببيدة إلى منطقة “الضيم” باعلى الرقعة جهة الميمن أو

يعاني المتقاعدون في المغرب من أوقات الفراغ القاتلة، لذلك ينشئ أغلبهم صداقات جديدة لممارسة بعض الهوايات كلعب الـ«ضامة» التي تعد اللعبة الشعبية الأولى بين كبار السن الذين يجتمعون خلال النهار ليتنافسوا في هذه اللعبة في أجواء من المزاح الذي يبدأ بتوعد اللاعبين لبعضهم بالهزيمة النكراء وتكون خاتمة الخاسر في اللعبة والذي يظل يتربق فرصة الغد للثأر من خصمه.

يوسف حمادي

الرباط – لعبة ضامًا، التي هي في الأصل اللغوي ضامة، بما تضمه من لاعبين، وتجمعهم حول رقعتها للتباري الذهني والتفكير في الانفلات بالبيدق نحو أعلى الرقعة حيث يزيج اللاعب ببيادق الخصم التي يجدها في طريقه .. إنها لعبة شعبية تشبه الشطرنج من حيث رقعته، لكنها لا تشبهه في

الخاسر من المتبارين في «طرح ضامًا» هو الذي سيدفع ثمن براد الشاي، والخير بالنسبة إلى نادل المقهى في قبض ثمن المشروب

“

أسرة



شدد مختصون على ضرورة اختيار مكتب مناسب للطفل، لأن وضعية الجلوس السليمة أثناء المراجعة تساهم في حماية الطفل من آلام الظهر، وكذلك بالنسبة إلى مدى تحصيله الدراسي.



ينصح بأن يكون تحضير الحليب الصناعي للرضيع طازجا دائما لأن بقاءه مخلوطا مع الماء الساخن في الوعاء الحراري لمدة طويلة، قد يؤدي إلى تكاثر البكتيريا فيه.

الوحدة حالة اجتماعية تقود إلى الاكتئاب والفشل العاطفي

● النساء لا يستطعن مقاومة الوحدة ● المصابون بالوحدة يضعون حدودا تقيد أسلوب حياتهم



غربة لانهاية

يرفضونهم، ويزداد قلق المصابين بالوحدة وتحرّجهم من أنفسهم ويشعرون بانهم محل تقييم ممّن حولهم ومن أفراد أسرهم، ومدرسيهم وزملائهم في الفصل وأقرانهم. وتضيف "يحاول المصابون بالوحدة اجتناب الاختلاط بالناس والابتعاد عن المواقف الجديدة، ويضعون حدودا تقيد أسلوب حياتهم، وينظرون إلى أنفسهم نظرة سلبية، وينتقدون أنفسهم بشدة، كما أن الوحدة ترتبط أيضا بالاكتئاب والتأثير السلبي على عملية التعلم وعلى الذاكرة". وتابعت "الوحدة سلاح ذو حدين، فكما أنها من الممكن أن تدمر حياة صاحبها إذا أساء التعامل معها، من الممكن أيضا أن تفتح نوافذ من النور والحب والتفاؤل في حياة من عرف كيف يتعامل معها ويستفيد منها".

التي تريد أشخاصا متطوعين كالجمعيات الخيرية وغيرها، حيث يتوجب على من يشعر بالوحدة البحث عن مثل تلك الجمعيات التي تقدم الكثير للأفراد، "فثقافة التطوع ستزيل عنك عبء الشعور بالوحدة، كما أنها ستشغل وقت فراغك، ويمكنك من خلالها التعرف على الكثير من الأشخاص بالإضافة إلى مساعدة الآخرين والتعرف على أصدقاء جدد، كل هذه الأشياء كفيّة بأن تخرج أي شخص من الوحدة التي يشعر بها".

أما عبر صلاح، أستاذة علم النفس والاجتماع، فتشير إلى أن المصابين بالوحدة يقضون عادة معظم أوقاتهم في الأكل أو النوم أو البكاء أو القيام بأشياء غير مهمة، ويعاني المصابون بالوحدة من انخفاض التقدير الذاتي لأنفسهم لأنهم يعتقدون أن الآخرين

أما النوع الثالث والآخر فهو الشعور الوجودي بالوحدة، وهو إحساس بأن الحياة لا معنى لها ولا هدف لها، وهذا الشعور يعانيه كل شخص منفصل عن الله، ويحتاج هذا النوع من الأشخاص إلى علاقة حقيقية مع الله، ويفضل وجوده داخل أو وسط مجموعة من المؤمنين. ويضيف عبدالله أن "الاستسلام لمشاعر الوحدة هو أكبر خطأ يمكن أن يزيد من مشاعر الوحدة السلبية، ولذلك فإن هناك عدة وسائل للتخلص من الوحدة، مثل القراءة، أو الخروج مع الأصدقاء، أو الجلوس على الإنترنت، أو الانخراط في الأعمال المجتمعية والخيرية، أو ممارسة الرياضة، فكل هذه الأمور قادرة على التخلص من الوحدة بشرط أن يتم استغلالها بشكل جيد".

ويؤكد عبدالله أن هناك الكثير من الأماكن

تصيب الوحدة الإنسان بالكبت والاكتئاب، فهي حالة عقلية مؤلمة تشعر الشخص في أعماقه بأنه يفتقد إلى العلاقات مع الآخرين، ويرافق هذه الحالة الشعور بالحزن والانعزال والقلق والانعزاج، ونتيجة لذلك تتولد رغبة قوية للحصول على اهتمام وتقدير الآخرين، ممّا يؤدي إلى الفشل العاطفي.

مي مجدي

كما تم أيضا طرح سؤال، "كيف أصبحت بعد خروجك من آخر قصة عاطفية؟" لمعرفة ما إذا كان الشخص الذي خرج من قصة عاطفية قد بدأ على الفور في البحث عن أخرى جديدة، أم أنه ظل وحيدا، أو في ما إذا سيطر الحزن عليه، والوقت الذي احتاجه للخروج من أزمته، أو في ما إذا كان قد شعر بالسعادة بعد خروجه من قصة كان محكوما عليها بالفشل.

وأشارت الدراسة إلى أن أجوبة المشاركين في استطلاع الرأي حول الموضوع تفاوتت على النحو التالي، حيث أن 49 بالمئة من الذين خرجوا من قصص عاطفية شعروا بحزن شديد، واستغرق بعضهم أعواما للعودة إلى طبيعتهم، وكانت الوحدة بحسب آرائهم أفضل بكثير من التفكير في مشاركة أحد في الحياة، بينما شعر نحو 26 بالمئة بالارتياح لانتهاة قصة كان محكوما عليها بالفشل، أما نحو 25 بالمئة فقد باشروا على الفور البحث عن قصة عاطفية جديدة، نظرا لعدم قدرتهم على التعامل مع الوحدة.

ومن جانبه يقول الدكتور عادل عبدالله، استشاري الطب النفسي في مصر "هناك ثلاثة أنواع من الوحدة يشعر بها الإنسان، أول هذه الأنواع هو الشعور العاطفي بالوحدة، وهو الإحساس بفقدان أو نقص العلاقة النفسية الوطيدة مع شخص آخر ولا يتعافى إلا بتطوير علاقات عميقة مع الآخرين، والنوع الثاني هو الشعور الاجتماعي بالوحدة، ويتمثل في الإحساس بالقلق والفراغ، وفقدان الهدف والإحساس بالعزلة، وأن الشخص على هامش الحياة، وهذه النوعية من الأشخاص الذين لديهم هذه المشاعر يحتاجون إلى تنمية مهارة العلاقات مع الآخرين بدلا من علاقة عميقة مع صديق معين.

المصابون بالوحدة يقضون عادة معظم أوقاتهم في الأكل أو النوم أو البكاء، أو القيام بأشياء غير مهمة

الطفل يتعلم الالتزام بالمواعيد من الآباء

في المساء برنامج اليوم التالي، فسوف يتعلم الطفل التفكير والتخطيط المسبق.

وأوضح الخبير التربوي الألماني أن الأطفال يختلفون في ما بينهم من حيث طبيعة الشخصية والخبرات الحياتية، لذا تختلف قدرتهم على التخطيط والتفكير في المواعيد والارتباطات الهامة. وبدءا من سن المدرسة، على أقصى تقدير، يزداد إدراك الأطفال بشكل واضح للعواقب المترتبة على نسيانهم مثلا لدفتر الواجبات المنزلية.

ومن جهة أخرى نصح خبراء بريطانيون الأمهات بتحديد موعد ثابت لنوم الطفل كل يوم من أجل أن يتمتع بسلوك جيد. وأجرى الباحثون دراسة أظهرت أن الأطفال الذين لا موعد ثابتا للنوم لديهم يكون سلوكهم أسوأ من الذين ينامون في الموعد عينه.

وأوضح الباحثون أن مجموعة من

برلين - أوضح الخبير الألماني هيرمان شويرر إنغليش أنه يجب تعليم الأطفال في وقت مبكر كيفية الالتزام بالمواعيد والتفكير في الإعداد لحاجياتهم المدرسية.

ونصح الخبير التربوي لدى المؤتمر الاتحادي للاستشارات التربوية بمدينة فورت الألمانية الآباء، بضرورة تقديم يد العون لأطفالهم خلال عملية التعلم وعدم تركهم يخوضون بمفردهم هذه التجربة.

وأشار هيرمان شويرر إنغليش إلى أنه من المفيد مثلا أن يحرص الآباء منذ أول عام دراسي على الأقل، على سؤال الطفل بانتظام عما إذا كان يصطحب معه كل الأشياء الضرورية قبل الذهاب إلى المدرسة.

بالإضافة إلى أن الروتين اليومي يعتبر من الأمور المفيدة أيضا، فإذا ما استعرض الأبوان مع طفلهما أثناء إعداد حقيبة المدرسة

جمال

التعامل السليم مع البشرة الحساسة

أوضح خبراء أن مستحضرات التجميل المُباعة في الصيدليات أو المستحضرات المصنوعة خصيصا للأشخاص ذوي البشرة الحساسة، لا تكون بالضرورة أعلى سعرا من تلك التي تباع في محال العطور مستحضرات التجميل.

وينبغي على السيدات اللاتي يعانين من مشاكل جلدية استشارة أخصائيين في الصيدليات أو عيادات الأمراض الجلدية مثلا، من أجل تحديد مستحضرات التجميل التي يمكنهن استعمالها دون أن تتسبب لهن بأي مشاكل.

وبالنسبة إلى السيدات اللاتي يعانين من مشاكل جلدية لا يكون الإقتصار على تزيين الشفاه والعيون هو كل ما يمكنهن فعله، حيث ينبغي عليهن مراعاة بعض النصائح والإرشادات. وفي حال البقع الجلدية ينصح بوضع الماكياج المطفأ الخالي من الزيوت بواسطة إسفنجة صغيرة تستخدم لمرة واحدة فقط. وتتمثل فوائد هذا الماكياج في أنه يغطي المناطق غير المستوية في البشرة ويحول دون لمعانها.

كما تعد المنتجات الغنية بإضافات الزيوت أنسب مستحضرات تجميل يمكن استعمالها في حال الإصابة بالتهاب الجلد العصبي.



باختصار

▲ قامت كلية الطب في جامعة نيويورك بأول تحليل من نوعه من خلال دراسة بينت الصلة بين وجود 16 ألف ولادة مبكرة وتلوث الهواء. وتكلف الولادات المبكرة ما يقارب 4 مليارات دولار في السنة لأجل إجراء عمليات العلاج الطبي.

▲ قرر البرلمان الفرنسي تجريم ممارسة الجنس على زبائن البغايا مقابل المال. ووفقا للقرار فإنه بعد خلاف استمر لفترة طويلة، ستطبق غرامة مالية تصل قيمتها إلى 1500 يورو على كل من يضبط وهو يدفع أموالا مقابل ممارسة الجنس، وفي حال تكرار هذه المخالفة تصل قيمة الغرامة إلى 3750 يورو.

▲ انهالت طلبات الزواج على شباب قرية أوزوملو بولاية مرسين جنوب تركيا، بعد يوم من تظاهريهم احتجاجا على عدم تمكنهم من الزواج، بسبب رفض الفتيات لحياة الريف.

▲ أظهرت دراسة حديثة أن التدخين أثناء الحمل يؤدي إلى تغييرات في الحمض النووي للجنين. وأوضح الباحثون أن هذه المضاعفات تشمل انخفاض الوزن عند الولادة، جنبا إلى جنب مع زيادة خطر الإصابة بالربو والشفاه المشقوقة "الشفة الأرنبية".

▲ كشفت دراسة أن عقول الأطفال التي تعتاد على سماع لغتين مختلفتين تستفيد بشكل أكبر من هذا الأمر، حتى قبيل تعلمهم نطق الكلمات. وذكرت أن نمو الطفل في منزل أو بيئة يستمع فيها إلى أكثر من لغة، يمكن أن يحسن من قدرته على تسوية المشكلات وأيضا بطور من ذاكرته.

ضربة شمس تصيب حرف الدال



يمنية حمدي

لا يصير الكثير من الحاصلين على شهادة الدكتوراه في عالما العربي على أن تتكئ أسماؤهم على حرف "د"، في المقالات التي يكتبونها للمواقع الإلكترونية والصحف كناية عن الدرجة العلمية الحاصلين عليها. وقد يقيم البعض منهم الطامة الكبرى إذا سقط حرف الدال سهوا من أحد مصممي الصحيفة، ولم ينتبه من بعده المدقق للأمر فيعيد الحرف إلى مكانه.

وفي حقيقة الأمر الشيء من مآاته لا يستغرب، فهؤلاء لديهم مناطق عمية في أدمغتهم لا تؤمن بقيمة ما يكتبونه إلا من خلال تصدر حرف الدال لأسمائهم، على الرغم من أن المحتوى مرآة تعكس قيمة أصحابها الحقيقية وأكثر أهمية من الألقاب العلمية.

والأهم من هذا كله أن تحمل كتاباتهم الآخرين على أن يكونوا راغبين في متابعتهم والقراءة لهم، وهذا لا يمكن أن يحققه المسمى الأكاديمي أو المنصب

الوظيفي، لأن الألقاب لا تعطي قيمة للأسماء التي لا تملأ مواقعها ولا تؤدي أدوارها عن جدارة، كما لا يمكن أن تفرض على الناس قسرا التقدير والاهتمام، بقدر ما يرتبط ذلك بالقدرة على إلهامهم والتأثير فيهم.

وسواء كان الشخص دكتورا أو مهندسا أو طاهيا، فما عليه إلا أن يبرهن على فهمه المتعمق والصلب لذاك الفرع المعرفي الذي اختص فيه، ولكن عليه أيضا تقبل الانتقادات الموجهة إليه، ولو على مضمض. وقد مرت على حالات كثيرة بحكم شغلي كصحافية، جعلتني في حيرة من أمري، أسأل نفسي عن محل حرف "د" من الإعراب في مقالات تحضر فيها الأخطاء والألفاظ البذيئة والشتم والثلب، ويغيب فيها المحتوى القيم الذي يقدم للناس الإضافة ويحقق لهم الاستفادة.

ومن بين الأمثلة التي صادفتني ومازلت أذكرها للتندّر عليها أن أحد الدكاترة كان قد أرسل إلى صحيفة كنت اشتغل فيها مقالا لتنتشر له، ولا يكفي أنه يتحدث في مطلعته عن شدة الحرارة وضربة الشمس بعد انتهاء فصل الصيف، ونحن وقتها في موفى شهر أكتوبر والطقس معتدل، بل ولم يقدم فيه أي جديد، فكل ما جادت به قريحته طرق

بدائية ومستهلكة حفظها الناس عن ظهر قلب من كثرة تكرارها، وأصبحت بالنسبة إليهم من تحصيل الحاصل، بالإضافة إلى الكم الهائل من الأخطاء في المقال الذي لم يتعد مئتي كلمة.

والأكثر من هذا كله أن رئيس التحرير أكد مرارا وتكرارا على ضرورة نشر مقاله لأن صاحبه من معارف مالك الصحيفة كما أنه من وجهة نظره ذو شأن علمي. ولكن حتى بعد التعديلات والتحسينات والإصلاحات التي أمكن إدخالها على المقال لن يكون صالحا للنشر، لأن صاحب لقب الدكتور يتحدث عن الصيف الذي انتهى ولن يعود أدراجه ونحن في عز الخريف، فكان مصيره سلة المهملات بعد أن شفت الأنفاس في إقناع رئيس التحرير بأن إعادة "تدوير البابيت" لم يعد ينفع في العمل الصحافي.

ومثل هذه الحالات وغيرها تجعلني أتساءل عن أسباب عدم اتساق الدرجات العلمية والألقاب الأكاديمية مع أداء أغلب أصحابها؟ ولكن الإجابة واضحة بعد أن أصبح الحصول على الشهادات العلمية في بعض الدول العربية أسهل من شراء الخبز أحيانا.



«أشعر بسعادة بالغة وفخر بعد الفوز بجائزة أفضل لاعب في أرسنال خلال شهر مارس خاصة في ظل وجود أفضل لاعبي العالم بصوف الفريق حاليا».

محمد النني
لاعب المنتخب المصري



«الطابع المغربي لمباراتنا ضد مولودية وهران سيجعل من الصعب التكهّن بنتيجتها، لأن المواجهات المغربية والجزائرية دائما ما تكون صعبة ومليئة بالندية».

أحمد شاكو
مدافع فريق الكوكب المراكشي المغربي

رياضة

الفتح المغربي يفتح المباريات القارية للأندية العربية

● مواجهات صعبة للعرب في دور الستة عشر بدوري الأبطال والكنفيدرالية



مستعدون للتحدي

تفادت فينوس وليامز خروجاً مبكراً آخر وانتصرت بسهولة على مواطنتها اليسون ريبسك في بطولة تشارلستون للتنس بينما ودعت السويسرية بليندا بنتشيتش المصنفة الثانية المنافسات بعد هزيمتها أمام الروسية إيلينا فسنيينا الصاعدة من التصنيفات. وقالت "لم يكن الأمر سهلاً. قدمنا مباراة رائعة لمدة ساعة ونصف الساعة." وواجهت اللاعبة الحاصلة على سبعة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى صعوبات في موسم سيء حتى الآن وودعت بطولات أوكلاند وأستراليا المفتوحة وإنديان ويلز وميامي من المباراة الأولى لكنها فازت في ما بينهم بلقب بطولة تايوان في نسختها الأولى.

كثرت احتمالات مشاركة السباح الفرنسي بانيك أنجل في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة ضمن منافسات 200 متر سباحة حرة، بعد أن قرر منافس له، كان قد تغلب عليه في البطولات الوطنية عدم المشاركة في هذا النوع من السباقات. وأكد جاكى فافير، المدير الفني للاتحاد الفرنسي للسباحة أن جوردان بوثاين، الذي تغلب على أنجل في بطولات مونبيلييه، قرر التركيز على منافسات 400 متر خلال أولمبياد ريو دي جانيرو. وفتح قرار بوثاين الباب أمام أنجل، الذي وعد ببذل أفضل ما لديه من أجل أن يصل إلى مستوى تنافسي عال خلال الدورة الأولمبية.

سجل جي جي باريا 27 نقطة ليقود فريقه دالاس مافريكس لتحقيق الفوز الخامس على التوالي بعدما تغلب على هوستون روكتس (88-86) في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز ويسلي ماثيوز 16 نقطة لفريق مافريكس الذي حقق فوزه الأربعين في الموسم الحالي مقابل 38 هزيمة ليبقى في المركز السابع في منافسات الاتحاد الغربي قبل أربع جولات من نهاية الموسم في الوقت الذي يحتل فيه يوتا جاز المركز الثامن بعد أن خسر 39 مرة وفاز في نفس العدد من المباريات.

القادسية يسعى للاقترب من لقب الدوري الكويتي

الكويت - يتوق القادسية إلى الاقتراب أكثر من انتزاع اللقب عندما يحل ضيفاً على خيطان السبت في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة الكويت في كرة القدم. وتفتتح المرحلة الجمعة فيلعب النصر مع اليرموك، وكاظمة مع الساحل، والعربي مع السالمية، على أن يلعب السبت أيضاً الصليبخات مع الجهراء، والكويت مع الشباب، فيما يستريح الفحيحيل. في المباراة الأولى، يدرك القادسية بأن فوزه على خيطان سيضعه على بعد أربع نقاط من اللقب السابع عشر، علماً أنه يتقاسم الرقم القياسي حالياً مع العربي (16 لقباً لكل منهما). ويتصدر القادسية الترتيب برصيد 56 نقطة مقدماً على السالمية الثاني (48 نقطة) والكويت الثالث (47 نقطة).

وهذا يعني بأن فوز السالمية والكويت بمبارياتهما الأربع المتبقية سيرفع رصيد الأول إلى 60 نقطة ورصيد الثاني إلى 59 نقطة، فيما يحتاج القادسية إلى 4 نقاط من ثلاث مباريات ليرفع رصيده إلى 60 نقطة، ويتفوق بالتالي على السالمية بفارق المواجهات المباشرة وعلى الكويت بفارق نقطة. القادسية قادمة من فوز عزيز على مضيفه كاظمة بثلاثية نظيفة، وتنتجه إدارته إلى تجديد عقد المدرب الكرواتي داليبور ستاركيفيتش حتى نهاية الموسم المقبل بعد أن وضع الفريق على السكة الصحية لانتزاع لقب الدوري. وتجرع خيطان في المقابل الخسارة خلال المرحلة الماضية أمام السالمية بهدفين نظيفين ويشغل المركز السادس برصيد 27 نقطة. وفي المباراة الثانية، يسعى السالمية إلى التصك بحظوظه الضئيلة في انتزاع اللقب بعدما يلتقي مضيفه العربي. السالمية قادمة من فوز على خيطان بهدفين، فيما يدخل العربي اللقاء بمعنويات مهزوزة بعد تأكده من إنهاء موسمه بلا لقب.

ويحتل العربي المركز الخامس برصيد 33 نقطة ويمر بفترة حرجة للغاية. وفي المباراة الثالثة، يلعب الكويت بثقة كبيرة عندما يستقبل الشباب.

تختتم الأندية العربية مواجهات الذهاب في الدور ثمن النهائي، الأحد، ويخوض فريقاً الوداد المغربي والنجم الساحلي بطل تونس، مباراتان من أصعب مباريات هذا الدور أمام كل من: مازمبي الكونغولي وأنيمبيا النيجيري على الترتيب. على عكس دور ال32، تشهد البطولة القارية الثانية (الكنفيدرالية)، مواجهات عربية خالصة في دور الستة عشر، ولم يشهد الدور السابق للبطولة مواجهات عربية-عربية، ويلعب السبت، فريق زانكو بطل زامبيا مع الملعب القابسي التونسي، على ملعب الغروب.

بينما يستضيف مولودية وهران الجزائري، فريق الكوكب المراكشي بطل المغرب، على ملعب أحمد زيانة، في حين يحل فريق مصر المقاصة، ضيفاً على الرياضي القسنطيني بطل الجزائر، على ملعب الشهيد حملاوي بمدينة قسنطينة. تختتم مباريات الذهاب في الدور ثمن النهائي من البطولة، عندما يحل الترجي التونسي ضيفاً على عزام يونايكد التنزاني، ويواجه فريق إنبي المصري فريق موانتا الغابوني على ملعب الأخير، بينما يستضيف أهلي شندي السوداني فريق ميدياما الغاني.

التونسي، لأن المنافس المصري يمتلك لاعبين من أصحاب المستوى المهاري الكبير. في مباراة ثالثة، يحل الأهلي المصري ضيفاً على يانغ أفريكانز التنزاني، وهي المباراة التي يعاني فيها مارتين بول المدير الفني للأهلي من حالة الإجهاد التي أصابت لاعبيه الدوليين، على رأسهم ثنائي الدفاع أحمد حجازي ورامي ربيعة. لن تكون مواجهة الفريق التنزاني سهلة أمام الأهلي، الذي لا يزال لاعبوه يعانون من إهدار الفرص السهلة أمام المرمى، وهو الخطأ الذي احتاج مجهوداً مضاعفاً من يول لعلاج، خاصة أن مواجهة يانغ لا تتاح فيها العديد من الفرص. تختتم مباريات السبت، بلقاء أهلي طرابلس الليبي، أمام أسيك ميموزا بطل ساحل العاج، وتقام المباراة على ملعب فيليكس بواني، بالعاصمة أبيدجان.

قدم الفريق الليبي أداءً أثار إعجاب كثيرين خلال البطولة. يأمل أهلي طرابلس خوض مباراة الإياب على ملعبه في ليبيا، وهناك خطوط اتصالات مفتوحة بين مسؤولي النادي، ومسؤولي الاتحاد الأفريقي (كاف)، لرفع الحظر عن الملاعب الليبية، التي اتخذها الكاف بسبب الأوضاع الأمنية التي شهدتها البلاد.

مهمتان صعبتان للأهلي والعين في الدوري الإماراتي

◀ هذه المرحلة تفتتح الجمعة بثلاث مباريات تجمع الشارقة مع الظفرة، وبني ياس مع الوصل، ودبا الفجيرة مع الفجيرة

آخر خمس مباريات صعبة للغاية أمام الجزيرة صاحب 28 نقطة والذي يتطلع إلى مواصلة انتفاضته التي جعلته يصعد إلى المركز السابع بعدما كان أحد الفرق المهذبة بالهبوط. وتضم تشكيلة الأهلي ثمانية لاعبين دوليين كانوا ضمن التشكيلة الأخيرة لمنتخب الإمارات، إضافة إلى رباعي أجنبي يعد الأفضل في الدوري حالياً ويتألف من السنغالي موسى سسو والبرازيليين إيفرتون ريبيررو وجوزيل سبواو والكوري الجنوبي كيونغ وون كون. ويلعب العين مع النصر منتشياً بفوزه الأخير على الأهلي متصدراً



التكاتف سلاح للبقاء في القمة

الأسكتلندي اليكس ماكليش، إلى تجاوز أثار الهزيمة. يستضيف الزمالك فريق المولودية على ستاد بتروسبورت، في حضور 10 آلاف متفرج، سمحت الأجهزة الأمنية لهم بحضور اللقاء، ما تعد فرصة جيدة لصاحب الأرض في تحقيق نتيجة طيبة. بعد التوترات بسبب تغييرات أجراها رئيس النادي، استبعد فيها إسماعيل يوسف من منصب مدير الكرة. يرغب ماكليش في تحسين صورة فريقه، بعد المستوى المتواضع الذي ظهر على اللاعبين، خلال المواجهتين الأخيرتين بالدوري، من أجل مواصلة مشواره الأفريقي، خاصة أن مهمة المنافسة على لقب الدوري باتت صعبة، بعد اتساع الفارق بينه وبين الأهلي صاحب المركز الأول إلى تسع نقاط.

من جانبه، أشار عبدالقادر عمراني، المدير الفني للمولودية، إلى أنه درس فريق الزمالك جيداً، وألح إلى أن مباراة الزمالك أمام الإسماعيلي أخيراً، كشفت له الكثير من نقاط القوة والضعف في صفوف الفريق. وقال في تصريحات للصحف الجزائرية، إنه يأمل في تحقيق التعادل على أقل تقدير، من أجل تسهيل مهمة العودة، وأكد أن مواجهة الزمالك أصعب بكثير من المباريات السابقة أمام أشانتي الغاني أو الأفريقي

العين اختبارين صعبين قبل موقعتهما المرتقبة الأسبوع المقبل عندما يحل الأول ضيفاً على الجزيرة السابع ويستضيف الثاني النصر الخامس الأحد المقبل في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإماراتي لكرة القدم. ويعاود الدوري انطلاقته بعد توقف دام 27 يوماً بسبب خوض المنتخب الإماراتي مباراتيه أمام فلسطين والسعودية في التصفيات المزوجة لمونديال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات. وتفتتح المرحلة الجمعة بثلاث مباريات تجمع الشارقة مع الظفرة، وبني ياس مع الوصل، ودبا الفجيرة مع الفجيرة، وتستكمل السبت مباريات الوحدة مع الإمارات والشباب مع الشعب. ويتصدر الأهلي الترتيب برصيد 53 نقطة بفارق نقطة عن العين. لذلك فإنهما يتطلعان إلى عدم فقدان أي نقطة أمام الجزيرة والنصر قبل موقعتهما المرتقبة في المرحلة الثالثة والعشرين المقبلة. وستكون مهمة الأهلي الذي فاز في

تنتظر الأندية العربية تحديات أفريقية صعبة ضمن منافسات دوري الأبطال وكأس الاتحاد لكرة القدم، وتأمل جل الفرق في المضي قدماً في هذا السباق القاري والعبور إلى مرحلة المجموعات.

عماد أنور

القاهرة - يفتتح نادي الفتح الرباطي المغربي، الجمعة مواجهات الأندية العربية في السباقين الأفريقيين، إذ يواجه فريق سبورت فيلا بطل أوغندا، في دور الستة عشر لبطولة الكنفيدرالية. على مدار ثلاثة أيام، تخوض الأندية العربية مواجهات قارية صعبة، في ذهاب دور الستة عشر لبطولتي دوري أبطال أفريقيا والكنفيدرالية، على أن تنطلق مباريات الإياب في 19 من الشهر ذاته، وتعد مواجهات العرب في تلك الجولة، أصعب بكثير عن سابقتها في دور ال32.

تفتتح 4 فرق عربية السبت، مباريات ذهاب الدور ثمن النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا، من بينها مواجهتان عربيتان خالصتان، تجمع الأولى بين وفاق سطيف الجزائري والمريخ السوداني على ملعب الأخير، وفي الثانية يحل مولودية بجاية الجزائري ضيفاً على الزمالك بطل مصر. ويأمل فريق الوفاق، حامل لقب نسخة 2014، في العودة من العاصمة السودانية الخرطوم بنتيجة إيجابية تمهد له الطريق إلى التأهل للدور المقبل، بعد خيبة أمل لأزمته في البطولات المحلية. بعد إقصائه من كأس الجزائر، فضلاً عن عدم قدرته على التنافس في الدوري الجزائري، حيث يحتل المركز الحادي عشر في سلم الترتيب. أما المريخ السوداني فقد استعد للمواجهة جيداً بمعسكر مغلق بداه في القاهرة قبل نحو خمسة أيام، وخاض مباراة ودية أمام مصر المقاصة الاثنين الماضي، فاز فيها بهدف مقابل لا شيء، ويلتقي فريق المريخ بالوفاق مرة أخرى، يوم 19 أبريل الجاري، على ملعب "8 مايو".

في القاهرة، استمرت تواجد هزيمة فريق الزمالك أمام الإسماعيلي بهدف، في الدوري المحلي، وخيمت على النادي، قبل أيام من مواجهة فريق مولودية بجاية الجزائري، لذا يسعى الفريق المصري بقيادة مدربه

◀ الوداد البيضاوي المغربي، الفائز بالبطولة عام 1992، يخوض مواجهة من العيار الثقيل أمام تي بي مازمبي الكونغولي

باختصار

◀ سيحتضن ملعب مراكش الكبير مباراة الموسم، التي ستقام في الجولة 27 من الدوري المغربي لكرة القدم بين الرجاء والوداد، والتي ستكون حاسمة ومؤثرة على مستوى الفوز بلقب المسابقة هذا الموسم.

◀ ستلتقي ماليزيا وتيمور الشرقية مرة أخرى بعدما أوقعتهما قرعة أنوار خروج المهزوم في تصفيات كأس آسيا لكرة القدم 2019 في مواجهة بعضهما البعض. وهذه المباراة واحدة من خمس مواجهات في هذا الدور للمنتخبات الأقل تصنيفاً في آسيا.

◀ أكد الاتحاد التونسي لكرة القدم إن خمسة لاعبين من فريقَي النادي الأفريقي والترجي الرياضي مثلوا الخمس أمام لجنة التأديب على خلفية الأحداث التي رافقت مباراة الدربي بين الفريقين.

◀ قالت إدارة نادي النصر بطل آخر نسختين لدوري المحترفين السعودي إن مهاجمه الدولي محمد السهلاوي سيغيب عن الملاعب لمدة أسبوعين بسبب الإصابة.

◀ يلتقي فريق الحد المتصدر مع النمامة الأخير الجمعة على ملعب مدينة خليفة الرياضية في مدينة عيسى مع افتتاح منافسات المرحلة الرابعة عشرة من الدوري البحريني.

◀ اختتم المنتخب التونسي لكرة اليد الخميس معسكر ألمانيا وتحول إلى بولندا، حيث سيفتح الجمعة مشاركته في الدورة الترشيجية لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016، وتبدو حظوظ نسور قرطاج في هذا الرهان الهام صعبة للغاية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«مورينيو رائع، ويمكنه أن يكون حلاً مثالياً لمان يونايتد، إنه مرادف للفوز حتى إذا لو لم تمض الأمور بنحو جيد مثلما حدث في بداية هذا الموسم مع تشيلسي».

تيري هنري
لاعب المنتخب الفرنسي السابق

«نحن نعلم أننا في حاجة لتحقيق سلسلة من النتائج الإيجابية ولا ننظر فقط إلى الفرق التي تتقدم علينا في الترتيب، فحتى الفرق التي خلفنا بإمكانها أن تصعب الأمور علينا».

أرسين فينغر
مدرب فريق أرسنال الإنجليزي



رياضة

لا خيار أمام زيدان إلا التمسك بالثقة

● بيليجريني جاهز لعدم تكرار الأخطاء

تنتظر ريال مدريد الأسباني مواجهة ثأرية ستجمعه بفولفسبورغ يوم 12 أبريل الجاري في إياب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، بعد هزيمة الملكي على ملعب منافسه الألماني بهدفين نظيفين في مباراة الذهاب.

□ فولفسبورغ (ألمانيا) – بات فريق ريال مدريد الأسباني مطالبا بتقديم مباراة خارقة، الثلاثاء المقبل، من أجل تجنب الغياب عن الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ 2010، وذلك بعد خسارته الأربعاء خارج أرضه أمام فولفسبورغ الألماني 0-2 في ذهاب ربع النهائي. "أنا لست سعيداً، خصوصاً بمجريات الشوط الأول. هذا الأمر سيحصل إذا لم تلعب باندفاع منذ البداية"، هذا ما قاله مدرب ريال الفرنسي زين الدين زيدان بعد الخسارة المفاجئة أمام فولفسبورغ الذي أصبح بإمكانه الحلم بالوصول إلى دور الأربعة للمرة الأولى في تاريخه بفضل الهدفين المبكرين اللذين سجلهما عبر السويسري ريكاردو رودريغيز (18 من ركلة جزاء) ومكسيميليان أرنولد (25).

وبات فولفسبورغ الذي يخوض الدور ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه، على اعتاب إنجاز تاريخي آخر متمثل في بلوغ دور الأربعة والقضاء نهائياً على موسم النادي الملكي الذي تعتبر المسابقة القارية الأمل الوحيد للتتويج بلقب هذا العام أو على الأقل بلوغ دور الأربعة للمرة السادسة على التوالي والـ27 في تاريخه المرصع بـ10 ألقاب في المسابقة القارية العربية (رقم قياسي).

ودخل ريال الذي تتلقى شبابه هدفين في أول 25 دقيقة للمرة الأولى في تاريخ مشاركاته في الأدوار الإقصائية للمسابقة القارية الأم، إلى اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد خروجه فائزاً من مبارياته الست الأخيرة لكنه وجد نفسه متخلفاً للمرة الأولى في البطولة هذا الموسم، ثم تلقت شبابه هدفاً ثانياً أكد من خلاله فولفسبورغ مستواه المميز قارباً على أرضه إذ حقق في نهاية المطاف فوزه الخامس من أصل 5 مباريات خاضها بين جمهوره هذا الموسم، لكن هذه المرة لا يكن الخصم عادياً بل كان صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب وما يزيد من صعوبة ريال في لقاء الإياب

□ فولفسبورغ (ألمانيا) – بات فريق ريال مدريد الأسباني مطالبا بتقديم مباراة خارقة، الثلاثاء المقبل، من أجل تجنب الغياب عن الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ 2010، وذلك بعد خسارته الأربعاء خارج أرضه أمام فولفسبورغ الألماني 0-2 في ذهاب ربع النهائي. "أنا لست سعيداً، خصوصاً بمجريات الشوط الأول. هذا الأمر سيحصل إذا لم تلعب باندفاع منذ البداية"، هذا ما قاله مدرب ريال الفرنسي زين الدين زيدان بعد الخسارة المفاجئة أمام فولفسبورغ الذي أصبح بإمكانه الحلم بالوصول إلى دور الأربعة للمرة الأولى في تاريخه بفضل الهدفين المبكرين اللذين سجلهما عبر السويسري ريكاردو رودريغيز (18 من ركلة جزاء) ومكسيميليان أرنولد (25).

وبات فولفسبورغ الذي يخوض الدور ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه، على اعتاب إنجاز تاريخي آخر متمثل في بلوغ دور الأربعة والقضاء نهائياً على موسم النادي الملكي الذي تعتبر المسابقة القارية الأمل الوحيد للتتويج بلقب هذا العام أو على الأقل بلوغ دور الأربعة للمرة السادسة على التوالي والـ27 في تاريخه المرصع بـ10 ألقاب في المسابقة القارية العربية (رقم قياسي).

ودخل ريال الذي تتلقى شبابه هدفين في أول 25 دقيقة للمرة الأولى في تاريخ مشاركاته في الأدوار الإقصائية للمسابقة القارية الأم، إلى اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد خروجه فائزاً من مبارياته الست الأخيرة لكنه وجد نفسه متخلفاً للمرة الأولى في البطولة هذا الموسم، ثم تلقت شبابه هدفاً ثانياً أكد من خلاله فولفسبورغ مستواه المميز قارباً على أرضه إذ حقق في نهاية المطاف فوزه الخامس من أصل 5 مباريات خاضها بين جمهوره هذا الموسم، لكن هذه المرة لا يكن الخصم عادياً بل كان صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب وما يزيد من صعوبة ريال في لقاء الإياب

ديتر هيكنغ:
أزعجنا ريال ووضعا أنفسنا في وضع جيد للقاء الإياب



هل انتهى المشوار!

نهائي كأس فرنسا، فيعاني مدربه لوران بلان بسبب إيقاف مدافعه البرازيلي دافيد لويز ولاعب وسطه بلاين ماتويدي. وقال بلان "ليست المرة الأولى التي نتلقى فيها الأهداف على أرضنا، لكننا أظهرنا أنه بمقدورنا التسجيل خارج أرضنا". وختم "لا أعتقد أن فلسفتنا ستتغير في مانشستر. لن يعول سيتي على تقدمه، لكن من الواضح أنه يجب أن نكون أفضل دفاعياً".

ورفض بيليجريني اعتبار فريقه مرشحاً لبلوغ نصف النهائي لأول مرة في تاريخه، ورأى أنه "من الصعب جداً" معرفة إذا كان قائد دفاع الفريق البلجيكي فنسان كومباني قادراً على خوض لقاء الإياب بعد 6 أيام. أما سان جيرمان الباحث عن فك عقدة الدور ربع النهائي في الأعوام الثلاثة الأخيرة والذي حسم لقب الدوري المحلي قبل 3 أسابيع وبلغ نهائي كأس رابطة الأندية الفرنسية ونصف

باريس سان جرمان الفرنسي، في حال أراد التاهل إلى نصف النهائي. وقال بيليجريني الذي سيحل بدلاً منه الأسباني بيب غوارديولا الموسم المقبل "في الشوط الأول ارتكبنا خطأ كبيراً لا يمكننا تكراره إذا أردنا البقاء في المسابقة".

وأضاف "من المهم الحفاظ على هذه العقلية، أعتقد أن هذا الفريق يملك الشخصية واللاعبون يؤمنون بقدراتهم".

دامياني يدين ربط اسمه بوثائق بنما

الدولي للصحافيين الاستقصائيين وصحيفة "سوديتشه تسابتونخ" الألمانية. وأوضح دامياني في خطاب استقالته أن الاتهامات، التي وجهت إليه ليس لها أساس وأن البعض يريد أن يضع سلوكه الأخلاقي موضع الشك، وهو السلوك الذي يعتمد على قيم ومبادئ لجنة القيم التابعة للفيفا، على حد قوله. وحمل خطاب الاستقالة الخاص بدامياني تاريخ الخامس من أبريل الجاري وتم توجيهه لهانز يواخيم إيكيرت، رئيس لجنة القيم في الفيفا. وقال دامياني في

خطابه "لقد كانت أياماً اليمّة، لم أقم بالدخول في أعمال تجارية، بشكل شخصي أو من خلال مؤسساتنا، مع أو لصالح السيد أوخينيو فيغويرادو أو لصالح أي من الشخصيات التي ذكرت أسمائها في المقالات الصحافية التي نشرت في الأيام الأخيرة". وأفادت التحقيقات التي قامت بها البعض من وسائل الإعلام الدولية أن دامياني كان حلقة وصل بين الأوروغواياني أوخينيو فيغويرادو، الرئيس السابق لاتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم "كونميبول" ورجلي

الأعمال الأرجنتينيين هوغو وماريانو جينكيس ومكتب "موساك فونسيكا" البنمي للاستشارات القانونية من أجل إنشاء شركات وهمية. وذكرت الوثائق أن دامياني ساعد ثلاثة من المتهمين في قضايا الفساد المحيطة بالفيفا والتي عرفت باسم "فيفا جيت" على استخدام شركات وهمية. ومن المحتمل أن يكون قد تم استخدام هذه النوعية من الشركات لتقديم رشاًوى إلى مسؤولي كرة القدم، حسبما أفادت الصحيفة الألمانية الأحد الماضي.

دربي قوي بين دورتموند وشالكة ورحلة سهلة لبايرن

الخفيف مع بعض التدريبات البسيطة بالكرة، ومن المتوقع أن يعود إلى خوض المباريات مع البايرن في 23 أبريل، وبالتحديد في مباراة هيرتا برلين، ويأمل بوانتغ في المشاركة مع فريقه في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا إذا تاهل من الدور الحالي أمام بنفيكا، لأن المباراة ستقام في الأسبوع الأخير من الشهر الجاري.

أما عن روبين صاحب الـ32 عاماً، فقد أصيب قبل مباراة فريدربريمن الأخيرة في الدوري الألماني التي فاز بها الفريق البافاري بنتيجة 5-0، وبعدها حدثت له انتكاسة وغاب عن إياب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا، ومن ثم مباراتي فرانكفورت في الدوري وبنفيكا في دوري الأبطال.

وقال روبين "لا يوجد جدول زمني معين ملتزم به لكي أعود إلى المباريات، أنا حالياً أتدرب بشكل غير منتظم بسبب خوفي من عودة الإصابة، قد أعود في مباراة نصف نهائي كأس ألمانيا يوم 19 أبريل، ولكن لا أريد أن أؤكد على العودة في الوقت الحالي، أمر محبط أن تصاب وأنت في قمة مستواك، لأن هذا يتطلب منك وقتاً طويلاً للعودة مرة أخرى إلى نفس المستوى".

وبعد تعرضه لخسارة مذلة أمام بوروسيا مونشنغلادباخ، يفتتح هرتا برلين الثالث

□ برلين – يدخل فريق بوروسيا دورتموند الثاني غمار مواجهة ثأرية في دربي إقليم الرور على أرض شالكة الأحد، ويبحث دورتموند عن فوزه الرابع على التوالي على غرار بايرن، عندما يصطدم بغريمه شالكة أملاً في تكرار فوزه عليه بعدما تخطفه ذهاباً 3-2. ويمر فريق المدرب توماس توخيل بفترة جيدة، ولم يخسر في الدوري في عام 2016، فيما تراجع شالكة إلى المركز السابع بعد خسارته مرتين في آخر 3 مباريات، فيما يخوض بايرن ميونيخ المتصدر رحلة سهلة إلى أرض شتوتغارت السبت في المرحلة التاسعة والعشرين في الدوري الألماني.

ويتصدر الفريق البافاري الترتيب مع 72 نقطة من 28 مباراة وبفارق 5 نقاط عن دورتموند. ويخوض بايرن اللقاء بعد فوزه غير المطمئن على ضيفه بنفيكا البرتغالي 1-0 في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. من جهته، لم يفز شتوتغارت سوى مرة بتيمة في آخر 7 مباريات، ويحتل المركز الثاني عشر بفارق 6 نقاط عن مناطق الهبوط.

وكشفت تقارير صحافية ألمانية تطورات حالة نجمي بايرن ميونيخ أربن روبين، وجيروم بواتنغ وموقفهما من العودة إلى الفريق البافاري. قالت صحيفة "بيلد"، إن جيروم بواتنغ صاحب الـ27 عاماً، بدأ بالجري

باختصار

◀ انتزعت الأرجنتين وصيفة بطولة العالم صدارة التصنيف العالمي الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا". وارتقت تشيلي بطولة كوبا أميركا في نسختها الأخيرة إلى المركز الثالث خلف الأرجنتين وبلجيكا في أفضل تصنيف في تاريخها.

◀ يسعى نادي فالنسيا الأسباني للتعاقد مع البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تشيلسي الإنجليزي السابق، ويраهن الفريق الشهير بـ"الخفافيش" على فشل المفاوضات بين المدرب ومانشستر يونايتد.

◀ تأمل إدارة يوفنتوس في تدعيم صفوف الفريق بصانع ألعاب خلال فترة الانتقالات الصيفية وهو الأمر الذي يرغب المدرب اليغري في حدوثه طيلة العامين الماضيين، ولذلك يستهدف نجم باريس سان جيرمان.

◀ أكد اللاعب رومانبولي مدافع فريق ميلان الإيطالي، أن المباريات السبع المتبقية في الدوري ونهائي كأس إيطاليا أمام يوفنتوس، لا تقبل سوى الفوز للتتويج باللقب وإنهاء الكالتشيو في المركز الرابع.

◀ قلل ميشيل بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي السابق، من أهمية استبعاد كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد من قائمة المنتخب الفرنسي المشاركة في نهائيات كأس الأمم الأوروبية.

◀ قدم الاتحاد السويدي لكرة القدم يان أندرسون المدرب الحالي لفريق نوركوبينغ، كمدير فني جديد للمنتخب، وهو المنصب الذي سيتولاه عقب انتهاء بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) في فرنسا الصيف المقبل.

عودة الروح



صباح العرب



إبراهيم الجبين

خياط بنما

□ قامت الدنيا ولم تقعد بعد تفجّر نبع وثائق بنما. ولا يعرف أحد حتى الآن أين سيصل منتهائها. غير أنها لم تكن أقل من إعادة اعتبار للعمل الصحفي الاستقصائي وللصحافة كسلطة رابعة، تراقب وتضرب بسوطها هنا أو هناك، سوط الحقيقة لا أكثر.

وثائق بنما تدفعك إلى العودة إلى رواية دارت أحداثها هي الأخرى في بنما، قصة الكاتب البريطاني جون لي كاري، التي تحولت إلى فيلم سينمائي مدهش، لا يقل غرابة عن تسونامي بنما الأخير. لي كاري قضى حياته في الدفاع عن قيم الغرب، حتى أنه تجسّس على زملائه اليساريين أثناء دراسته في أوكسفورد، لكنه تغير بعد الحرب الباردة، فأتجه إلى الكتابة ضد الغرب وضد أميركا.

بطل الفيلم، هاري بندل، رجل بسيط، دخل السجن شابا مضحيا من أجل عمه، وبعد خروجه غادر ليعيش في بنما متفكرا في مهنة خياط. قادته مهارته ليصبح خياطا خاصا للجنرال نوريجا الذي كان رئيسا لبنما، حتى غزت أميركا بلاده واقتادته سجيناً، وحُكم بتهم الاتجار بالمخدرات و"غسيل الأموال". حكم عليه بالسجن 20 عاماً، وبعد انقضاءها سُمِلَ إلى فرنسا التي كانت قد حاكمته بتهمة "غسيل الأموال" أيضاً. قبل أن تسلمه فرنسا إلى بنما ليقتضي حكماً بنفس التهم.

وكان قد وصل إلى البلاد الجاسوس البريطاني أوزنارد، الذي أراد أن يضفي طابعا من الإثارة على مهمته، فذهب إلى الخياط وطلب منه التجسس لصالحه، وإلا فإنه سيفضي تاريخه أمام زوجته. لم يجد بندل بدا من الاستجابة لطلب أوزنارد، ولكنه، ويا للمفارقة، لم يكن يملك أي معلومات مهمة. عندها قرّر أن يستثمر المازق ليسدّ ديونه، فأخذ يختلق القصص لأوزنارد، مدّعا أنه ينوي تمويل ثورة ستقوم بها "المعارضة الصامتة".

ولأنه لم تكن هناك أي "معارضة صامتة" في بنما، فقد قرر أوزنارد استثمار أكاذيخ الخياط وسحب مبالغ إضافية لتمويل تلك الثورة المتوقعة، فطلب من لندن أن تدفع، فيما قام مديره في الإم أي سكس باستثمار تلك الثورة بدوره، وطلب مبالغ كبيرة من البنتاغون الذي خاطب البيت الأبيض. وهكذا قرر الجميع دعم الثورة المنتظرة بملايين الدولارات. لم يجد بندل الخياط، أبداً لقصته المفبركة، سوى صديقه السكرير ميكى ابراكسس وسكرتيرته مارثا، وأخذ كبار الجنرالات يصفون ميكى بالشخصية الكاريزمية، ومارثا بالقديسة. لكن الحقيقة المرة، أن الرجل والمرأة كانا بالفعل من ضحايا نظام نوريجا، فميكى دمّر نفسا بعد اعتقاله قبل سنوات، ومارثا تشوّه وجهها على يد الشرطة.

ينتحر ميكى ياسا من حياته، وتنهار مارثا. يصل الخبر إلى الرئيس الأمريكي الذي يعلن أن زعيم المعارضة قد تم اغتياله، ويقرر غزو بنما من جديد دفاعا عن الثورة. وتبدأ طائرات الأباتشي بقصف أهدافها قبل أن يكتشف الجميع أن خياط بنما كان يكذب، لتعود الطائرات إلى مرابضها، ويهرب أوزنارد بالملايين إلى سويسرا، وتهد الأمور وتنتهي القصة، ويعود خياط بنما إلى إعداد فطور أبنائه كما كان يفعل كل صباح، وكما سنفعل نحن جميعا.

قصة حب داخل كهف بالأردن تحول نيوزلندية إلى كاتبة



الحب والبساطة مقدمان على الرفاهية

يقارب أربعمئة صفحة، العديد من التفاصيل الاجتماعية والإنسانية الصغيرة والحميمية والعفوية التي عاشتها الكاتبة في البادية بين البسطاء وجعلتها تدير ظهرها لحياة الرفاهية في بلدها. ومدينة البتراء الأردنية هي أحد عجائب الدنيا السبعة "الجديدة" التي اختيرت عام 2007 والتي تم التوصل إليها بعد عملية تصوير شعبية استمرت عدة أشهر، وشارك فيها نحو 70 مليون شخص من العالم.

بالتأكيد مرفوضا بالنسبة إليهم، ولكنها حياتي وكنت قد تزوجت بالفعل، ولكنني زرتهم عدة مرات بعد زواجي بمحمد، وقد جاء والداي إلى هنا مرات كثيرة". وأكدت "كنت محظوظة عندما بدأت بنشر كتابي في لندن عام 2006، وقمت بطباعته 21 مرة، وقد طبعته إلى الآن بأـ14 لغة، ويوميا يأتي السياح إلى هنا كي يحصلوا على نسخة من الكتاب موقعة مني". ويروي كتاب "تزوجت بدويا" في ما

قالت غيلدرملسين ضاحكة "سنوات كثيرة من الحوافز، محمد كان شابا رائعا وقد تزوجنا ولدينا ثلاثة أبناء وقد عشت في كهف، وكان لا بد من كتابة القصة"، وأضافت "الناس هنا رحبوا بي، والأردنيون شعب طيب، وقد تكون الصورة مختلفة من بعيد، لكنك عندما تعيش معهم تدرك ما أقوله، ومن السهل أن تكون صديقا لهم".

وعن ردة فعل أهلها بعد زواجها بمحمد، بينت غيلدرملسين "هذا سؤال مهم، فقد كان

قبل 38 عاما زارت ممرضة نيوزلندية مدينة البتراء الأثرية في الأردن، فكانت تنتظرها قصة حب مميزة تكلت بالزواج من أردني عاشت معه في كهفه، حيث كتبت مغامراتها لتشارك الناس روعة الحياة في البادية.

□ البتراء (الأردن) - حولت مواطنة نيوزلندية، تدعى مارغريت فان غيلدرملسين، قصة حياتها مع زوجها "البدوي" الأردني الذي تعرفت عليه عام 1978، إلى كتاب يروي تفاصيل حياة البادية الأردنية وقصة عشق عاشتها معه على مدار سبعة وعشرين عاما. وتعرض غيلدرملسين، على طاولة خشبية في مدينة البتراء الأثرية (الجنوب الغربي)، إكسسوارات فضية تبعيها للسياح، وقد تحول مكان عملها هذا إلى مكان عام يلتقط فيه زوار المدينة الأثرية الصور التذكارية معها، نتيجة الشهرة العربية والعالمية الواسعة التي حققها كتابها "تزوجت بدويا". وبدأت قصة غيلدرملسين سنة 1978، عندما جاءت كسائحة لزيارة مدينة البتراء برفقة صديقتها الأسترالية إليزابيث، وجمعتها آنذاك قصة حب بمضيفها البدوي الأردني محمد عبدالله الذي كان يعيش في كهف، تحول في ما بعد إلى بيت الزوجية الذي جمع بينهما. وتروي غيلدرملسين "بعد وفاة زوجي محمد عام 2002، قررت في العام الذي يليه أن أجمع قصتي في كتاب يذكر أصالة الحياة البدوية وتفاصيلها"، مشيرة إلى أن "زواجي بدوي وأبنائي سلىوى وراسي ومروان كانا حافزين كبيرين دفعاني إلى تأليف كتابي".

وتضيف "مضى على وجودي في الأردن 38 عاما. وقد عشت مع محمد إلى العام 1985 في كهف، قبل أن تقوم الحكومة الأردنية بنقلنا إلى قرية أم صيحون. وقد ذكرت في كتابي كيف كانت الحياة لبدو البتراء قبل أن يتوفر لهم الماء والكهرباء ويمتعانهم بالحياة العادية الطبيعية".

وعند سؤالها عن حافز الكتابة لقصتها،

كارينا كابور ترفض العشاء مع دوقة كامبريدج

وقالت كابور "لن أحضر بمفردي إلى حفل الاستقبال من دون زوجي الذي سيكون مشغولا بالتصوير". وأضافت الصحفية أن حفل عشاء كبيرا سيقام على شرف الدوق والدوقة في زيارتهما الأولى إلى الهند، بحضور أهم نجوم بوليوود في مدينة مومباي. ومن المتوقع أن يزور الأميران بعض الجمعيات الخيرية التي تعنى بالأطفال وتقديم مساعدات مالية لها، إضافة إلى زيارة بعض الأماكن السياحية، فضلا عن مشاركتهما في حفل عيد ميلاد الملكة إليزابيث.

ومن المقرر أن يزور الأمير وليام "تاج محل"، وهو المكان الذي التقطت فيه الأميرة ديانا أول صورة لها بمفردها في الهند، حيث سيلتقيان وفدا من منظمة الصحة العالمية.

وجاء في بيان المتحدث باسم قصر كensingتون "تسرى زيارة الأمير وليام وزوجته كثيرا، لأن أهمية هذا الحدث من شأنها أن تحقق تراثا من زيارتهما للهند".

□ مومباي يتمنى كثيرون الحصول على فرصة لرؤية أو لقاء دوقة كامبريدج كيت مدلتون وزوجها الأمير وليام، لكن النجمة الهندية كارينا كابور رفضت حضور دعوة عشاء ستقام بمناسبة زيارتهما إلى الهند. وقالت صحيفة "هندوستان تايمز" إن كارينا رفضت الدعوة إلى حضور حفل عشاء استقبال الدوقة كيت وزوجها الأمير وليام، الذي من المتوقع أن يقام الأحد تكريما للعائلة المالكة في مدينة مومباي الهندية، بسبب انشغال زوجها الممثل سيف علي خان في تصوير أحد أفلامه.

